٢٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـــة الخليج
أحداث ومعارك

المجلد ٣٦

على هامش الحرب

الجزء الثالث

اعداد: مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

٣٨٥

قائمة محتويات

١ـ واشنطن بوش :ـ العراق استولت على معدات عسكرية عربية متطورة
الاهرام ٩٠/٨/٩ ١

٢ـ امريكا تصادر قطع غيار أسلحة كانت متوجهة للعراق
الاهرام ٩٠/٨/١١ ٢

٣ـ أبنا من زوريخ : أجهزة عسكرية سويسرية للعراق
الحياة ٩٠/٨/١٥ ٣

٤ـ أعتقال سبعة أشخاص المان بتهمة مساعدة العراق فى انتاج الغاز السام
تشرين ٩٠/٨/١٩ ٤

٥ـ بريطانيا ترفض شحن سفنية يوجفو سلافية بالا سلحة للاردن
الاهرام ٩٠/٨/٢١ ٥

٦ـ الصين ترفض تزويد العراق بقطع غيار للاسلحة الصنية
الاهرام ٩٠/٨/٢٥ ٦

٧ـ الاسلحة الفرنسية المتطورة لدى العراق .. ولمفتاح فى واشنطن
أخبار اليوم ٩٠/٨/٢٥ ٧

٨ـ البرازيل تهدد خبراءها العسكريين الذين يواصلون تطوير الصواريخ للعراق
الاهرام ٩٠/٨/٢٩ ٨

٩ـ العراق انفق ٣٦ مليار دولار لشراء الاسلحة متطورة
الاهرام ٩٠/٨/٢٩ ٩

١٠ـ لجنة المانية تكشف عن تورط مسئولين المان بتصدير اسلحة للعراق
عكاظ ٩٠/٩/٥ ١٠

١١ـ شركة فرنسية تنفى تزويد العراق باجهزة تشديد متقدمة
الاهرام ٩٠/٩/١٤ ١١

١٢ـ سطارات جانبية فى سباق أزمة الخليج
الوفد ٩٠/٩/١٦ ١٢

١٣ـ العراق يخزن أسلحة فى سفارته بالمانية الشرقية
الاهرام ٩٠/٩/١٦ ١٥

١٤ـ للاهمية
الاتحاد ٩٠/٩/٢٤ ١٦

١٥- شحن تصميم قنبلة ضخمة للعراق عبر دولة عربية

الوفد ٩٠/٩/٢٥ ١٧

١٦- للاهمية

الاتحاد ٩٠/٩/٢٧ ١٨

١٧- السلاح الفرنسي وقنبلة البنزين الألمانية

أسمية جانو أكتوبر ٩٠/٩/٣٠ ١٩

١٨- تركيا توقف سفينة محملة بمواد كيماوية في طريقها للعراق

الأهرام ٩٠/١٠/٣ ٢١

١٩- المخابرات الأمريكية :- العراق انتج سلاحاً جديداً

الأهرام ٩٠/١٠/٦ ٢٢

٢٠- شركات أمريكية ساهمت في تطوير صاروخ عراقي

الأهرام ٩٠/١٠/٧ ٢٣

٢١- العراق اشترى اسلحة عنقودية بملايين الدولارات من سمسار امريكي

الأهرام ٩٠/١٠/٩ ٢٤

٢٢- حتى اسرائيل وجنوب افريقيا ياصدام

سليمان قناوي الأخبار ٩٠/١٠/٩ ٢٥

٢٣- فنيون المان يعملون بالعراق في قواعد أطلاق الصواريخ

الأهرام ٩٠/١٠/١٤ ٢٧

٢٤- الدعوة للمطالبة بتحسين قواعد عمل البنوك الأجنبية في أمريكا

الأهرام ٩٠/١٠/١٨ ٢٨

٢٤- العراق ينشر مدافع جديدة استوردها من جنوب افريقيا

الأهــرام ٩٠/١٠/٢٠ ٢٩

٢٦- مسئولو الجمارك يحققون مع رجال الأعمال

الشرق الأوسط ٩٠/١٠/٢١ ٣٠

٢٧- أسرار صفقات السلاح العراقية في أسواق أوروبا

الان جورج الشرق الأوسط ٩٠/١٠/٢١ ٣٢

٢٨- ضغوط امريكية لمنع اتمام صفقة قنابل صينية جديدة للعراق

عبد الستار ابو حسين الشعب ٩٠/١٠/٢٣ ٣٤

٢٩- قبل غزو الكويت : امريكا باعت للعراق معدات اليكترونية بـ ٥ر١ مليار دولار

الأهرام ٩٠/١١/٤ ٣٥

٣٠- طائرات ميراج للكويت بدلا من العراق

ولية ويصا الأخبار ٩٠/١١/٢٧ ٣٦

٣١- مطالبة بالتحقيق في انتهاك وزير بريطاني سابق لحظة تصدير السلاح للعراق

الأهرام ٩٠/١٢/٣ ٣٧

٣٢- القصة الكاملة لمدافع صدام

الشرق الأوسط ٩٠/١٢/١٤ ٣٨

٣٣- العراق عميل رئيس لشركات السلاح بجنوب افريقيا

الوفد ٩١/١/٢٢ ٤٥

٣٤- مساعدات عسكرية للعراق تؤهل لحرب طويلة

الوفد ٩١/١/٢٤ ٤٦

٣٥- حركات مقاتلات وطائرات باعتها شركات كندية للعراق

مصطفى سامى الأهرام ٩١/١/٢٦ ٤٧

٣٦- أسلحة فالصو للعراق

اكتوبر ٩١/١/٢٧ ٤٨

٣٧- جون تنفي عملها بمساهمة شركات ألمانية في تطوير الصواريخ العراقية

عكاظ ٩١/١/٣١ ٤٩

٣٨- وتر جيت ايطالية وراء صفقات سلاح زوج ابنة صدام

رضا حماد اخر ساعة ٩١/٢/٦ ٥٠

٣٩- معلومات أمريكية تؤكد نقل مواد عسكرية من الأردن للعراق

الأهرام ٩١/٢/٦ ٥٣

٤٠- تاجر سلاح ... يجب بوش

أخبار اليوم ٩١/٢/٩ ٥٤

٤١- السياسي تكشف: - أسرار صفقات السلاح للعراق

محمد سلامة السياسي ٩١/٢/١٠ ٥٥

٤٢- المعهد الدولي لابحاث السلام :

الوفد ٩١/٢/١٣ ٦٠

٤٣- ترسانة الأسلحة العراقية تكلفت ٥٠ مليار دولار

الأخبار ٩١/٢/١٤ ٦١

٤٤- السياسي تواصل كشف : - أسرار صفقات السلاح للعراق

محمد سلامة السياسي ٩١/٢/١٧ ٦٢

٤٥– العالم السري للسدرح

محمود المراعى — روزا اليوسف — ٩١/٢/١٨ — ٦٥

٤٦– العراق حصل على كميات كبيرة من معدات الرؤية الليلة

الأهرام — ٩١/٢/٢٢ — ٧١

٤٧– حقيقة الترسانة العسكرية العراقية

داليا سعيد – محسن صبرى — المصور — ٩١/٢/٢٢ — ٧٢

٤٨– الحلفاء يحاربون الة عسكرية من صنع أيديهم

وطنى — ٩١/٢/٢٤ — ٧٧

٤٩– شركات بريطانية سلحت العراق بعد الغزو

الأخبار — ٩١/٤/١٢ — ٧٨

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

□ واشنطن بوست :

العراق استولت على معدات عسكرية غربية متطورة

واشنطن - وكالات الانباء - ذكرت صحيفة واشنطن بوست امس نقلا عن مسئولين عسكريين امريكيين ومصادر المخابرات ان القوات العراقية التى فرضت سيطرتها على الكويت فى الاسبوع الماضى استولت على معدات عسكرية غربية متطورة من القوات الكويتية التى تغلبت عليها بسهولة

وقالت الصحيفة ان قطاعا كبيرا من ترسانة الاسلحة الكويتية المتواضعة يتضمن سفنا حربية متقدمة بكامل تسليحها تم شراؤها من المانيا الغربية واعدادا ضخمة من قطع المدفعية والصواريخ تم الحصول عليها من الولايات المتحدة وفرنسا قد استولت عليها القوات العراقية خلال الغزو .

واضافت الصحيفة نقلا عن مسئول ان هذه الاسلحة جاهزة تماما للاستخدام ضد القوات الامريكية شريطة ان يكون الجنود العراقيون قادرين على تشغيلها سريعا ونحن ببساطة لانملك الرد على ذلك الآن على الفور

وقال مسئول ان القوة البحرية الكويتية التى تضم ثمانية زوارق دورية مزودة بصواريخ موجهة التى استولت عليها العراق يمكن ان تمثل تهديدا للقوات البحرية الامريكية والدول الحليفة لها والتى تتجمع بالقرب من الخليج استعدادا لحصار محتمل للموانى العراقية والكويتية ويعتقد ان كل سفينة مزودة بصواريخ اكسوسيت الفرنسية المتطورة المضادة للدبابات وتملك سفينتان القدرة على زرع الالغام

أمريكا تصادر قطع غيار أسلحة كانت متوجهة للعراق

نيويورك - وكالات الانباء - اعلن مسئولون امريكيون امس أن رجال الجمارك الامريكيين في نيويورك وبالتيمور ، تمكنوا من ضبط ومصادرة قطع غيار طائرات وصواريخ ومدافع بالاضافة الى اجهزة كمبيوتر ومعدات خاصة بالاقمار الصناعية كانت في طريقها الى العراق أو الكويت

وقال المسئولون ان الاجهزة التي تم مصادرتها تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات وان عملية المصادرة بدأت يوم الاحد الماضي .

أنباء من زوريخ: اجهزة عسكرية سويسرية للعراق

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - اكدت صحيفة «تاغي صنزيغر» الصادرة في زوريخ امس الثلثاء ان العراق حصل على اجهزة سويسرية لتوجيه الصواريخ التي يبلغ مداها ٦٠ كيلومترا من شركة «كونترافيس» التابعة لمجموعة تصميع السلاح السويسرية «اورليكون بويهرلي». وذلك بواسطة فرعين لهذه الاخيرة في ايطاليا والبرازيل.

وقالت الصحيفة ان اجهزة التوجيه هذه من طراز «فيلدغارد» صنعت في الفرع الايطالي «كونترافيس روما» وفي شركة «افيبراس» بترخيص من المجموعة السويسرية «اورليكون بويهرلي».

واضافت ان الشركة البرازيلية اضافت اجهزة التوجيه الى صواريخها من طراز «استروس-٢». وباعت الصواريخ واجهزة التوجيه الى العراق.

وتحظر سويسرا تصدير معداتها الحربية الى المناطق التي تشهد نزاعات. غير ان الصحيفة اوضحت ان تصدير اجهزة التوجيه في هذه الظروف «من صلاحية التشريع الايطالي». واجرت في هذا الاطار تحليلاً نقدياً للتشريع السويسري في مجال التسلح

واعتبرت ان هذا التشريع لا يحول على الاطلاق دون ان يكون الجيش العراقي مجهزا حاليا بمواد كيماوية تصلح لصنع غاز الخردل وطائرات خفيفة واجنحة لحفظ توازنها وكلها من صنع سويسري وتبلغ قيمتها «عشرات الملايين من الفرنكات السويسرية».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لنشر بين

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

اعتقال سبعة اشخاص المان بتهمة مساعدة العراق في انتاج الغاز السام

برلين الغربية ـ سانا نقلت (ا ب) عن فريدريش هوفمان مدعي عام بلدة دارمشتاد الالمانية الغربية قوله امس الاول ان الشرطة اعتقلت سبعة اشخاص للتحقيق معهم حول شحن مزعوم لمصنع خاص بانتاج الغاز السام الى العراق

وقال المدعي ان من بين المعتقلين شخصاً معروفاً باسم الكلدي فقط وهو اختصاصي عراقي يعمل لدى الاستخبارات الخارجية الالمانية الغربية

واضاف هوفمان ان الاعتقالات اتت بعد عدة سنوات من التحقيق وانها جرت بسرعة لضرورة اثبات ان المصنع المزعوم شحنه الى العراق بني بشكل يمكن معه انتاج الغاز السام

واوضح هوفمان ان الاعتقالات تمت بتهمة انتهاك قوانين التصدير الالمانية الغربية

وقال هوفمان ان من بين المعتقلين عاملين في شركة بايلوت بلانت في دريتش احدى ضواحي دارمشتاد

وعاملين في قسم التصدير التابع لشركة بروساغ في هانوفر و اخرين في شركة والترابنجينيرنغ التجارية في هامبورغ

واكد هوفمان ان تهمة انتهاك قوانين التصدير قد وجهت الى اشخاص وليس الى الشركات المذكورة

وكانت مجلة ـدير شبيغلـ الالمانية الغربية قد قالت في عددها الأخير ان عشرات الشركات في المانيا الغربية ساعدت العراق على انتاج الصواريخ والاسلحة الكيماوية والتقنية النووية العسكرية

بريطانيا ترفض شحن سفينة يوجوسلافية بالاسلحة للاردن

لندن - أ ف ب - ابحرت شاحنة يوجوسلافية من ميناء هال البريطاني بعد ان رفضت السلطات السماح لها بشحن ٥٠٠ طن من الاسلحة للاردن.

واعربت وزارة التجارة والصناعة عن مخاوفها من ان تكون هذه الشحنة موجهة للعراق.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥-٢-أغسطس ١٩٩٠

الصين ترفض تزويد العراق بقطع غيار للأسلحة الصينية

لندن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر دبلوماسية فى لندن أمس ان الصين رفضت طلبا عراقيا لتزويده بقطع الغيار لبعض المعدات والاسلحة الصينية .

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

الأسلحة الفرنسية المتطورة لدى العراق .. والمفتاح فى واشنطن !

فجاة . وجدت فرنسا نفسها مضطرة الى الكشف عن ادق اسرار اسلحتها وصواريخها التى قامت ببيعها فى السنوات الأخيرة الى العراق فالموضوع جد خطير .. وفرنسا باعت للعراق صواريخ متطورة ارض - ارض . ونظام رادار طراز تومسون .. قامت مجموعة من الخبراء الفنيين الفرنسيين بتقديم كل المعلومات التفصيلية للخبراء الامريكيين

كانت « الهيرالد تريبيون انترناشيونال » الأمريكية قد نشرت هذا الخبر .. ولم تصدر اى تأكيدات من جانب وزارة الدفاع الفرنسية وبعد فترة اكدت مصادر عليمة فى الوزارة ان فرنسا كان عليها ان تقدم العون للغرب فى تحجيم القوة العسكرية العراقية فى الخليج .. وتعزز من موقف الولايات المتحدة فى المنطقة .. خاصة وان هناك اسلحة فرنسية متطورة تملكها العراق .

فهناك اول نظام لصواريخ الاعتراض طويلة المدى من طراز (سوبر ٥٣٠) جو - جو . وهو من احدث انظمة صواريخ القتال الجوى يتم تركيبه على طائرات (الميراج ف ١) الفرنسية .. ولايملك هذا النظام سوى ٩ دول فقط

ولكن النقطة الجديرة بالاعتبار هى ان كل اسرار تشغيل وصيانة هذا النظام الصاروخى يقوم بها فنيون فرنسيون .. ولايعرف العراقيون شيئا عن اسراره ومن هنا فان بامكان الخبراء الأمريكيين ان يبطلوا مفعوله بتغيير التردد الذى يتم توجيهه به قبل ان يمكنه تدمير الطائرات الامريكية

وهناك نظام الرادار « تايجر » الذى تقوم العراق بتركيبه على طائرات (اليوشن ٧٦) السوفيتية الصنع لاستخدامه كنظام استطلاع جوى وهو يشابه نظام (الأواكس) الامريكى الذى يتم تركيبه على طائرات بوينج ٧٠٧ .

ومقارنة بأجهزة الأواكس الامريكية فان نظام تايجر هو نظام متعدد الاستخدام وتعمل على ترددات مختلفة وباكثر من اسلوب .. فى نفس الوقت ويمكنه معرفة مايحدث على بعد ١١٧٠ كيلومترا وتقدير الخطر بدقة

البرازيل تهدد خبراءها العسكريين الذين يواصلون تطوير الصواريخ للعراق

بيونس ايرس أ. ش. أ- هددت الحكومة البرازيلية بانزال عقوبات صارمة بمجموعة من الخبراء العسكريين البرازيليين الذين يعكفون على تطوير صواريخ أرض أرض وقذائف صاروخية أخرى في العراق وذلك في حالة إصرار هؤلاء الخبراء على عدم الاستجابة للنداءات الرسمية الموجهة لهم بالعودة الى البرازيل.

وتقول وكالة « تانيوج » اليوجوسلافية أن هناك ثلاثين مهندسا وعسكريا برازيليا من الذين كانوا يعملون سابقا بالقوات المسلحة البرازيلية موجودون حاليا بالعراق .. وأن هذه المجموعة التي كانت تعمل بهذه الدولة لحظة غزوها للكويت تنصب مهمتها على انتاج الصاروخ البرازيلي « بيرانها » البالغ مداه خمسة كيلو مترات والذي يحمل متفجرات وزنها ١٢ كيلو جراما وترغب السلطات العراقية في تزويد الطائرات المقاتلة من طراز « إيه . أم . اكس » بهذا الطراز من القذائف الصاروخية

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

□ مجلة امريكية :

العراق انفق ٣٦ مليار دولار لشراء أسلحة متطورة

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ قالت مجلة « افياشن ويك » الامريكية المتخصصة فى شئون الطيران والاسلحة ان العراق انفق خلال السنوات العشر الماضية اكثر من ٣٦ مليار دولار لشراء اسلحة متطورة

لجنة المانية تكشف عن تورط مسئولين المان بتصدير اسلحة للعراق

عهود مكرم - وف

كشفت اللجنة الخاصة التي شكلتها الهيئة العامة للاقتصاد في المانيا الغربية للتقصي عن الشركات والمصانع التي تتعاون مع العراق عن خمس شركات ومصانع المانية قامت بتصدير معدات حربية الى العراق دون الحصول على اذن تصدير من وزارة الاقتصاد الالمانية

وقد تم فرض التحفظ على بعض هذه الشركات كما تم القبض على بعض المسئولين الذين اتموا هذه الصفقات

من جهة اخرى صرح مصدر مسئول في الخارجية الالمانية ان هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية قد وجه اللوم الى المخابرات الالمانية في بولاخ ميونيخ لعدم ابلاغها عن شحنة مكونة من ٦٠ دبابة قاصدة العراق عن طريق ميناء بولندي الا بعد خمسة ايام من تحرك الشحنة

شركة فرنسية تنفى تزويد العراق باجهزة تشويش متقدمة

باريس - ا . ش . ا - نفت شركة طومسون الفرنسية المتخصصة فى صناعة الأجهزة الاليكترونية امس الانباء التى ترددت عن قيامها بتزويد العراق بأجهزة تشويش متطورة يمكن استخدامها ضد طائرات الانذار المبكر الامريكية طراز « أواكس » .

وقالت الشركة فى بيان لها انها كانت قد وقعت عقدا مع العراق لبيع اجهزة اليكترونية له ، ليس من بينها اى معدات خاصة بالتشويش او المراقبة .

المصدر : الـــوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

مطاردات جانبية فى سباق أزمة الخليج

حصار المتهربين من أعباء المسئولية الدولية

اليابان تنتهز الأزمة لحسم صراع التنافس الاقتصادى العالمى

تجار الموت الذين وقفوا مع « هتلر الأول » يمدون دكتاتور العراق بالأسلحة الكيماوية !

اعداد :
قسم التحقيقات الخارجية

بدأ فتح العديد من الملفات المؤجلة علنا ، فقد عجلت التطورات السريعة المتلاحقة لأزمة الخليج ، بتقديم كشوفات الحساب ، وتقييم المواقف أمام الرأى العام الدولى .. لقد حاولت الولايات المتحدة فى بداية الأزمة ، معالجة قضايا التمويل فى اطار الاتصالات الهادئة بين الحلفاء والاصدقاء . كما تعمدت منذ اليوم الأول من الأزمة ، التأكيد بأن مسئولية ردع العدوان العراقى ، تقع على العالم كله ، ولا تشكل القضية أزمة الأمم المتحدة . وكان الاجماع الدولى الذى لم يسبق له مثيل فى القرارات الحازمة التى اتخذها مجلس الأمن .. ولكن رغم وضوح كل الاشارات الخارجة من واشنطون إلا أن بعض الدول الحليفة حاولت ، التطنيش والصهينة ، ، وفقا لمعادلات خاصة بمصالح محدودة ، وانتهازا للفرص لتحقيق مكاسب عاجلة ، فى اطار التسابق للسيطرة على الاسواق العالمية المهددة بالكساد ..

وبادرت بريطانيا فى المرحلة الاولى ، نيابة عن الولايات المتحدة ، بلفت نظر الدول الحليفة ، والتنبيه بلخطار هذا التقاعس .. وكانت السيدة الحديدية ، مارجريت تاتشر ، اكثر صراحة وجرأة ، فحذرت من هذا المسلك والعواقب التى ستترتب عليه .. وبعد التلميحات الامريكية بدأت الصحف الحديث بمرارة عن الخسائر ، التى يتحملها الاقتصاد الامريكى فى مواجهة أزمة الخليج ، لتعود المكاسب على دول اخرى دون جهد يذكر .. واطلق كليفت فليب ، من قيادات الحزب الجمهورى الحاكم قولته الساخرة .. إذا اردنا ان نكون الشرطى الاعظم ، فعلينا أيضا ان نكون أكبر المفلسين !

مواقف مريبة لليابان

ويراقب الخبراء الاقتصاديون بقلق شديد تطورات الأزمة وانعكاساتها على اقتصاديات العالم وتقول بربارا رودلف في تحليل نشرته بمجلة « تايم » ان « الصدمة النفطية » التى تسبب فيها صدام حسين . لم تقوض اساسيات الاقتصاد العالمي ، الا انها كشفت ضعفا خطيرا في اعمدته ..

من هنا بدأت المواجهة على المكشوف . وشنت الولايات المتحدة حملة عنيفة ضد اليابان والمانيا الغربية ، لتقاعسهما الواضح في تحمل اعباء المسئولية الدولية ، رغم ان اقتصاد البلدين لا يتأثر بالأزمة ، ويحقق نموا مطردا . وقد تمكنت اليابان من تطويق اثار ازمة ارتفاع اسعار البترول منذ البداية ، فالى جانب تخفيضها الاعتماد على النفط ومشتقاته منذ عام ١٩٧٣ ، واللجوء إلى الطاقة البديلة ، فانها ايضا اتخذت اجراءات سريعة فور إعلان اوبك عن زيادة اسعار بترولها في نهاية يوليو الماضي ، وقبل غزو الكويت . وبدأت اليابان خطتها على جذب اكبر حصيلة من الودائع والاستثمارات فرفعت سعر الخصم من ٧٥ ,٠ في المائة إلى ٦ في المائة ، وهو الاجراء الخامس الذى يتخذه البنك المركزى اليابانى في اقل من عام . ولن يؤدى هذا الاجراء إلى تخفيض يذكر في معدلات نمو الاقتصاد اليابانى ، الذى يحقق حاليا معدلات تزيد على اربعة في المائة سنويا .. ويكمن الضرر نتيجة لهذه الاجراءات ، في التاثير السلبى على اقتصاديات العالم ، لاضطرار معظم الدول لرفع سعر الفائدة وقد ارتفع حاليا في اليابان بنسبة ٥٥ في المائة و ٣٦ في المائة بالمانيا الغربية ..

مبدأ عش ليومك

وتتحدث الخبيرة الاقتصادية لورا داندريا تايسون استاذة الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا بمرارة عن الواقع الجديد ، في مقال نشرته صحيفة « لوس انجليس تايمز » تقول فيه ان الامريكيين لم يحسبوا في الثمانينات حسابا للمستقبل واعتمدوا في الانفاق ، على مبدأ عش ليومك وقد ادى ذلك إلى دخول الاقتصاد الأمريكي إلى فترة ركود ، مثقلا بمشكلة لم يعهدها في فترات الركود الماضية ، وهي العجز المالي الكبير

وتقول الخبيرة الاقتصادية ، ان اليابان والتي يبلغ حجم اقتصادها نصف حجم الاقتصاد الامريكي ، استطاعت خلال نفس الفترة من الثمانينات ، استثمار اكثر مما استثمرته الولايات المتحدة بمقدار ٦٠ بليونا في السنة . وتضيف ان اليابان في نفس الوقت ، كانت تنفق على البحث والانماء التجارى ، مثلما تنفق الولايات المتحدة . وكان بوسع اليابان ان تمول استثماراتها لان المستهلك اليابانى بخلاف المستهلك الأمريكي ، كان يدخر نسبة كبيرة من دخله » . ومن المفارقات الساخرة ان بعض الأمريكيين يائسون ، من امكانية ايقاف زحف المارد الاصفر

ويقولون انه لا يوجد تكافؤ بين الشعبين فالشعب الأمريكي يعمل بكل جهده وامكانياته الضخمة ، الا انه لا يتساوى مع الشعب اليابانى في شيء واحد ، ذلك ان اليابانى لا يعرف المتعة الشخصية والراحة في العطلات ..

وتؤكد لورا تايسون . « إذا بقيت الاتجاهات الحالية للاقتصاد على حالها ، ستسبق اليابان الولايات المتحدة ، وتصبح الدولة الرئيسية التى لا تضاهى في الانتاج الصناعي وفي التكنولوجيا الصناعية بنهاية التسعينات » .

وتضيف قائلة . « وربما كان من اكثر الادلة على وضعنا اننا لم نعد نستغرب مثل هذه التنبؤات » . وتقول ان اليابان

تحذيرات أمريكية مبكرة بتورط ٥٩ شركة ألمانية .. وتأخر اعتقال المتورطين

تنتج الآن من كل برميل من النفط ثلاثة اضعاف ما كانت تنتجه عام ١٩٧٣ !

مواقف اخلاقية

وتصاعد الغضب الامريكي على اليابان لاصرارها على مساهمتها الضئيلة في نفقات الانتشار العسكرى في الخليج . وقال السناتور الجمهورى جون ماكين ان انفجار الحرب سيؤدى إلى تهديد حياة الامريكيين واليابانيين على حد سواء واضاف ان الطابع الرمزى حتى الآن للمساهمة اليابانية لا يستحق سوى احتقار العالم وعداء الأمريكيين ووصف السناتور الجمهورى الفونس داماتو اليابان بالجشع والبخل

وقال ان موقف حكومتها يدعو إلى الاشمئزاز والمعروف ان اليابان وعدت حتى الآن بتقديم مليار دولار للمساهمة في النفقات ، وهو مبلغ ضئيل للغاية مقارنة بامكانياتها ومسئوليتها الدولية . في الوقت الذى تخسر فيه دول اخرى فقيرة عشرات المليارات . وبعضها اتخذ موقفه

رغم فقره على اساس اخلاقى والتزاما بالاجماع والارادة الدولية .. فمصر مثلا خسرت اكثر من تسعة مليارات دولار وتخسر سريلانكا ٦٠ مليون دولار سنويا قيمة تحويلات مغتربيها في الكويت والعراق . وتبلغ خسائر الهند ٤٠٠ مليون دولار سنويا . في الوقت الذى تبلغ فيه ديونها الخارجية ٦٤ مليار دولار وفقدت

باكستان مليار دولار سنويا . وبنجلاديش مائة مليون دولار سنويا والفلبين ٤٠ مليون دولار سنويا والقائمة طويلة لا يمكن حصرها بدءا بالاردن وتركيا والبرازيل .

القتل بالغاز الالمانى

اما الغضب الامريكي على المانيا الغربية فاسبابه عديدة فالمساهمة الالمانية في التكاليف ، وتعويض الدول المتضررة ضئيلة للغاية ، كما انها تتذرع بالدستور لعدم مساهمتها العسكرية . وتقول انها ستعدل الدستور ، والذى فرضه الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية ، والذى يمنع تواجد قوات عسكرية المانية خارج حدودها .. ولكن ليست هذه الاسباب ، التى جعلت الولايات المتحدة محمرة العينين وهى تنظر شذرا لالمانيا الغربية ، فالسبب الرئيسى ، إذا لجأ دكتاتور العراق للاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، فانه سيقتل الجنود الامريكيين باسلحة صنعتها له شركات المانية غربية ، رغم التحذيرات المتوالية ، التى قدمتها الحكومة الامريكية للسلطات الالمانية الغربية منذ عام ١٩٨٣ . وتزداد المأساة بان هذه الشركات هى نفسها التى اخترعت هذه الغازات السامة واستعملتها القوات الالمانية في الحرب العالمية الاولى مما ادى إلى مصرع مائة الف من الحلفاء ، ثم طورها هتلر ، والذى كان من جرحى الحرب العالمية الاولى ، واباد بها اكثر من مليونين من البشر في معسكرات الاعتقال .

ولم تتحرك حكومة بون الا مؤخرا . وبدأت تحقيقاتها مع ٥٩ شركة المانيا تتاجر بالسلاح بطريقة غير مشروعة . ومن بينها خمس وعشرون شركة تعمل في مجال الاسلحة الكيماوية وقد اعتقل سبعة اشخاص واتهموا بتصدير المعدات لمصنع سامراء العراقى ، والذى يتخصص في غاز الخردل السام وغازات الاعصاب .

وتشير التحقيقات إلى ان المعدات كانت تشحن من المانيا الغربية إلى العراق بتصريحات رسمية ، توضح انها معدات لمصانع المبيدات الحشرية .

كما ان شحنات اخرى كانت ترسل إلى منشآت الابحاث البيولوجية بمدينة « سلمان باك » العراقية ، لانتاج الاسلحة البيولوجية ، وتطوير الابحاث الذرية . ومن بين الشركات الالمانية الغربية المتورطة في هذه القضية ، شركة المياه والتجارة الهندسية بهامبورج ، وشركة كارل كولب الكيماوية بفرانكفورت ، وشركة بروساج للاسلحة بهانوفر ..

ويقول نوربرت جانسيل عضو البوندستاج ، البرلماني الالماني ، ان الولايات المتحدة نبهت ، اكثر من الف مرة ، إلى هذه الحقائق منذ اكتشاف المصنع الكيماوى الليبي في الربطة ، عام ١٩٨٣ ، ثم مصرع العديد من الضحايا في إيران عام ١٩٨٤ ، عندما استعملت القوات العراقية الغازات السامة . وقد قامت المستشفيات الالمانية الغربية فيما بعد بمعالجة بعض المصابين من الايرانيين .

وتقول مجلة « تايم » انه بالرغم من التاريخ الأسود للشركات الالمانية الغربية في صناعة الاسلحة الكيماوية ، الا انها لم ترتدع ، فمازالت توالي جهودها في تجارة الموت . وقد واجهت حكومة المانيا الغربية الموقف ببرود مريب ، فادعت انها ملتزمة بقانون تحريم الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، الا ان عدد موظفيها في مكاتب مراقبة الصادرات لم يكن كافيا وانها قامت الان بمضاعفة اعدادهم ثلاث مرات ، واصبحوا ٢٠٠ موظف !! وتضيف مجلة « تايم » ان القوانين الالمانية معقدة للغاية وتسير التحقيقات في سلحفائية شديدة ، كما ان الاجراءات القضائية تحظر نشاطات المراقبة والتجسس ، لتفادي الاخطار التي ادت إلى صعود النازية ، التي اعتمدت على البوليس السري - الجستابو .. ومما يزيد من الغضب الامريكي ان اجهزة الاعلام في المانيا الغربية صامتة تجاه هذه الاحداث كان الامر لا يعنيها

وبلغ الغضب الأمريكي اقصى حدوده عندما حذر مجلس الشيوخ في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الدول التي امتنعت عن المساعدة في تحمل الاعباء الدولية باحتمال تدهور علاقاتها مع الولايات المتحدة وحدد المجلس اسمي المانيا الغربية واليابان

وطلب القرار من الرئيس الأمريكي جورج بوش ان يقدم إلى الكونجرس تقريرا مفصلا عن نتائج جهود الادارة الأمريكية بشان تقاسم انتشار القوات بالاضافة إلى نفقات الحظر الاقتصادى ضد العراق .

العـــراق يخـــزن أسلحة في سفارته بألمانيا الشرقية !

برلين ـ ا . ش . ا ـ اعربت الشرطة الجنائية المركزية في المانيا الشرقية عن شكوكها في أن السفارة العراقية في برلين الشرقية تقوم بتخزين الاسلحة والذخائر ، وذكرت وكالة الأنباء اليوجوسلافية نقلا عن ممثل للشرطة الجنائية قوله انه يجرى اتخاذ اجراءات لمنع حدوث اى عمل ارهابى عراقى ضد المصالح الغربية في المانيا الشرقية .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للأهمية

علمت « الاتحاد » ان كوريا الجنوبية رفضت اتمام صفقة لبيع العراق معدات والات تستخدم في التصنيع المدني رغم توقيع المصانع الكورية للعقود الاولية لهذه الصفقة قبل الغزو العراقي للكويت. وذكرت مصادر غربية في لندن «للاتحاد» ان الحكومة الكورية ابلغت وسطاء غربيين وعراقيين يزورون سيول حاليا لاتمام الصفقة انها لن تسمح بالمضي فيها لالتزامها بالحظر الاقتصادي الدولي على العراق رغم خسارة المصانع الكورية لعشرات الملايين من الدولارات. واضافت المصادر ان من بين هؤلاء الوسطاء ثلاثة بريطانيين واربعة عراقيين وفرنسيا واحدا وان كلا من بريطانيا وفرنسا ابلغت العراقيين الاربعة بانهم اشخاص غير مرغوب فيهم في لندن وباريس وذلك بعد ان قاموا بمحاولات في عدد من دول السوق الاوروبية المشتركة لعقد صفقات تجارية جديدة لحساب العراق

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

شحن تصميم قنبلة ضخمة للعراق عبر دولة عربية !!

بون ـ وكالات الانباء : اكدت امس مصادر المانية ان السلطات الالمانية تحقق حاليا فى قضية تورط شركة المانية غربية فى بيع تصميم لقنبلة ضخمة للعراق . كما اكدت المصادر ان قوة القنبلة تعادل قوة انفجار نووى صغير

وزعمت المصادر شحن تصميمات القنبلة الى العراق عن طريق احدى الدول العربية الافريقية واكدت بدء انتاجها بالفعل فى العراق نفى المتحدث باسم الشركة هذه الانباء.

علمت «الاتحاد» ان بريطانيا وعددا آخر من الدول الغربية حذرت حكومة جنوب افريقيا العنصرية من مغبة تورطها في اي تعاون عسكري او تجاري مع العراق، وذلك بعد ان تجمعت معلومات لدى هذه الدول عن احتمال لجوء العراق الى حكومة جنوب افريقيا للحصول على المواد الكيماوية اللازمة للانتاج النووي وعقد صفقات عسكرية وتجارية معه في محاولة لكسر طوق الحصار الدولي المفروض حوله. وقالت مصادر بريطانية مسئولة ان لندن ابلغت بريتوريا انها ستلغي جميع التسهيلات التي تقدمها لجنوب افريقيا وكذلك وقف الامتيازات التي تتمتع بها الشركات والمؤسسات البريطانية التي تتعاون مع حكومة جنوب افريقيا اذا أقدمت على التعاون مع العراق تحت أي ظرف.

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

متابعة أخبارية

السلاح الفرنسى وقنبلة البنزين الألمانية

كتبت اسيمة جانو :

□ طيلة الأسابيع الماضية كانت تجرى اتصالات على مستوى عال بين واشنطن وبون بسبب الاتهام الامريكي للحكومة الألمانية بانها كانت على علم بتورط شركات عملاقة وصغيرة فى تصنيع وتوريد معدات عسكرية وأجهزة غاية فى الحساسية والدقة للعراق ، مع ان الحكومة الألمانية كانت قد نفت فى يوم ٨ اغسطس الماضى ادعاء مجلة « دير شبيجل » الألمانية بانها كانت تعلم بتورط هذه الشركات التى ذكرت المجلة اسماءها . وهددت واشنطن بنشر قائمة باسماء كل الشركات العالمية ، خاصة ١٣٢ شركة ، بينها ٦٨ شركة المانية غربية .

وقد نشرت مجلة « دير شبيجل » فى عددها الصادر يوم الاثنين الماضى ٢٤ سبتمبر قائمة باسماء الشركات الفرنسية التى تتعامل مع العراق ، وهى ضمن قوائم سرية تحتفظ بها المخابرات . والاهم هو ان فرنسا تقوم بتصنيع العراق منذ نهاية الستينات عن طريق شركات حكومية او تحت اشرافها ، وهى :

(١) الشركة الحكومية لتصنيع الطائرات (داسو) : وقد وردت ٣٢٨ طائرة ميراج ، منها ٢٠٠ مقاتلة مطاردة طراز اف ١ اى ١٢٠ ، وطائرات مقاتلة هجومية .

(٢) شركة ايروسباسيال الرسمية وردت : ١٢٠ هليكوبتر مقاتلة اس ايه ٣٣٠ بوما ٤٦ واس ايه ٣٤١ جازيل ٦١ واس ايه ٣٢١ سوبر فريلون ١٤ . بالإضافة إلى ٥٩ هليكوبتر مساندة قتالية طراز اس ايه ٣١٦ الويت ٣ و ٤٢٤٨ صاروخ جو - ارض ، بينها ١٣٥٦ ايه اس ١١ و ٦٦٤ ايه اس ١٢ و ١٠٢٨ اكسوسيت اى ام ٣٩ و ١٢٠٠ صاروخ مجهز بالليزر طراز ايه اس ٣٠ .

(٣) ماترا : وردت : حوالى ٣٠٠٠ معدات عسكرية واجهزة تحويل اتجاه الطائرات بينها ١٧٩٨ صاروخ ماجيك و ٦٠٠ صاروخ مضاد للرادار كما وردت ١٠٠ صاروخ كروتال ضد الطائرات (بالاشتراك مع شركة تومسون الحكومية) .

(٤) شركة جيات الحكومية وقد باعت : - ٥٤١ دبابة مقاتلة ايه ام إكس ٣٠ و ١٥٠ مدفع دبابات إيه ام اكس ١٠ و ٨٥ مدفع دبابات إيه ام اكس ١٥٥ جى سى تى .

(٥) شركة بانهار : ١٨٧ دبابة استكشاف ايه ام الـ ٦٠ وايه ام الـ ٩٠ ، ١٠٠ دبابة مجهزة بصواريخ هاون .

(٦) يوروميسيل (مناصفة بين الحكومة الفرنسية وشركة دايملر العملاقة (المرسيدس) والتابعة لشركة ام بى بى الألمانية وهى اكبر الشركات الألمانية الموردة) . كما قامت الشركة الحكومية تومسون بتوريد ٣٠ قاذفة قنابل . وشاركت مع لمانى شركات اخرى بتوريد ١٤٠ شحنة من اليوارنيوم المخصب إلى بغداد .

وذكرت مجلة دير شبيجل الألمانية في عددها الصادر يوم ٦ أغسطس الماضي ، انه في يوم الغزو العراقي كانت إحدى طائرات شركة سويس اير تقوم برحلة رقم ٣٨٢ تقل وفدا من شركة ام بي بي لصناعة المعدات الفضائية ، متوجهة إلى بغداد .

والخطر ما في الأمر الآن ، هو تهدد العلاقات بين بون وواشنطن ، حيث ثبت للامريكيين ان المانيا انتجت للعراق مادة حامض البروسيك المركزة ، ضمن الأسلحة الكيماوية ، وهي مادة بإمكانها تدمير أقنعة الغازات الواقية التي يستخدمها الجنود في الصحراء ، والتي سارع الأمريكان والإنجليز إلى تعديل صناعتها بحيث يمكن استخدامها .

والأخطر من ذلك ، هو ان شركة ام بي بي الألمانية (مشاركة مع الشركة الفرنسية) تقف على رأس القائمة السرية (منذ بداية سبتمبر الحالي) لاتهامها بانها المسئولة عن توريد ما يسمى بـ « قنبلة البنزين » والتي تسمى علميا اف ايه اى : Fuel air explosive وهي غاية في الخطورة والتدمير ، حيث انه من خواصها : تناثر محتواها السائل من الايروسول بشكل دقيق في الهواء ، يمكنه مع اى لهب وتشكيل موجات ذات ضغط عال تنفجر وتعطي تأثير الانفجار الذرى في منطقة محدودة ، والعراق هو الدولة الوحيدة في العالم الثالث الذى يمتلك هذا السلاح الكيميائي المدمر .

كما ان خبراء هذه الشركة (السابقين) هم الذين زودوا العراق بالصناعة النووية عن طريق باكستان ، (وهو السبب المحتمل في إقالة بنظير بوتو فجاة) .

ومازال هناك الكثير جدا ليقال حول هذه القضية .

تركيا توقف سفينة محملة بمواد كيماوية فى طريقها للعراق

بون - أ.ش.أ - أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية امس ان السلطات التركية قامت بوقف سفينة شحن بولندية تحمل مواد كيماوية كانت فى طريقها إلى العراق . وكانت الصحف الالمانية قد كشفت عن قيام شركة المانيا بشحن ٩٠ طنا من مادة سيانيد الناتريوم السامة من خلال مؤسسة بلجيكية على ظهر السفينة البولندية التى غادرت ميناء هامبورج الالمانى فى وقت سابق .

المخابرات الأمريكية :

العراق انتج سلاحا جديدا يماثل قوة القنبلة النووية

لوس انجلوس - ى ب ا - كشفت صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية نقلا عن مصادر مطلعة فى المخابرات المركزية عن ان العراق تمكن من تصنيع نوع جديد من القنابل بالغة التدمير يمكن ان يحدث انفجارا مشابها لانفجار قنبلة نووية صغيرة وتبلغ قوتها التدميرية عشرة اضعاف القنابل او المتفجرات التقليدية .

وذكرت مصادر المخابرات الأمريكية أن السلاح العراقى الجديد ، والذى يمكنه الحاق الدمار فى مساحة تبلغ عدة كيلو مترات مربعة ، لايمكن الوقاية منه فى الوقت الراهن ، على خلاف الاسلحة الكيماوية والبيولوجية الموجودة بالعراق .

وكشف المسئولون بالمخابرات الأمريكية عن ان السلاح العراقى الفتاك ، وهو مصنع على هيئة قنابل او رؤوس صواريخ يعتمد على فكرة اساسها اختلاط الهواء الجوى بانواع معينة من الغازات معبأة داخل الشحنة الانفجارية .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

شركات أمريكية ساهمت فى تطوير صاروخ عراقى

واشنطن - وكالات الانباء - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الشركات الامريكية ووزارة التجارة وادارة الجمارك الامريكيتين ساهمت جميعها فى جهود العراق للتسليح خاصة فى برنامج تطوير صاروخ كوندور - ٢ .

وذكر تقرير للصحيفة ان تصدير تكنولوجيا صناعة صواريخ كوندور - ٢ «النسر» بدأ منذ عام ١٩٨٥ عندما قامت شركة امريكية صغيرة الحجم نسبيا وبموافقة وزارة التجارة الامريكية بشحن مادة عازلة للحرارة وتستخدم كغطاء واق للصواريخ البعيدة المدى .

واشارت الوثائق التى استند اليها تقرير الصحيفة الى ان تلك المادة كانت مرسلة الى شركة ايطالية تعد من اهم الموردين لتكنولوجيا صواريخ كوندور لصالح شركات عراقية تستخدم كواجهة للصناعات العسكرية العراقية حيث كان يتم التجميع والاستفادة من هذه التكنولوجيا فى مجمع سعد - ١٦ لانتاج الصواريخ الذى يقع الى الشمال من بغداد .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق اشترى اسلحة عنقودية بملايين الدولارات من سمسار امريكي

ميامي - ا . ب - كشف سمسار اسلحة امريكي عن بيع قنابل عنقودية للعراق بمبلغ ٤٦٧ مليون دولار اضافة إلى معدات عسكرية اخرى في عام ١٩٨٣ ، وذلك حينما رفع دعوى ضد منتج لهذه الأسلحة في شيلي يتهمه فيها بالتخلف عن دفع مبلغ ٣٠ مليون دولار ، وهو باقي العمولة التي كان من المقرر أن يتلقاها وقيمتها حوالي ٣٦ مليون دولار عن هذه الصفقة

وقال السمسار - ويدعى ناصر بيدون ويعيش بولاية فلوريدا الأمريكية - ان رجل الصناعة الشيلي كارلوس كاردين كون ثروة هائلة من بيعه هذه القنابل للعراق ووصفه بانه المفتاح الذهبي لسوق السلاح بالشرق الأوسط .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

حتى اسرائيل وجنوب افريقيا .. ياصدام !

العراق حصل على مدافع من جنوب افريقيا

الجيش العراقي افسح الطريق للدبابات الاردنية لذبح الفلسطينيين في ايلول

في الوقت الذي يملأ فيه الرئيس العراقي صدام حسين الدنيا ضجيجا عن العدو الصهيوني وحرق نصف اسرائيل وغيرها من حروب الميكروفون التي اعتدنا عليها .. اذا بالغزو العراقي للكويت يكشف عن عورات نظام صدام وتعامله مع العدو الصهيوني منذ عام ١٩٨٢ .. فقد انكشف المستور من صفقات هذا النظام مع اسرائيل بل وحتى جنوب افريقيا .. فقد اختار صدام اسوأ نظامين عنصريين في الدنيا ليعقد الاتفاقات التجارية والعسكرية تحت « الترابيزة » معهما : نظام جنوب افريقيا البغيض والنظام الاسرائيلي .

بدأت اولا رائحة الصفقات غير المباشرة تظهر الى العلن ففي اواخر يونيو عام ١٩٨٢ وبينما الجيش الاسرائيلي يحتل نصف لبنان .. رتب نزار حمدون سفير العراق السابق في الولايات المتحدة زيارة للسناتور الامريكي ستيفان سولارز احد كبار اعضاء اللوبي الاسرائيلي والصديق الحميم لشمعون بيريز الى بغداد وقابل سولارز صدام حسين وحصل منه على تعهد باحترام العراق لمتطلبات اسرائيل الامنية

وتوالت الفضائح بعد ذلك .. ففي عام ١٩٨٣ اعلن في عمان عن تأسيس «الهيئة الاردنية - العراقية المشتركة لخط الانابيب التي كانت تهدف الى مد انبوب للنفط العراقي الى خليج العقبة في الاردن على بعد اميال قليلة من الحدود الاسرائيلية .. وكان يجب الحصول على ضمانات اسرائيلية حتى يمكن اتمام المشروع والاتعرض للتدمير على ايدي الاسرائيليين . وحتى تدعم العراق موقفها عهدت الى شركة «بكتل» الامريكية لمد الخط وصرح طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لصحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية في ابريل عام ١٩٨٤ بان هناك ضمانات مؤكدة للمشروع وان اسرائيل لن تهاجم خط الانابيب . واكمل عزيز هذا التصريح في شهر مايو عندما قال لصحيفة التايمز البريطانية ان التمويل الامريكي للمشروع هو في حد ذاته ضمان لكيلا تقدم اسرائيل على عمل يضر بالمصالح الامريكية .

ولم تسكت اسرائيل وخرجت لتفضح الجانب الاخر من الصفقة .. حيث اوردت الاذاعة الاسرائيلية تصريحا لاسحاق موداعي وزير الطاقة قال فيه : ان اسرائيل ابلغت النظام العراقي بطريقة غير مباشرة موافقتها على اتمام مشروع خط العقبة وان اسرائيل حددت لذلك شرطين :

■ ان اسرائيل مستعدة للمشاركة في هذا الخط من خلال ربطه بخط الانابيب الذي ينقل البترول الاسرائيلي الى عسقلان . وبذلك يوفر العراق مئات الملايين من الدنانير .

■ ان اسرائيل مستعدة لشراء مابين ٧ و٨ ملايين طن من البترول الذي يضخ عبر هذا الخط من الانابيب .

وختم موداعي تصريحاته بان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة بعدم مهاجمة الخط بشرط تعهد النظام العراقي بعدم المشاركة بشكل مباشر او غير مباشر في اية حرب محتملة ضد اسرائيل وعدم تقديم اية مساعدات لاية جهات معادية لاسرائيل وتخصيص العراق لجزء من النفط المنقول عبر خط الانابيب لاسرائيل خاصة وان الاتفاقية العراقية - الاردنية الخاصة بهذا الخط تقضي بان يقدم النظام العراقي للاردن تسهيلات منها بيع الاردن لكميات من النفط العراقي لتامين حاجة الضفة الغربية المحتلة من خلال هذا البند يمكن ان تذهب كميات من النفط العراقي الى اسرائيل وقد جرت مفاوضات اردنية - عراقية اسرائيلية غير مباشرة حول هذا المشروع اشترك فيها الجرزاوى نائب صدام حسين في ذلك الوقت والغريب ان المشروع قد توقف لاسباب اخرى فقد كشفت الصحف الامريكية ان ادوين ميز وزير العدل الامريكي كان على علم برشوة ستقدمها الشركة المنفذة لشمعون بيريز لضمان عدم تدميره للخط .. مما ادى الى تدمير المستقبل السياسي لميز واستقالته من منصبه في ذلك الوقت .

واذا نحينا موضوع خط الانابيب جانبا فسنجد ان تقرير «الفورين ريبورت الذي تصدره مجلة الايكونوميست البريطانية كشف في عدده الصادر في ٢٠ مارس ١٩٨٦ عن معلومات مؤداها ان العراق يطلب اسلحة ومشورة عسكرية من اسرائيل لدعم موقفه في مواجهة ايران اثناء حرب الخليج . ويكمل التقرير في عدده الصادر في الثامن من يونيو عام ١٩٨٩ فيؤكد : ان العراق قد ارسل رسالة الى اسرائيل هذا الاسبوع طالبا مساعدتها السرية للسماح لسفن الشحن التي تحمل السلاح والذخيرة من العراق الى المارونيين في لبنان بان تستخدم ميناء حيفا او ميناء الناقورة في الجنوب اللبناني الذي تتحكم فيه اسرائيل حيث ان سفن الشحن لاتستطيع ان ترسو في ميناء بيروت بسبب القصف .

والان نحن لانؤمن بالتفسير التآمري للتاريخ ولكن نريد تفسيرا واحدا للاتي :

● دخل العراق خلال عشر سنوات حربين ، لم تكن اسرائيل هي الهدف فيهما : الاولى ضد ايران والثانية ضد الكويت رغم البيانات النارية اليومية المضادة لاسرائيل

● صدور بيان في اعقاب تدمير المفاعل الذري العراقي عام ١٩٨١ على ايدي اسرائيل بادانة ايران وليس اسرائيل

● طلب صدام حسين من المجموعة العربية في مجلس الامن سحب الشكوى المقدمة ضد اسرائيل

● دلونا على موقف واحد دافع فيه العراق عن الفلسطينيين .. والافضل ان ندلكم نحن على العكس .. ففي الوقت الذي كانت فيه اذاعة بغداد تندد بمذابح ايلول الاسود التي قام بها النظام الاردني ضد الفلسطينيين عام ١٩٧٠ كانت الدبابات الاردنية تمر وسط الجيش العراقي المتمركز في الاردن بينما تتجه هذه الدبابات لذبح الفلسطينيين هذا هو اخطر ماكشف عنه حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي الاسبق في مذكراته

واذا انتقلنا الى الصورة القبيحة الاخرى للتعامل العراقي مع نظام جنوب افريقيا العنصري نجد ان العراق قد حصل منه على مدافع مصنوعة في جنوب افريقيا من طراز (ج - ٥) وج - ٦ الذاتية الدفع خلال الحرب العراقية - الايرانية ويزيد

مدى هذه المدافع عن ٤٠ كيلو مترا .. وقد حرك العراق بعض هذه المدافع الى الكويت مع قواته خلال الغزو كما ذكرت وكالة رويتر وكانت تقارير للمخابرات الغربية قد كشفت ان جنوب افريقيا قد قايضت من خلال شركة «مورسكور» الاسلحة بالنفط ربما مع العراق . وقد كشفت سلطات النظام العنصرى فى جنوب افريقيا النقاب عن قيامها بتزويد العراق بالسلاح طوال السنوات الماضية بالاضافة الى وجود صفقات تجارية أخرى والغريب انه فى الوقت الذى يحاصر فيه معظم دول العالم النظام العنصرى فى جنوب افريقيا ولايتعامل معه نجد انه - ويالسخرية - وزير خارجية هذا النظام بيك بوتا يعلن فى الاسبوع الماضى ان بلاده قد اوقفت معاملاتها مع النظام العراقى امتثالا لقرارات الامم المتحدة

هل يصمت الآن الرئيس العراقى صدام حسين عن «تشنيف» آذاننا بمواويل العدو الصهيونى والدولة المزعومة ؟ واذا سألنا احد : اين كنتم من كل ذلك ؟ نقول ان جريدة الاخبار قد نشرت موضوع صفقة خط الانابيب بتفاصيلها فى صيف عام ١٩٨٨ وارجعوا للجريدة .

سليمان قناوى

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٠

فنيون ألمان يعملون بالعراق في قواعد اطلاق الصواريخ

بون ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة « دى ميلت » الالمانية ان فنيين المانا من شركة ملاحة المانية يعملون حالياً مع الجيش العراقى ويشاركون فى صيانة قواعد لاطلاق الصواريخ من أنواع « رولان رهوت رميلان » التى تصنعها شركة المانية فرنسية ، وتشارك فيها شركة الملاحة الالمانية « ام . بى . بى » .

الدعوة للمطالبة بتحسين قواعد عمل البنوك الاجنبية في امريكا

نائب أمريكي يكشف : قروض سرية ساعدت العراق على بناء قوته العسكرية !

بنك ايطالي اقرض بغداد ٣ مليارات دولار فاستخدمتها في شراء السلاح

واشنطن - رويتر : كشف عضو بارز في مجلس النواب الامريكي عن ان فرعا امريكيا لبنك ايطالي قدم قروضا سرية للعراق ساعدت الرئيس العراقي صدام حسين على بناء قوته العسكرية التي تواجه الان القوات الامريكية في الخليج.

وقال النائب هنري جونزاليس الذي يرأس لجنة المصارف في مجلس النواب امس الاول ان عدم علم المسئولين بمسالة القروض التي تصل الى ثلاثة مليارات دولار والتي قدمها للعراق فرع بنك ناسيونالي ديل لافورو يظهر الحاجة الى تحسين قواعد عمل البنوك الاجنبية في الولايات المتحدة.

واضاف قائلا ان الحكومة الايطالية ذكرت ان قروض البنك التي قال العراق انها ستستخدم في شراء سلع قد ذهبت الى شركات اجنبية باعت اسلحة للعراق.

وقال جونزاليس في جلسة استماع للجنة حول هذه القروض التي اكتشفت عام ١٩٨٩ لقد ربطت تقارير صحفية والحكومة الايطالية بين تمويل بنك ناسيونالي ديل لافورو وبين شركات باعت اسلحة للعراق. خلال الاعوام الماضية وقد قدم مسئولون في فرع البنك في اتلانتا القروض للعراق بدون اذن من المقر الرئيسي في روما.

○رئيس فرع البنك الايطالي الذي اقرض العراق سرا ٣ مليارات يشهد امام احدى لجان مجلس النواب الامريكي بان فرعه لم يحصل على اذن بتقديم هذه القروض. «رويتر»

وقال مدير البنك في امريكا الشمالية بيترو لومباردي ان الفرع لم يحصل على اذن بتقديم القروض ولكنه لم ينتهك القوانين او السياسة الامريكية في ذلك الوقت.

واضاف قائلا «ان النقطة الاساسية هي ان بنك ناسيونالي ديل لافورو هو ضحية اعمال مسئولي وموظفي البنك في اتلانتا، ونعتقد ان هؤلاء الافراد تصرفوا من تلقاء انفسهم بتقديم هذه القروض دون اذن ثم بذلوا جهودا سرية لتضليل البنك واطراف غيره بشان وجودها.

وقالت وزارة الزراعة الامريكية ان العراق استخدم معظم هذه القروض في شراء سلع امريكية قدمت هيئة تابعة للوزارة ضمانات لشرائها.

وقال بول ديكرسون المسئول بهذه الهيئة ان العراق دفع ما عليه من الديون الامريكية حتى غزو الكويت في الثاني من اغسطس عندما جمد الرئيس الامريكي جورج بوش الاصول العراقية في الولايات المتحدة وفرض حظرا تجاريا على بغداد. وقال ان الالتزامات المعلقة على العراق لدى البنك وضمنتها الهيئة تصل الى ٣٤٧ مليون دولار.

□ مجلة جينز :

العراق ينشر مدافع جديدة استوردها من جنوب افريقيا

ذكرت مجلة جينز ويكلى العسكرية البريطانية ان العراق ينشر حاليا عددا يتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ مدفع ضخم من نوع جديد اشتراه من حكومة جنوب افريقيا العنصرية فى مقابل تزويدها بالبترول .

وذكرت المجلة فى تقرير اذاعته وكالة « رويتر » امس ان المدفع المسمى جى - ٥ عيار ١٥٥ مم يصل مدى قذيفته الى ٤٠ كيلو مترا وانه يبدو انه الجيل الاول من مدفع « يوم القيامة » الغامض الذى حاول العراق منذ وقت طويل صنعه لكن معداته صودرت فى عدد من الدول الاوروبية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

مسؤولو الجمارك يحققون مع رجال أعمال

شركات بريطانية ساعدت العراق على شراء معدات عسكرية

لندن: «الشرق الاوسط»
من الن جورج

تقول مصادر قريبة من مصرف «بانك ناسيونالي ديل لافورو» الايطالي (بي ان ال) ان شركات بريطانية وفرت ماكينات لمصانع العراق الحربية مستخدمة قروضاً ضمنتها حكومة مارجريت تاتشر

وتشير هذه المصادر الى مناقشات مع المسؤولين في بنك العراق المركزي قائلة ان الجهات المنتفعة شملت «مجموعة التكنولوجيا والتنمية» (تي دي جي)، وهي شركة مقرها لندن وتتبع لوزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقية وشركة «ماتريكس تشرشل» التي اشترتها «تي دي جي» في اواخر عام ١٩٨٧.

ويجد فرع «بي ان ال اتلانتا» في جورجيا انه متورط بشدة في فضيحة كبرى بسبب انه وفر دون موافقة المقر الرئيسي للبنك في ميلانو بايطاليا، اعتمادات تصديرية قيمتها ٣ مليارات دولار، وظف معظمها لشراء معدات عسكرية متطورة

ورفعت «ماتريكس تشرشل» بعد شرائها من قبل «تي دي جي» مستوى مبيعاتها كثيراً لبغداد، مخصصة العديد من الماكينات لصانع الدمعبة وقذائف الهاون

وقد قام مسؤولو الجمارك البريطانيون الاسبوع الماضي باحتجاز مدير الشركة بول هندرسون مع اثنين آخرين من كبار المدراء لاستجوابهم حول خرق محتمل للضوابط

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

البريطانية على الصادرات للعراق ابان حرب الخليج مع ايران

ورغم ان بريطانيا حظرت رسمياً بيع اي سلع خطيرة لاي من طرفي الصراع آنداك فلم تكن هناك قيود على بيع معدات يمكن ان يصنع منها العراق اسلحته التقليدية، بل العكس. فقد كانت الحكومة البريطانية حريصة على زيادة مثل هده المبيعات الى حد انها ساعدت العراق، الذي كان يفتقر الى المال، على تمويل طلباته.

وقد تمت الموافقة على اول خطاب اعتماد بريطاني للعراق - بقيمة ٢٧٥ مليون دولار عام ١٩٨٣ اضافة الى ١.١ مليار دولار اعتمدت بعد ذلك ومع ان البنوك البريطانية هي التي رتبت هذه الاعتمادات، فان الحكومة هي التي قدمت ضمانات التسديد عبر دائرة ضمان اعتمادات التصدير التابعة لها. ذلك ان تلك البنوك ما كانت لتستطيع اقراض اموالها دون موافقة الدائرة وذلك بسبب الديون الخارجية العراقية الهائلة

وتم التفاوض على الاعتمادات من جانب اللجنة العراقية - البريطانية المشتركة برئاسة وزيري تجارة البلدين، وكانت تعقد اجتماعاتها سنوياً. وكانت ادارة القروض تتم بادىء الامر على يد مؤسسة «مورجان جرينفيل». ولكن، منذ عام ١٩٨٤ تولى الامر بنك «ميدلاند انترناشونال» (الذي صار «ميدلاند مونتاجيو»). وفي الجانب البريطاني كان حجم الاعتمادات والسلع التي تغطيها هذه الاعتمادات يقرر من قبل المسؤولين في وزارة التجارة ودائرة ضمان اعتمادات التصدير ووزارتي الخارجية والخزانة

وتسلمت «ماتريكس تشرشل» ايضاً اموالاً من فرع «بي.ان ال اتلانتا» قيمتها ٤٣ مليون دولار في مايو (ايار) العام الماضي، من اجل تمويل مشروع لبناء مصنع لطرق المعادن قرب بغداد

وتوضح وثائق حصلت عليها «الشرق الاوسط» ان دائرة ضمان اعتمادات التصدير البريطانية كانت على اتصال بشركة «ميد انترناشونال» اللندنية، التي نسقت في عام ١٩٨٧ عملياتها مع «تي دي جي» والتي تفاوضت حول سلسلة من العقود مع شركات في بريطانيا لتصدير المعدات ذات الصلة بالقطاع الحربي للعراق. ولا يتضح مدى ذلك التنسيق، لكن رجال الاعمال الذين تعاملوا مع «ميد انترناشونال» يذكرون جيداً مديريها الرئيسيين انيس وادي، العراقي، وروي ريكس، البريطاني، ويزعمون انهم تمتعوا بقدرة الاطلاع على خطوط الاعتماد العراقية - البريطانية. وقد ظهر اسم انيس وادي الشهر الماضي في قائمة اصدرتها وزارة الداخلية البريطانية، تضم اسماء العراقيين المحظور عليهم دخول البلاد.

وتبدو الحكومة البريطانية مترددة ازاء الخوض في تمويلها قطاع الصناعة الحربية العراقية. واحال كل من وزارتي الخارجية والتجارة جميع الاسئلة المتصلة بالموضوع الى دائرة ضمان اعتمادات التصدير. وقال مسؤول في هذه الدائرة ان معاملاتها غير قابلة للكشف عنها. وامتنعت «تي دي جي» و«ماتريكس تشرشل» عن التعليق ايضاً.

أسرار صفقات السلاح العراقية في أسواق أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»
من آلان جورج

شركة «سبيس ريسيرش كوربوريشن» (اس. ار. سي) وهي الشركة التي طورت المدفع العراقي العملاق، كانت تعمل بالتعاون مع شركة اوروبية اخرى مقرها في لندن وهي في الواقع واجهة لجهاز عراقي مهمته شراء معدات عسكرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان شركة «اس. ار. سي» دخلت عام ١٩٨٩ في «مفاوضات لعقد صفقات مع شركات هندسية سويسرية تتخصص في صنع المعدات والآلات من اجل تجهيز العراق بعدد من المعدات التي تنتجها هذه الشركات وأجرت الشركة المفاوضات إما من خلال قاعدة اعمالها الرئيسية في بروكسل او من خلال فرعها في سويسرا المعروف بـ «اس ار سي انجينيرنج» والذي يتخذ من جنيف مقرا له

وكانت الشركة تجري هذه المفاوضات كوكيل عن شركة لندنية اسمها «تكنولوجي اند ديفيلوبمنت جروب» (تي دي جي) وهي شركة تقع في صميم الجهود التي يبذلها صدام حسين عالميا للحصول على التقنيات ذات الفائدة العسكرية.

وتعود ملكية الـ «تي دي جي» الى شركة في بغداد تديرها وزارة التصنيع الحربي العراقية وقد عقدت العديد من الصفقات التي تتسم بتنوعها وجرأتها ومنها مثلا انها تملكت شركة «ماتريكس تشرشل ليمتد» وهي شركة انتاج معدات مقرها كوفنتري في شمال انجلترا كما حصلت على اسهم عديدة في شركة هندسية سويسرية اسمها «شميديميكانيكا» التي تخضع حاليا لعمليات تحقيق يجريها مكتب المدعي العام الاتحادي السويسري بتهمة تزويدها بغداد بأجزاء من برنامج التسلح النووي العراقي

ومن جهة اخرى فان شركة «اس ار سي» لم تكتف بتطوير المدفع العملاق بل ساهمت في تطوير المدفعية التقليدية التي يمتلكها العراق. وليس من الواضح ما اذا كان تعاون شركتي «اس. ار. سي» و«تي دي جي» يشمل مشروعات تعتبر خارج نطاق برامج الاولى ام لا

وقد كشف عن وثيقة ، تعود الى شركة «تي دي جي»، تكشف انها كانت قد ابرمت عقدا، أو انها كانت بصدد ابرامه مع شركات اخرى بقيمة ٤,١ مليار جنيه استرليني. ويبلغ عدد الشركات التي تشملها العقود ١٢ شركة على الاقل وكلها شركات هندسية سويسرية ومن ضمن هذه الشركات شركة «شوبلي» وهي شركة تتخصص في صناعات المعدات والآلات وتخضع هي الأخرى لعمليات التحقيق التي يجريها مكتب المدعي العام الاتحادي في سويسرا، لاتهامها بتزويد العراق بمعدات نووية.

وهذه الوثيقة هي مذكرة داخلية ارسلتها الشركة الى فرع المصرف الحكومي الايطالي «بانكا ناسيونالي ديل لافورو» في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية. ومعلوم ان هذا الفرع يتعرض لفضيحة مالية بسبب اعطائه قروضا للصادرات بشكل غير رسمي وتبلغ قيمة هذه القروض ثلاثة مليارات دولار، استخدم معظمها لتمويل عمليات الشراء العسكرية العراقية

وتتضمن الوثيقة قائمة باسماء الشركات والمبالغ المتعاقد عليها مع كل شركة، وتحمل الوثيقة توقيع طه صادق وهو من كبار المسؤولين في البنك المركزي العراقي وقد نقل الى «تي دي جي» في لندن ويطلب هذا المسؤول، وفقا للوثيقة، من فرع المصرف الايطالي ان يعطيه معلومات

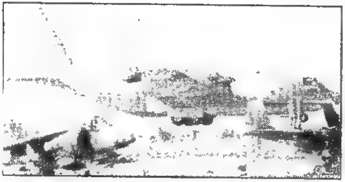

طائرة نقل امريكية اثناء هبوطها في احد المطارات السعودية مقلة وحدة من قوات المارينز وبدت على أرض المطار مقاتلتان بريطانيتان من طراز «هارير» (رويتر)

التتمة .. .. ص ٤

حول افضل الطرق التي عليه ان ينتهجها للحصول على المبالغ المذكورة بأسماء الشركات. ورغم ان بعض هذه الشركات لم تتعاقد نهائيا مع «تي دي جي» الا ان الكثير منها يتذكر بوضوح بانه قد تعامل مع «تي دي جي» من خلال «اس. ار. سي».

وعلى سبيل المثال، فان شركة سولما لصناعة الآلات والمعدات صرحت بأن ممثل شركة «اس ار سي» فريدي بوشارد قد اتصل بالشركة وكان يبدي اهتماما بما تنتجه من مكائن تصنع العاملات الميكانيكية. وقال مندوب شركة سولما والتي مقرها كانتون سولوثرن بان شركته لم تكن تعلم ان الآلات سترسل الى العراق. وجاء في رسالة الى شركة سولما بعث بها فريدي بوشارد ان «تي دي جي» اخبرت «اس. ار سي» ان المال اللازم لتغطية صفقة الشراء قد تم تدبيره وانه سيتصل بشركة سولما لتوقيع العقد النهائي.

وتقول الشركة انها لم تتلق المزيد من الاتصالات من «اس. ار. سي» وان العقد لم يوقع. وتحمل هذه الرسالة تاريخ ٣١ يناير (كانون الثاني) من العام الحالي.

وكان لشركة «سيمور تشابيوس» لانتاج الآلات والمعدات ومقرها سولوثرن ايضا، تجربة مماثلة مع فارق بسيط وهو ان العقود وقعت فعلا مع شركة «تي دي جي» في لندن وكانت «تي دي جي» قد طلبت «الات ومعدات لانتاج اجزاء الآلات الفلزية»، كما يقول المتحدث باسم الشركة الذي رفض ان يعطي معلومات عن الشركة التي استلمت الآلات في العراق. كما قال ان شركته لا تعلم عادة الغرض الذي ستستخدم فيه هذه الآلات وهل ان استخدامها حربي ام لا.

وقالت شركة «فبنتول لاينو» انها تلقت رسالة من «اس. ار سي» تطلب فيها ارسال تقديرات حول تكاليف اجهزتها، لكنها لم توقع اي عقد في هذا الصدد.

واضاف متحدث باسم الشركة ان شركته قد تعاقدت مرتين من قبل على تزويد العراق بآلات ومعدات، وان هذين العقدين كانا مع شركتين مملوكتين للحكومة العراقية وهما مؤسسة القادسية ومؤسسة حطين. وكلتا المؤسستين تتخصصان في صناعة المعدات العسكرية ولم يكن التعاون بين «تي دي جي» و«اس. ار سي» ينحصر في مجال شراء المعدات والآلات، فقد اشترت الشركتان مصنعا مهجورا في بلفاست في عام ١٩٨٩ وكانت الشركتان تخططان لانتاج مكونات آلات لانتاج الصواريخ والمعدات الجوية لكن وزارة الخارجية البريطانية تدخلت وحجبت المنحة الحكومية بالتنمية الصناعية التي تعطى عادة لهذه المشروعات. وكانت وزارة الخارجية تخشى ان يستخدم العراقيون المشروع للحصول على معدات لبرنامج الصواريخ العراقي. وهكذا انهار المشروع نتيجة لحجب المنحة الحكومية.

والمعروف ان رئيس شركة «اس. ار سي» وهو خبير القذائف الدكتور جيري بل، قد قتله مجهول اطلق النار عليه في شقته في بروكسل. ويشاع ان المخابرات الاسرائيلية «موساد» كانت وراء الاغتيال وقد انتهت اعمال شركة «اس. ار. سي» بعد مقتل رئيسها

ضغوط امريكية لمنع أتمام صفقة قنابل صينية جديدة للعراق

كتب عبد الستار ابو حسين :

علمت «الشعب» أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا مكثفة على الصين لاثنائها عن تزويد العراق بما اسمته الادارة الامريكية صفقة كبيرة من القنابل التفريغية .

زعمت الاستخبارات الامريكية في تقارير لها أن الصين والعراق يتفاوضان حول تزويد بغداد بصفقة قنابل جديدة متطورة جدا تتولى ليبيا تمويلها .

وحذرت التقارير من ان حصول العراق على هذه القنابل يعد انقلابا في ميزان القوى المتصارعة في الخليج في الوقت الراهن حيث تتميز هذه القنابل بقدرة فائقة على مواجهة وتدمير الدروع والدبابات .

ورغم انه لم يتم حتى الان حصول العراق على هذه القنابل فان الادارة الامريكية سارعت باتخاذ قرار بارسال دبابات امريكية جديدة من المسرح الأوربي ذات قدرات قتالية اكبر من الدبابات الامريكية الموجودة الان في الخليج لمواجهة احتمالات نجاح العراق في الحصول على تلك القنابل او تصنيعها محليا .

جدير بالذكر ان القنابل التفريغية ذات قدرة تدميرية فائقة حيث يمكن لها تدمير المباني متعددة الطوابق وكانت اسرائيل قد استخدمتها اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢

■ قبل غزو الكويت :

أمريكا باعت للعراق معدات اليكترونية بـ ١,٥ مليار دولار

واشنطن - ا . ش . ا - كشفت صحيفة « واشنطن بوست » عن حقائق مثيرة تنشر لأول مرة عن حجم مبيعات الولايات المتحدة من المعدات الاليكترونية واجهزة الكمبيوتر الى العراق لاستخدامها في برامجها لتنمية الاسلحة النووية والحرب الكيماوية واجهزة الدفاع خلال الفترة منذ عام ٨٥ حتى منتصف عام ٩٠ اي ما قبل الغزو العراقى للكويت .

واوضحت الصحيفة ان قيمة هذه المبيعات قد بلغت حوالى ١.٥ مليار دولار

طائرات ميراج للكويت بدلا من العراق !

باريس - وليم ويصا .

علمت « الأخبار » من مصدر مطلع في العاصمة الفرنسية أن الحكومة الكويتية طلبت من فرنسا الحصول على عدد من طائرات الميراج من طراز ميراج ف - ١ .. والحصول على ست طائرات من نفس الطراز كانت موجهة للعراق قبل فرض الحظر عليه .

وقال المصدر : أن هذه الطائرات موجودة حاليا في مصانع داسو جاهزة للطيران في حالة اتخاذ قرار بشأنها .

والمعروف ان الطائرات العسكرية الفرنسية التي في حوزة الحكومة الكويتية هي من نفس الطراز وقد حصلت عليها في اطار عقد تم توقيعه في بداية السبعينات .. تتناول ٢٤ طائرة من نفس الطراز انتهى تسليمها في عام ١٩٨٠ .. واستطاعت خمسة عشر طائرة منها مغادرة الكويت الى السعودية فور وقوع العدوان العراقي .

ولم يعرف حتى الآن ما اذا كانت الحكومة الفرنسية سوف تستجيب للطلب الكويتي .. الذى هو الآن محل البحث .

والمعروف ان الحكومة الفرنسية كانت قد وافقت على اصلاح وتسليم هذه الطائرات بالاضافة الى عدد من طائرات الهليوكوبتر من طراز جازيل وبوما وسوبر بوما يقدر عددها بحوالى ٢٢ طائرة . هربت هي الأخرى الى السعودية .

وقد نفى مصدر فرنسي امس أن تكون الحكومة الفرنسية قد سلمت الطائرات الكويتية بصواريخ من طراز اكسوسيت أو هوك كما ذكرت احدى الصحف الفرنسية في وقت لاحق .. واكتفى بقوله : ان الجانب الفرنسي لم يقرر بعد نوعية الاسلحة التي يمكن تركيبها على هذه الطائرات .. وفقا لطلب الحكومة الكويتية . والمعروف ان طائرات السوبر بوما فقط التي هي في حوزة الكويت هي التي يمكنها التزود بهذا النوع من الصواريخ التي لا يمكن تركيبها على طائرات الميراج من طراز ف - ١ .. القديمة .. ويمكن تركيبها على طائرات الميراج ٢٠٠٠ .. ولكن الكويتيين لا يمتلكون هذا النوع من الطائرات .

مطالب بالتحقيق في انتهاك وزير بريطاني سابق لحظر تصدير السلاح للعراق

لندن - وكالات الانباء - تعرض جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا الجديد لضغوط كبيرة امس للتحقيق في نبأ نشرته صحيفة بريطانية عن ان وزير التجارة والصناعة السابق الان كلارك قد ساعد شركات سلاح بريطانية على انتهاك الحظر الذي فرض على العراق في عام ١٩٨٨ .

وطالب بادي اشدون زعيم الليبراليين الديمقراطيين ميجور باصدار بيان حول التقرير الذي نشرته « الصنداي تايمز » عن ان كلارك قدم النصيحة لممثل عدة شركات هندسية حول كيفية الحصول على اذن تصدير ادوات هندسية تستخدم في صناعة السلاح بالعراق .

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصة الكاملة لـ"مدفع" "صدام"

الشرق الأوسط

١٤ ديسمبر ١٩٩٠

العالم جيرالد بول فتن صدام بمشروع المدفع ثم اغتيل بخمس رصاصات في بروكسل

العراق اشترى مدافع هاوتزر من جنوب افريقيا وباعها دبابات «تشيفتن» ايرانية

جيرالد بول تعامل مع ايران وجنوب افريقيا واسرائيل وصدام في وقت واحد

المخابرات الغربية طاردت قطع مدفع صدام في كل الموانىء والمطارات

الارقام الهاتفية لوزارة التصنيع الحربي العراقية تكفلت بكشف المشروع

المدفع العملاق هدف سهل التدمير بقذائف الطيران والصواريخ من جانب العدو

الالمان اول من طور المدافع الثقيلة خلال الحرب واول من اكتشف قلة فائدتها

عالم عبقري مغرم بالمدافع باع العراق تصاميم لصنع اضخم مدفع في العالم لاطلاق اقمار للفضاء او قصف اهداف ارضية برؤوس نووية وكيماوية، وتكبد العراق خسائر مادية ضخمة لان الالمان كانوا قد انهوا قبل نصف قرن عصر المدافع العملاقة التي قصفوا بها باريس في الحرب العالمية الاولى عندما اخترعوا الصواريخ التي قصفوا بها بريطانيا في الحرب العالمية الثانية. في هذا التحقيق صورة كاملة عن ملابسات صنع «مدفع صدام» التي انتهت بشل برنامج التسليح العراقي وتعطيله بعد انتهاء الحرب مع ايران.

لندن: «الشرق الاوسط»

دوت الانفجارات فجأة في انحاء متفرقة من باريس. تساقط القتلى. تعالى صياح الجرحى. تراكض الناس. هرعت فرق الانقاذ لرفع الانقاض ومضى يوم بكامله قبل ان تعرف العاصمة الفرنسية انها تحت رحمة المدفعية الالمانية.

لكن الالمان كانوا بعيدين عن باريس. والحرب بينهم وبين الفرنسيين اتخذت منذ اكثر من سنة شكل حرب الخنادق المملة التي تعجز الجيوش عن التحرك بينها الا اذا دفعت الثمن غاليا في مقابل اقتحام خندق او حصن محاط بحقل الغام واسلاك شائكة وساد الذعر وظن سكان العاصمة الفرنسية ان القوات الالمانية نجحت في اختراق خنادق فردان والسوم واندفعت باتجاه مدينتهم. وكان لا بد من مضي بضعة اسابيع اخرى لتنتهي الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ وليعرف الجميع سر القصف. وتبين ان الالمان ابتكروا وطوروا اضخم مدافع معروفة الى ذلك الحين. وحملوها على عربات السكك الحديدية وراحوا يقصفون بها باريس على بعد ١٢٥ كيلومترا منها لكن عبقرية ابناء واحفاد الفرد كروب في تصميم المدافع وصلابة ومتانة الفولاذ الالماني الشهير لم تغير نتيجة الحرب. فقد استسلم الالمان وهم يحتلون اراضي اعدائهم. كانت المدافع من عيار ٢٢٠ مليمترا وطول الواحد منها ٣٠ مترا ويبدو وهو يتحرك على السكة الحديدية وكأنه هيكل عظمي لديناصور هائل منقرض. وهو حفيد اول مدفع «برتا» صممه عميد العائلة الفرد كروب وربحت به المانيا الحرب ضد فرنسا عام ١٨٧١/٧٠ وتمكنت قواتها من دخول العاصمة الفرنسية آنذاك.

والالمان مولعون بالمدافع وقد استمروا في تطويرها، فاستخدموا مثلا في تدمير سيباستبول خلال الحرب العالمية الثانية مدافع ضخمة قصفت المدينة السوفياتية المنكوبة بقذائف زنة الواحدة منها اكثر من طن وعلى مسافة تزيد عن ٥٠ كيلومترا ثم انهى الالمان بانفسهم عصر المدافع العملاقة باختراعهم الصواريخ، وجاء الاختراع ايضا متأخرا. فلم تستطع صواريخ «في - ١» و«في - ٢» التي انهمرت كالمطر على انتويرب ولندن وجنوب انكلترا ان تحسم الحرب. فقد كان النصر في النهاية لتفوق قوة النار والعدد وتدفق المعدات التي رجحت كفة الامريكيين والسوفيات

الحنين الى المدافع يتجدد مع البروفسور بول

لكن الحنين الى المدفعية الثقيلة والعملاقة لم يمت تماما فقد ورث الامريكيون عن الالمان الولع بها وركزوا اهتمامهم على مدفعية البحرية وعندما استدعوا السفينة «نيوجرسي» من التقاعد نصبوا عليها مدافع قصفت جبال لبنان عام ٨٤/٨٣ بقنابل زنة الواحدة منها طن كامل ومع ان التركيز انتقل الى الصواريخ، فقد اخذ الاسرائيليون عن الامريكيين الولع بالمدفعية الثقيلة لانهم يعتمدون في قواتهم البرية على الدبابات والمدرعات المدعومة بقوة نارية كبيرة لتخفيف خسائرهم البشرية. ويملك الاسرائيليون اليوم مدافع هاوتزر عيار ١٥٥ مم. والفضل في تطويرها يعود الى خبرة وعبقرية مهندس كندي مجنون بالمدافع اسمه جيرالد بول

عاش البروفسور بول حياته بالطول والعرض.. فقد برز خلال دراسته بالهندسة والرياضيات، واهتم بتطوير سلاح المدفعية اعتمادا على التطبيقات الهندسية، ولمع في ذلك الى درجة ان الامريكيين والكنديين اسندوا اليه وهو لم يتجاوز بعد الثلاثين من العمر برنامج تطوير مدفع «هارب» الضخم في اوائل الخمسينات. «هارب» اصلا مدفع بحري طوره بول لاطلاق قذائف الى الفضاء

وبالفعل فقد نجح في اطلاق جهاز تبلغ زنته ٨٥ كيلوغراما الى الغلاف الجوي على ارتفاع ١٨٠ كيلومترا. وقيل ان الغرض منه دراسة ومراقبة الطبقة العليا من الجو

وقد بلغ طول المدفع ٥٢٫٥ متر ويصل مداه الى ١٥٠٠ كيلومتر، لكن البرنامج توقف امام التطوير السريع لاجيال من الصواريخ.

وحزن بول كثيرا لكن الخيبة لن تعرف طريقها الى هوايته العريبة بالمدافع وكان قد حصل على الجنسية الامريكية عندما اسس شركته الهندسية الخاصة في الستينات وراح يبيع خبرته الكبيرة في المدافع وجنى منها اموالا طائلة وهذه النشاطات المتعددة لم تمنعه من مواصلة بحوثه في تطوير المدافع. وقد وضع كتابا

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

في نهاية الستينات تحدث فيه بحرارة عن مدافع «برتا» الالمانية العملاقة ومدفعه «هارب» وحاول ان يعيد الحياة لهذا النوع من المدافع الثقيلة. واهمية الكتاب هنا انه قاده بعد ١٥ عاما الى ممول سخي لمشروعه، هو الرئيس العراقي صدام حسين.

ارباح هائلة من حرب العراق وايرن

ولم يكن البروفسور بول يهتم كثيرا بالسياسة. المهم عنده ان تزدهر شركته وتجارته. وقد دفعه ذلك الى التورط في مشاريع تجارية وعسكرية مشبوهة. ففي السبعينات ساعد جنوب افريقيا على تطوير مدافع «هاوتزر» ونقل اليها التكنولوجيا اللازمة لذلك، وباعها ٥٠ الف قذيفه من عيار ١٥٥ ميلمترا. ويعتقد انه في الفترة ذاتها اتصل به الاسرائيليون الذين يقيمون علاقة تعاون معروفة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا لتطوير وانتاج السلاح ويصف العميد الاسرائيلي المتقاعد افرام بار دافيد وهو قائد سابق لسلاح المدفعية، البروفسور بول بانه «اكبر خبير في العالم بالمدفعية الثقيلة».. واعترف بانه زار اسرائيل وقدم خبرته لها في مجال اختصاصه «واستخدمنا بعضها فسمحت بزيادة بالغة في توسيع مدى مدفعيتنا». والمعلومات المتوفرة في عالم تجارة السلاح تفيد بان البروفسور بول باع جنوب افريقيا والنمسا امتياز تطوير مدافع «هاوتزر» وهي مدافع ثقيلة وذات فوهة واسعة وقصيرة. وقد حصل العراق على ٢٠٠ مدفع منها من جنوب افريقيا في مقابل امداده النظام العنصري بدبابات «تشيفتن» البريطانية التي استولى عليها خلال الحرب مع ايران. واستخدم العنصريون البيض هذه الدبابات في عملياتهم ضد الدول الافريقية المجاورة. وقد حصلت اسرائيل على كمية من المدافع ذاتها مع ٥٠ الف طلقة مدفعية، وتنصب بعضها في مرتفعات الجولان لكن تعامل العالم الكندي مع جنوب افريقيا عرضه لمتاعب خطيرة فقد قدم للقضاء الامريكي بتهمة بيع تكنولوجيا عسكرية غير مسموح بتصديرها وبخرق انظمة مقاطعة النظام العنصري وحكم عليه بالسجن ستة شهور وخرج من السجن ليصفي اعماله في الولايات المتحدة وكندا وينتقل الى بروكسل ليؤسس هناك «شركة بحوث الفضاء». وكان الاختيار في محله فقد ازدهرت الشركة وباتت لها فروع متعددة في اوروبا وحققت ارباحا هائلة في حرب الخليج، ودخلت في صفقات ضخمة وغامضة مع تجار وسماسرة السلاح الذين يعملون لحساب كل من ايران والعراق

خلال زياراته المتعددة للعراق في الثمانينات، يفاتح البروفسور بول المسؤولين السياسيين والعسكريين بحلمه القديم ببناء المدفع العملاق. والمعلومات القليلة المتوفرة تقول ان بول التقى حسين كامل وزير التصنيع الحربي، وهو صهر للرئيس العراقي، واهتم الوزير بالمشروع وعرضه على صدام حسين الذي التقى العالم الكندي في جلسات مطولة بحضور مسؤولين عسكريين كبار.

ويرجع سبب الاهتمام العراقي بالمدفع العملاق الى ان ايران كانت في تلك الاثناء قد حصلت على صواريخ استراتيجية راحت تقصف بغداد بها، ولم يكن العراق قد حصل بعد على صواريخ «سكود - ب» السوفياتية او انه لم يتمكن من تطويرها وقد اقنع بول العراقيين بان المدفع العملاق قادر على اصابة طهران بقذائفه (مسافة تزيد عن ٥٠٠ كيلومتر) كذلك يمكن استخدامه في اطلاق رؤوس لاسلحة غير تقليدية لمسافات ابعد او اقمار صناعية للفضاء.

في النصف الثاني من الثمانينات استطاع العراق الحصول على صواريخ استراتيجية وتطوير مداها. فتحول «سكود - ب» الذي يصل مداه الى ٣٠٠ كيلومتر الى «صاروخ الحسين» ومداه ٦٠٠ كيلومتر، ثم «صاروخ العباس» (٩٠٠ كيلومتر). مع ذلك لم يفقد اهتمامه بمدفع بول الذي اصبح «مدفع صدام» وخصوصا عندما استطاعت الضغوط الدولية منع الارجنتين من مواصلة تطوير صاروخ كوندور - ٢ بتمويل من العراق للوصول بمداه الى الفي كيلومتر، وكان الحافز الاضافي للعراقيين الظن ان بالامكان الحصول على التكنولوجيا اللازمة للمدفع دون اثارة شبهة الغرب

مظلة من الشركات للحصول على المعدات والتكنولوجيا

وللتستر والتغطية، لجأ كل من العراق وجيرالد بول الى خبرتهما الواسعة. فالعراق خلال الحرب مع ايران تكونت لديه تجربة كبيرة في عقد صفقات السلاح والحصول على القروض ونقل التكنولوجيا العسكرية، وبات يملك شبكة عالمية ضخمة من الشركات الوهمية التي يديرها خبراء وسماسرة وضباط كبار في اجهزة الامن، ولها دراية في العقود وتخليص «البضاعة» وتمريرها عبر القوانين والانظمة التجارية

والجمركية والمالية المعقدة. كذلك فشركة البروفسور بول غدت متعددة الجنسية وخبرتها لا تقل عن خبرة العراقيين

وهكذا تم الاتفاق بين مظلة تجارية عراقية تعمل في اوروبا و «شركة بحوث الفضاء» التي يملكها العالم ورجل الاعمال الكندي على تأسيس مؤسسة تجارية مشتركة وضعت نصب عينيها الحصول اولا على المعدات والتكنولوجيا اللازمة لمدفع صدام

لكن التسهيلات الغربية التي كان يتمتع بها العراق خلال الحرب مع ايران تقلصت كثيرا فقد بدأت اجراءات التخليص تزداد تعقيدا، وبرزت العقبات الجمركية

مع الاعتراضات السياسية والدبلوماسية على الاستمرار في برنامج التسليح والحصول على التقنية اللازمة لصنع اسلحة الدمار الشامل. وازدادت المضايقات والعرقلة مع اشتداد الحملة الاعلامية الغربية على انتهاكات حقوق الانسان في العراق. وجاءت الصدمة الاولى لمشروع «مدفع صدام» مع فشل الشركة المختلطة في شراء مصنع للسلاح شبه مهجور في ايرلندا الشمالية. فقد احبطت حكومة تاتشر الصفقة واتهمت العراق بمحاولة استخدام المصنع لصنع معدات نووية. اما البروفسور بول فقد قال ان العرض كان فقط صنع الياف الكاربون التي تدخل في صنع المدافع العملاقة. مع ذلك فقد نجحت الشركة المختلطة في التعاقد مع شركتين بريطانيتين شهيرتين لصنع الفولاذ وصهره عبر وساطة شركة ثالثة، وذلك لصنع مجموعة انابيب للنفط لعدم اثارة الشبهة.

ثم ما لبثت ان اتبعتها بعدة «طلبيات» لصنع اسطوانات فولاذية بسماكة كثيفة وبقطر يتراوح بين متر و ٦٠ سنتيمترا. وبالفعل قامت الشركتان البريطانيتان بصنع الاسطوانات وتسلم العراق ٤٤ اسطوانة من اصل ١٥٦ اسطوانة وسارت الامور على ما يرام في صنع الانابيب اللازمة لفوهة المدفع العملاق، غير ان الشكوك بدأت تساور الشركتين عندما تلقتا عبر الشركة الوسيطة «طلبية» لصنع اجهزة اطلاق وتصويب للمدفع، لكن يبدو انهما تلكأتا في ابلاغ السلطات البريطانية خوفا على عقود الانابيب واكتفتا برفض الطلبية الاخيرة. لكن الصدمة الثانية للمشروع جاءت عندما اشترت احدى الشركات البريطانية شركة تملكها شركة كبرى لصنع الذخيرة. فقد وجدت في ملفاتها عقدا موقعا عام ١٩٨٨ مع الشركة المختلطة لصنع اجهزة الاطلاق الذاتية وكذلك عثرت على مراسلات بشأن صنع قذائف تناسب مشروع «مدفع صدام». وابلغت تلك الشركة السلطات البريطانية وتسرب النبأ للصحافة البريطانية

اغتيال البروفسور بول واحباط مشروع «مدفع صدام»

وبدأت القضية تتفاعل واصبح المدفع الغامض والمشؤوم الخبر اليومي للصحافة الاوروبية. وزاد الطين بلة اقدام السلطات العراقية على اعدام فرزاد بازوفت موفد صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية وكان قد حل ضيفا على حكومة بغداد للقيام مع صحافيين غربيين بزيارة المنطقة الكردية. وجاءت الصدمة الثالثة بعد اسبوع من اعدام بازوفت. ففي ٢٢ مارس (آذار) الماضي عثر على البروفسور جيرالد بول قتيلا في منزله في بروكسل وقد استقرت في رأسه وظهره خمس رصاصات من مسدس عيار ٦٥ ٧ مم. مجهز بكاتم للصوت وبدا واضحا ان العملية كانت من تخطيط وتنفيذ جهاز مخابرات محترف وشبيهة بعملية اغتيال العالم النووي المصري الدكتور المشد في غرفته بفندق كبير في باريس عام ١٩٨٠

وكان اغتيال بول ضربة قاصمة لمشروع «مدفع صدام» وخيبة امل شديدة للرئيس العراقي سيما انه تم اتفاق مبالغ كبيرة جدا عليه تقدر بعدة مئات من ملايين الدولارات. وعلى الرغم من عدم عثور السلطات البلجيكية على ادلة تحدد الجهة الفاعلة، فقد اتجهت الانظار فورا الى جهاز «الموساد» الاسرائيلي. ثم جاءت الصدمة الرابعة للمشروع عندما احتجزت سلطات الجمارك البريطانية في ابريل (نيسان) الماضي ثماني اسطوانات فولاذية كانت على وشك الابحار من ميناء ميدلز بورو الى العراق عبر الاردن. وارفق الاحتجاز بشهادة لخبراء من وزارة الدفاع البريطانية تقول ان الاسطوانات يمكن استخدامها في صنع فوهة مدفع عملاق، وبالتالي اعتبرت المصادرة مشروعة بحجة عدم الحصول على ترخيص لصنع وتصدير معدات حربية واتبعت ذلك باعتقال عدد من المدراء التنفيذيين في الشركتين البريطانيتين للتحقيق معهم. وتزايدت الضغوط على حكومة تاتشر للادلاء ببيان رسمي حاسم.

واخيرا وقف وزير التجارة والصناعة في مجلس العموم في الشهر ذاته ليعلن «ان الحكومة مقتنعة تماما بأن هذه الانابيب تشكل جزءا من المدفع» ثم اكد علاقة العالم القتيل بالمشروع: «ان الحكومة اصبحت على دراية ايضا بالمواصفات العامة لمشروع عراقي لتطوير مدفع بعيد المدى على اساس تصاميم طورها الدكتور جيرالد بول». ونتيجة لهذا الاعلان الرسمي البريطاني، فقد تمت مصادرة اسطوانات اخرى من مستودعات الشركتين فتوقف العمل تماما. ولم تكتف حكومة ثاتشر بذلك، فقد اقدمت على سحب سفيرها من بغداد اثر تدهور العلاقات بعد اعدام بازوفت. كما صادرت السلطات البريطانية بالاتفاق والتنسيق مع السلطات الامريكية صواعق التفجير النووية التي كان العراق قد حصل عليها من الولايات المتحدة فيما كانت مارة في مطار لندن في رحلتها جوا الى بغداد. وتكاملت خطوات التنسيق بين السلطات واجهزة الامن والمخابرات الغربية لمتابعة ومصادرة كل الشحنات والمعدات والانابيب والاسطوانات المصنعة في المصانع الاوروبية لحساب «مدفع صدام» ففي المانيا صودر ١٥ صندوقا تبلغ زنتها ٣٧ طنا في مطار فرانكفورت، وفي ايطاليا احتجزت انابيب فولاذية في ميناء نابولي قبل ابحارها بساعات قليلة، وفي تركيا احتجزت شحنات كانت على اهبة النقل جوا الى بغداد وكذلك شاحنة مجرية خلال توقفها في محطة حيدر باشا الجمركية في الجانب الاسيوي من استانبول. وفي اليونان صودرت شاحنة بريطانية كانت تفرغ حمولة انابيب زنتها ٣٠ طنا في ميناء باتراس تمهيدا لنقلها بحرا الى ميناء العقبة الاردني. وقد رد العراق بالاعلان عن مقاطعة شركات السلاح البريطانية. وعمليا كان الرد بمثابة عقوبة فرضها العراق على نفسه ايضا. لكن الضرر المادي والتقني الناجم عن المصادرة لا يقدر بثمن، اذ ادت الاجراءات الغربية المشتركة الى شل برامج التسليح والتزود بالتكنولوجيا الغربية اللازمة للبحوث النووية والصاروخية بالاضافة الى تعطيل العمل تماما في مشروع «مدفع صدام».

وقدرت الخسائر المالية بعدة مليارات من الدولارات. وكان غضب الرئيس العراقي كبيرا وخيبة امله اكبر، وتلاحق مسلسل تدهور العلاقات بينه وبين الدول الغربية وانتهى الى المواجهة بعد احتلال الكويت.

هل «مدفع صدام» يستحق تبديد كل هذه الاموال؟

بعد كل هذه التطورات ما زالت عدة الغاز تحيط بمشروع «مدفع صدام». فالتساؤل يمكن ان يطرح حول حكمة الرهان على مشروع ضخم كهذا بحيث يمكن صنع المعدات اللازمة له في الغرب دون علم او معارضة وممانعة الدول الغربية. وقد ثبت ان الرهان كان خاسرا، فتغاضي الغرب كان شبه كامل عن شراء ونقل العراق للتكنولوجيا العسكرية خلال الحرب مع ايران. لكن الوضع اختلف بعد الحرب، وهذا ما لم يدخل في حساب الرئيس العراقي، بالاضافة الى سوء ادارته للعلاقات مع الدول الغربية، فقد كان عليه مداراتها وعدم استفزازها في الوقت الذي كان بحاجة اليها لصنع اجهزة ومعدات مدفعه. واللغز الثاني حول علاقة جيرالد بول مع الرئيس العراقي ومدى تأثيره ونفوذه عليه. والثابت ان بول عالم كبير ويحظى باحترام عالمي في مجال اختصاصه الهندسي والمدفعي، بحيث يصعب القول انه كان محتالا غرضه جمع المال فحسب على الرغم من لجوئه الى اساليب السماسرة وتجار السلاح. والاكيد انه حصل على دفعات مالية كبيرة من الرئيس العراقي مسبقا، لكن لا شك انه استغل عبقريته ومكانته العلمية في التأثير على صدام حسين بعدما وجد لديه هوسا يفوق الوصف بالسلاح والاستعداد للانفاق على جمع وتكديس السلاح واعتبر بول ان الفرصة سانحة له لتحقيق حلمه القديم لبناء المدفع العملاق والانتقام والثأر من خيبات الامل المريرة التي واجهها في الولايات المتحدة بعدما قضت الصواريخ على المدفعية الثقيلة. والآن، هل كان «مدفع صدام» مجديا من الناحية العسكرية والاستراتيجية؟ المدفع العملاق لم يستطع ان يحسم المعركة لصالح المانيا في الحرب العالمية الاولى كما رأينا. ثم جاءت الصواريخ لتقوض دور المدفعية الثقيلة جدا التي اصبحت شيئا مشينا عبئا على الجيوش الحديثة السريعة الحركة فالصواريخ يمكن اطلاقها من الجو والبحر والى مسافات بعيدة، ويمكن نقلها على منصات متحركة برا وتضم عدة فوهات. فيما المدفعية الثقيلة ثابتة وتتطلب حماية كبيرة. لكن المرجح ان البروفسور بول لم يلق حتفه لانه اراد ان يصنع لصدام حسين مدفعا تقليديا عملاقا، انما لانه اقنعه بأن هذا المدفع ينوب عن الصواريخ العملاقة لاطلاق اقمار الى الفضاء او رؤوس كيماوية ونووية لمسافات بعيدة، كما تعاون معه

في مختلف برامج التسليح. ومما يؤيد ذلك تصريحات مايكل ابن العالم القتيل فقد ذكر ان اباه لقي حتفه لانه ساعد العراق، من الناحية الهندسية فقط في اطلاق صاروخ تموز في اواخر العام الماضي ومداه الفا كيلومتر. ومع انه اكد «انما نحن الذين وضعنا الصاروخ في الجو» فهو لم يشر الى مشروع صنع المدفع العملاق. ويبدو ان اجهزة المخابرات الغربية والاسرائيلية كانت على علم كامل بمدى تعاون البروفسور بول مع مشاريع التسليح العراقية.

وقد ذكر ابنه مايكل بعد قراره بتصفية شركة ابيه ووقف اعمالها ان والده تلقى انذارا قبل مقتله بقليل من صديق له كان على اتصال بالموساد بالكف عن التعامل مع العراق لان المخابرات الاسرائيلية تجد في اثره. وعلى كل حال، يمكن هنا تقديم عرض سريع لآراء عدد من خبراء المدفعية والسلاح في المدفع العملاق فتشارلز موروفي عالم الصواريخ والمدفعية الامريكي الذي سبق له ان عمل مع العالم القتيل في الستينات يقول ان المدفع العملاق في حالة انجازه سيكون هدفا سهلا لقذائف الطيران والصواريخ. ويشير خبير بريطاني الى ان هذا المدفع «يطلق صندوق زبالة كبيرا جدا» بالمقارنة مع الصاروخ. اما توني بانكس محرر «جينز ديفنس ويكلي» البريطانية المتخصصة بالسلاح فيقول ان الانابيب كانت تحتوي على ثنيات بحيث يمكن اعادة وصلها مع بعضها بعضا لتشكل فوهة واحدة «لكن ليس هناك مدفع في العالم تربط اجزاء فوهته مع بعضها بعضا». والمعروف ان الفوهة تصنع قطعة واحدة لتتحمل ضغط انطلاق القذائف، وبالتالي فقد كان مدفع صدام معرضا للانفجار بقذيفته اذا ما فكر بول انه يكفي لحم اجزاء فوهته المؤلفة من قطع مجزأة صنعت هكذا لعدم اثارة شبهة المصانع والسلطات.

ويمكن تصور الكارثة التي قد تلحق بالمدن او المناطق السكانية في العراق في حالة انفجار المدفع بقذيفة تحمل سلاحا كيماويا او جرثوميا.

وعموما فخبراء المدفعية والصواريخ الغربيون يعتقدون بان العراق لم يكن بحاجة الى تكبد مثل هذه النفقات لصنع «مدفع صدام» لان هناك صواريخ ارخص واسهل لايصال قمر الى الفضاء او لاطلاق قذيفة متعددة الرؤوس نحو اهداف ارضية. ولم تجد الولايات المتحدة وحليفاتها صعوبة في وقف مشاريع التسليح العراقية عندما عزمت على ذلك. وساعدتها المعلومات التي جمعتها اجهزة امنها ومخابراتها على تعقب كل الاتصالات والطلبيات. ولم يفد انكار العراق ونفيه المستمر لمشروع «مدفع صدام».

وآخر المستمسكات في هذا المجال تصاميم المشروع التي عثر عليها في بيت العالم القتيل، وبينها تصميم للمدفع العملاق يظهر فيه مثبتا على حمالات فولاذية ومفروزا في حصن تحت الارض ولا تبدو منه سوى فوهته الضخمة كذلك فالمواصفات الفنية التي قدمها العراق لصنع الانابيب واجهزة الاطلاق منقولة بحرفه بحرف عن المواصفات التي اوردها العالم القتيل في كتابه وارتكبت الاجهزة العراقية سهوا فاضحا آخر عندما اوصت بصنع المعدات النفطية عبر شركة ستلاج لحساب وزارة ليس لها وجود في العراق وهي «وزارة الصناعات والمعادن»، فيما حملت الاوراق الرسمية الارقام الهاتفية لوزارة التصنيع الحربي التي يديرها السيد حسين كامل زوج ابنة الرئيس العراقي وتشرف على كل برامج التسليح في العراق.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق عميل رئيسى لشركات السلاح بجنوب افريقيا

جوهانسبرج - ا . ش ا كشفت المصادر البريطانية امس امتلاك العراق لاسلحة من صنع جنوب افريقيا . اكدت المصادر ان العراق هو العميل الرئيسى لكبرى شركات انتاج السلاح فى جنوب افريقيا واشارت الى ان صدام حسين اشترى خلال العقد الماضى ترسانة كاملة من انتاج شركة " ارمسكور " فى جنوب افريقيا تشمل هذه المشتريات الالغام المضادة للدبابات وصواريخ ارض - ارض فضلاً عن الأجهزة اللاسلكية والمدافع من طراز " ٢٠٠ ج - ٥ "

مساعدات عسكرية للعراق تؤهله لحرب طويلة

لندن - رويتر. اكدت مصادر صحفية بريطانية ان مهندسين بريطانيين قدموا مساعدات عسكرية دقيقة للعراق مساعدة على خوض حرب طويلة اوضحت صحيفة «الاند بندنت» البريطانية ان المعدات العسكرية تم بيعها للعراق قبل ازمة الخليج. وخلال الحرب العراقية والايرانية. اكدت الصحيفة نقلا عن خبراء عسكريين ان هذه المساعدات اكثر اهمية من مبيعات الاسلحة المباشرة. اشارت الصحيفة الى هدف العراق العسكرى الرامي الى انتهاك القوات الدولية في حرب طويلة.

محـــركات مقاتـــلات وطائـــرات باعتها شركات كندية للعراق

مونتريال ـ من مصطفى سامى

ذكر تقرير دولى صدر فى كندا عن تجارة الطائرات العسكرية ان ١٠٠ محرك لمقاتلات و ١١ محركا للهليكوبتر صنعت فى مونتريال بمصانع طائرات «برات اند ويتنى» قد بيعت للعراق بين اعوام ١٩٨٥ وحتى ١٩٨٩ وان هذه الطائرات من المؤكد انها تستخدم الان بواسطة الطيارين العراقيين فى حرب الخليج . واضاف التقرير ان هذه المحركات قد بيعت للعراق عن طريق البرازيل وسويسرا وايطاليا وان الجيش البرازيلى يستخدمها ايضا على نطاق واسع بعد تركيبها فى طائرات «توكانو» التدريبية بالاضافة الى انها تصلح لعدة انواع حديثة من الطائرات المقاتلة .

وعقب متحدث رسمى باسم وزارة الخارجية على ماجاء بهذا التقرير بقوله ان على الشركات المنتجة لمعدات عسكرية ان تحصل على تصريح من الحكومة بتصدير هذه المنتجات لكن ليست هناك وسيلة لمعرفة الى اين سوف تتجه تلك المعدات العسكرية فى نهاية المطاف

أسلحة فالصو للعراق

إيطاليا : ابو المعاطي ابو شارب

□ كشفت السلطات الايطالية النقاب عن أن احد المصانع الايطالية لتصنيع الأسلحة بمدينة تورنتو الايطالية ، قام ببيع صفقة أسلحة فالصو للعراق حيث اعترف صاحب المصنع الذى ادلى باعتراف للسلطات ببيع موديلات للدبابات والطائرات المقاتلة وقواعد للصواريخ لتقوم بعمل تمويه وخداع للأقمار الصناعية .. وقد نفى صاحب المصنع أنه لايعلم عن وجهة هذه الصفقة الفالصو التى كشف النقاب عنها حيث علم مؤخرا بانها اتجهت فعلا إلى العراق وقد حقق ارباحا من هذه الصفقة بلغت ٣ مليارات دولار .

بون تنفي علمها بمساهمة شركات ألمانية في تطوير الصواريخ العراقية

ا ف ب (بون)

اعترفت وزارة الاقتصاد الالمانية امس بمنح ضمانة عامة الى شركة المانية ساعدت العراق على تطوير صواريخ سكود التي يملكها ولكنها اكدت انها لم تكن على علم بالغاية الحقيقية للعقد.

وقال متحدث باسم الوزارة انها منحت شركة لم يذكر اسمها سنة ١٩٨٨ ضمانة لصنع ٣٥ جهازاً للهواء المضغوط في العراق. وتابع ان الحكومة لم تبلغ باستخدام هذه المنشآت لاغراض عسكرية الا بعد انتهاء العقد سنة ١٩٨٩.

من جهتها اوردت شبكة التلفزيون الالمانية (ايه) امس الاول الثلاثاء ان حكومة بون كانت على علم منذ ٥ / اغسطس / ١٩٨٧ بطبيعة الصفقات التي كانت تنجزها حوالي ٣٠ شركة المانية (ذكرت اسماء ثلاث منها) لتطوير الصواريخ العراقية ومنحت البعض منها ضمانات للتصدير.

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

ووتر جيت إيطالية وراء صفقات سلاح زوج إبنة صدام !

رسالة روما ● رضا حماد

● السائد الآن في الدوائر السياسية في ايطاليا . وايضا على المستوى الاعلامي ان حل القضية الفلسطينية لابد ان يبدأ على الفور وبشكل فوري وعاجل بعد انتهاء ازمة الخليج .. ولقد اكد جاني دى ميكليس وزير خارجية ايطاليا انه قد حان الوقت بالفعل للتفكير في مرحلة ما بعد الحرب حيث أكد على انه لا يوجد حل أخر لأزمة الخليج الا الاستمرار في الحرب حتى ينتهي صدام حسين .. ودعا الى بدء الحوار العربي الاسرائيلي بعد نهاية الصراع فورا .. وقد حذر دى ميكليس اسرائيل من التعنت في استمرار سياستها الحالية تجاه الشرق الأوسط وانه يجب عليها ادراك ان من مصلحتها الخروج من موقفها المتصلب الذى يعرقل البحث عن طريق سياسى ودبلوماسي لأزمة الشرق الأوسط .

وفي مالطا عرض دى ميكليس على مائدة مؤتمر التعاون والأمن الاوروبى اقتراح ايطاليا المتعلق بفكرة « هلسنكي الجنوب » لدول حوض البحر المتوسط والذى يمكن ان يكون المائدة المناسبة لجلوس الاسرائيليين والفلسطينيين معا واكد وزير خارجية ايطاليا بانه لا يجب ان تعوق هزيمة صدام حسين مسيرة السلام في الشرق الاوسط ..

مأزق وزير الدفاع الايطالي

وفي الوقت الذى لم تنته فيه لجنة الدفاع الايطالية من تحقيقاتها حول الأخطاء الفنية التي وقعت فيها لاحدى المقاتلات الايطالية في الخليج ينفجر زلزال سياسى بسبب التصريحات التي ادلى بها قائد القوات البحرية الايطالية المشتركة في حرب الخليج الأميرلو « ماريو بوراكيا » حيث لم يكن يتوقع احد من القادة العسكريين أو السياسيين حدوث هذه الزلازل لقائد عسكرى كبير ..

ففي حديث « ماريو بوراكيا » لصحيفة العائلة المسيحية اعرب عن اعتراضه على الحرب وصرح بانه كان من الممكن تجنبها اذا استخدمت الحكمة وكان من الممكن الوصول الى حل سلمي وربما كان من المحتمل ان يحدث تغير في الموقف لو اعطينا للحظر الذى فرض على العراق فترة اطول ..

وقد افزعت هذه التصريحات وزير الدفاع الايطالي روينوني ووضعته في مأزق امام زعماء الأغلبية واعرب زعماء هذه الأحزاب عن استيائهم لتصريحات الأميرلو « ماريو » واعتبرتها تصريحات غير مسئولة ..

وقد وضعت هذه التصريحات رئاسة الوزراة في موقف صعب لمعارضتها تماما لموقف الحكومة والبرلمان الايطالي الذى وافق باغلبية على التواجد العسكرى الايطالي في أزمة الخليج .

وقد تبرأ وزير الدفاع الايطالي من تصريحات « ماريوبوراكيا » واعلن عن استبعاده فورا من مهمته واستبداله بقائد اخر . وايضا طالب الحزب الجمهورى الايطالي بتغيير موقع الاميرلوماريو لتخليه عن مسئوليته الوطنية وسحبه من قيادة القوة البحرية من المنطقة .

ولقد عبر الحزب الاشتراكي الايطالي عن دهشته لتصريحات قائد القوة البحرية في الخليج .. وقال « كبريا » احد اعضاء الحزب ان تصريحات « ماريو » قد تجاوزت كل الحدود ..

اما الحزب الديمقراطى المسيحى فقد طالب اعضاؤه باستقالة الاميرلو من منصبه اذا كان يفكر حقيقة بهذه الطريقة . وقال « جروسنى » احد اعضاء الحزب ان هذه التصريحات جنونية ..

واطلع وزير الدفاع الايطالي روينوني البرلمان الايطالي على تطور الوضع بالخليج واكد بانه ليس

هناك ما يمكن ان يضيفه عن الذى عرضه على البرلمان فى الاسبوع الماضى ..

وفى تطور آخر بين جنود القوات البحرية الايطالية بسبب طول مدة الحرب التى اشتعلت فى الخليج منذ ثلاثة اسابيع تقريبا طالب اربعة عشر جنديا من قوات البحرية استبعادهم من الاشتراك فى حرب الخليج . وقد استجابت وزارة الدفاع لعشرة طلبات منهم لظروف خاصة .

فضيحة عراقية ايطالية

ومن المصادفات الغريبة انه فى كل مرة تندلع فيها ازمة عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط تكتشف فى ايطاليا فضيحة اقتصادية وراء تمويل عمليات تصدير الاسلحة الايطالية لبعض دول المنطقة .

ان جانبا كبيرا من الأسلحة التى يستخدمها العراق الآن فى حربه إما مصدرها ايطاليا او تمويلها من خلال البنوك الايطالية فقد كشفت التحقيقات التى يجريها القضاء الايطالى حول تورط احد البنوك الايطالية فى تمويل صفقات الأسلحة التى اشتراها صدام حسين من ايطاليا . بان هناك ثلاث مجموعات صناعية كبيرة ايطالية قامت بتصنيع اسلحة للعراق وكان وراء هذه العملية صفقات تمويل كبيرة قام بها بنك العمل القومى الايطالى ..

ويقوم الآن البرلمان الايطالى والكونجرس الامريكى وقضاء البلدين الآن بتحقيقات كبيرة لكشف الخيوط التى تحيط بهذه الفضيحة ولكشف العلاقات الخفية التى تكمن وراء عمليات التمويل وإزالة الستار عن العلاقات السياسية مع تجارة الأسلحة .

وفى امريكا وضع القضاء الايطالى فرع بنك العمل القومى الايطالى تحت التحقيق والتحفظ بتهمة قيام مدير البنك ونائبه وثلاثة من كبار الشخصيات السياسية العراقية بالاستيلاء على تمويل كبير لصفقات الأسلحة التى حصل عليها صدام من ايطاليا

وقد استطاع زوج ابنة صدام الذى يتولى وزارة الصناعة بعقد اربع صفقات تمويل حصل فيها على اربعة الاف مليون دولار خصص منها اكثر من ١٢٥٠ مليون دولار استخدمها صدام حسين لتدعيم قواته العسكرية استعدادا لاحتلال الكويت . وقد ثبت من التحقيقات تورط زوج ابنة صدام تورطا كاملا فى تلك العملية المشبوهة

دمار الحرب الكيماوية

ان الأسلحة الكيماوية تعتبر الشبح الرهيب الذى يهدد به صدام العالم على الرغم من ان استخدام الغازات السامة بانواعها المختلفة ليست لعبة كيماوية متواضعة .. ان الامر يحتاج الى اموال وتكنولوجيا متطورة كما يتطلب ايضا تدريبات معينة شاقة من اجل شحن الصواريخ وقذائف المدفعية بهذة المواد القاتلة المدمرة وأن

مستوى التكنولوجيا اللازمة لتنفيذ استخدام الاسلحة الكيماوية لا يقل بشكل كبير عما يتطلبه انتاج القنابل الذرية ذات الحجم الصغير والمتوسط ..

ان الاسلحة الكيماوية تنتشر فى الجو على مسافة عشرات او مئات الامتار وهذا يتوقف على كيفية اطلاقها من خلال صاروخ او مدفع وهى تصيب هدفها بسمومها فى محيط انتشارها ..

وبناء على مصادر امريكية فإن صدام حسين يمتلك نوعين من غاز « نرفينو » - تابون وسارين - وقد يكون لديه مائة كيلوجرام فى مستودعاته ولكن على الاقل نظريا يكفى مليجرام واحد لقتل شخص .. وبناء على خبراء الحلف الاطلنطى فإن هذا النوع من السموم الكيماوية لا يمتلك منها صدام غاز نرفينو الزيتى القاتل الذى يلتصق بالجلد ويتسرب داخل الجسم ولكنه يمتلك الأسلحة الكيماوية التقليدية ابريتى وهو النوع الذى استخدم لأول مرة فى الحرب العالمية الأولى . وكان له تاثير عنيف وقاتل لانه يحدث ارتباكا فى الخلايا المصابة .. ايضا لدى صدام من غاز ابريتى آلاف الاطنان لانه من السهل تصنيعه .. ومواده الأولية ليست باهظة التكاليف وتكفى هذه الترسانة لقتل كل الشعب العراقى

ويؤكد الخبراء استخدام الصواريخ الامريكية باتريوت المضادة للصواريخ من شانها تحطيم الخطر الذى ربما ينوى صدام تفجيره بشحن صواريخه برءوس كيماوية لضرب الهجوم الأمريكى خاصة الهجوم البرى الذى تستعد له دول الحلفاء .. وهناك احتمال كبير وراء تاخر صدام لاستخدام الأسلحة الكيماوية .. انه يعتزم استخدامها لحظة الهجوم البرى ضد امريكا وحلفائها ولكن الأمر المؤكد ان الرد سيكون عنيفا وقويا وعلى نفس المستوى من جانب الحلفاء الأمر الذى يمكن معه استخدام القنابل الذرية المحدودة التاثير

صدام خدع نفسه

لقد اشارت صحيفة الاننتى اليومية التابعة للحزب الاشتراكى الايطالى فى مقال لها عن دكتاتور

بغداد الماكر قالت فيه أن صدام حسين يريد اظهار نفسه للرأى العام الدولى وللعالم كله انه لم يتأثر ولم تخفه الغارات الجوية المتلاحقة من جانب القوات المتحالفة . ففى الحديث الذى أدلى به صدام حسين لمحطة التليفزيون الأمريكية (سى .ان . ان) كشف انه يريد اعطاء احساس بانه يريد حقيقة اللعب بكل شىء من أجل اى شىء فهدد باستخدام الأسلحة غير التقليدية .. واشار بوضوح الى استخدام الأسلحة الكيماوية وسخر من المعاهدات والمواثيق الدولية وأكد على استمرار احتلال وضم الكويت .

اما صحيفة الجورنال اليومية الايطالية فقد اوردت فى مقال لها عن صدام حسين الذى اصبح عاجزا عن عمل اى شىء

قالت الصحيفة · لا أحد يعلم الآن ما فى ذهن صدام حسين .. ولهذا فإن التنبؤ حول تصرفاته وإدارته للحرب تعد مسالة اجتهادية والدليل انتقال مائة طائرة من طائراته الى ايران الذى يعتبر حتى الآن سرا لم يكتشف بعد ..

ان هروب هذه الطائرات قد يفسر بطرق عديدة ولا يستبعد انها قد تكون عملية تهدف الى وقوع مفاجأة للحلفاء بهجوم من الخلف خلال عملية الهجوم البرى .. وتقول الصحيفة ان رفض اسرائيل وثبات موقفها بعدم الرد على صواريخ صدام قد حطم آماله التى كان يهدف منها الى احداث تصدع فى الجبهة العربية المتضامنة ضده وتحويل مجرى الحرب فى المنطقة وان تصرفات صدام الآن قد يخفى وراءها يأس نظام اصبح عاجزا عن عمل اى شىء ويبدو انه قد قرر فعلا الانتحار بتمسكه بموقفه المدمر ..

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

معلومات أمريكية تؤكد نقل مواد عسكرية

من الأردن للعراق ضمن قوافل شاحنات البترول

واشنطن - وكالات الانباء - اكدت الخارجية الامريكية ان لدى الولايات المتحدة معلومات تؤكد ان بعض المواد الحربية بما فى ذلك المواد المتعلقة بصواريخ « سكود » العراقية تنقل من الاردن الى العراق ضمن قوافل شاحنات البترول المدنية .

وقالت مارجريت تاتويلر المتحدثة باسم الخارجية ان السياسة التى يتبعها العراق فى وضع الاهداف العسكرية بجانب الاهداف المدنية تجعل مهمة الدول الحليفة - التى تحاول الابقاء على الاضرار المدنية عند اقل حد ممكن - مهمة صعبة .

كما اوضحت المتحدثة ان مهاجمة الشاحنات المدنية التى تنقل البترول من العراق الى الأردن ليست جزءا من سياسة الدول المتحالفة ، الا أنها اكدت فى نفس الوقت ان استيراد البترول من العراق هو انتهاك للحظر الاقتصادى المفروض على العراق .

واضافت تاتويلر ان الحكومة الأمريكية نصحت رعاياها فى الأردن بمغادرة اراضيه مؤكدة ان ذلك جاء نتيجة تقييم عام للوضع هناك وليس نتيجة حادث معين أو تهديد معين .

تاجر سلاح .. يحب بوش

اشترى معظم الأسلحة لصدام!

اسمه سركيس سونجاليان . لبناني من أصل ارمني يعيش في امريكا منذ عام ١٩٥٨ وهو تاجر السلاح المسئول عن تسليح الجيش العراقي .. يوم الاحد الماضي نجحت محطة التليفزيون الامريكية (سي . بي . اس) في اجراء حوار تليفزيوني معه لمدة ساعة كاملة بوصفه الآن اكبر الخبراء في العالم معرفة بأسرار الاسلحة العراقية .

بدأ سركيس الحوار بقوله : « انا لست تاجر الموت .. انني الوسيط المنسق بين مصانع السلاح » .. وخلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨ نجح هذا الرجل القصير البدين في تقديم أسلحة بمليارات الدولارات للعراق من كافة انحاء العالم .. مما جعله اكبر بائع للسلاح في العالم .

نجح هذا الرجل في أن يحصل لصدام على طائرات الهليكوبتر الامريكية التي استخدمت في غزو الكويت .. وهي ٤٥ طائرة هليكوبتر من طراز بيل « ٢١٤ اس تي » بالاضافة إلى ٢٦ طائرة هليكوبتر اخرى مزودة بصواريخ تو المضادة للدبابات نجح سركيس في اقناع الامريكيين بأنه سيشتريها لحساب الكويت ثم توجهت إلى العراق .

ورغم أن أجهزة الأمن الامريكية ترفض الكشف عن ملف سركيس .. الا أن محطة التليفزيون الامريكية (سي بي اس) كشفت عن علاقات خاصة بين المخابرات الامريكية وتاجر السلاح منذ فترة طويلة . وان الحكومة الامريكية هي التي تركت لسركيس فرصة بيع الاسلحة الامريكية للعراق .. رغم وجود بغداد ضمن قائمة الدول المحظور التعامل معها لعلاقاتها بالمنظمة الارهابية .

بل ان شبكة تليفزيون (سي . بي اس) ذكرت أن الحكومة الامريكية ساعدت سمسار سلاح من تشيلي على بيع قنابل متطورة للعراق .. وبيع اسرار تكنولوجية لمساعدته في تطوير صواريخ سكود السوفيتية .

وسألوا سركيس . وما هي علاقتك الآن بالنظام العراقي ؟ . ضحك وهو نادرا ما يبتسم وقال « ان هذا ضد مبادئي ان أعارض سياسة الولايات المتحدة .. انني احب جورج بوش رئيسي .. انه رجل عادل ذكي ولن ابيع اى شيء للعراق .. فالعراق الآن عدوى .. رغم انه كان بالأمس صديق » .. وماذا سيكون الامر غدا ؟ « ربما يصبح صديقا من جديد » .

ولم يكن سركيس مجرد سمسارا سلاح للعراق فقط خلال الحرب العراقية الايرانية .. ولكنه كان مستشارا هاما لرئيس أركان الجيش العراقي الذى كان يرافقه في جولات تفقدية على الجبهة لسؤاله عن اى الاسلحة يحتاجها الجيش العراقي .

وحول توقعاته عن المعركة البرية الشاملة لو اندلعت يرى سركيس ان الجنود العراقيين يقاتلون كالأسود على الارض .. وانه يخشى على القوات الامريكية التي يتشكل ٧٥٪ من جنودها من شباب حديث التخرج من الجامعة لم يشاهد الدم من قبل .

ويقول ايضا ان المعدات العسكرية البرية الامريكية مثل الدبابة « ام ١ ايه ١ » وطائرات الاباتش المضادة للدبابات لاتصلح للحرب في الصحراء .. مقارنة بالدبابات والمصفحات العراقية . خاصة من حيث الامكانيات الدفاعية .

وحول المدفعية العراقية يقول سركيس انها افضل من الامريكيين حيث انه باع للعراق عشرات مدافع هوتزر الفرنسية عيار ١٥٥ مليمترا .. كما انه يقول ان مدى المدافع العراقية يصل إلى ٤٢ كيلو مترا بينما مدى المدفعية الامريكية يصل إلى ٢٢ كيلو مترا فقط .. وفي هذا خطر على « الاولاد » يقصد الجنود الامريكيين .. ولهذا فهو معارض الحرب .

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

"السياسي" تكشف: أسرار صفقات السلاح للعراق

ألمانيا وأمريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي طوروا أسلحة العراق

.. وعملاء العراق تسللوا إلى المواقع القيادية في أوربا

سر اغتيال تاجر السلاح في أوروبا .. وأحد الصحفيين في الأرجنتين

كتب محمد سلامة :

كشفت حرب الخليج عن زيف المبادىء الغربية من أجل تحقيق مصالحها وازاحت القناع عن مدى تورط الشركات الامريكية والاوروبية في تسليح صدام حسين بحيث أصبح جيشه من اقوى الجيوش في العالم والان تقوم الطائرات والبوارج وكل انواع الاسلحة الغربية ايضا بتدمير القوة العسكرية للعراق .. اذن لماذا صنعوه ؟ .. ولماذا الان يدمرونه ؟

ان الاجابة تحمل تفصيلات مثيرة حصلت عليها (السياسي) من مصادر خاصة ..

اطماع العراق

وقد شغلت الحرب الايرانية العراقية حكام العراق عن تحقيق اطماعهم في الكويت تلك الحرب التى بدأها العراق وأريقت فيها من دماء المسلمين في البلدين ما يربو على مليون جندى واستغلها الغرب لتجربة وانتاج وبيع الاسلحة بشكل لم تشهده الصراعات السياسية والعسكرية منذ الحرب العالمية الثانية ..

لقد استفاد العراق عسكريا من حرب السنوات الطويلة من ايران وكون خبرات هائلة في انظمة ومعدات وخطط الجيوش والحرب البرية والبحرية وانظمة الصواريخ بشكل خاص ولكن كانت استفادته اكثر حينما ابقى على كثير من معداته العسكرية التى اشتراها باموال دول الخليج من بقاع الأرض ليوم تنتهى فيه الحرب مع ايران وتتحول الالة العسكرية العراقية الى دول الخليج ذاتها وقد صرح مصدر سعودى كبير بان المعدات العسكرية العراقية لم تستخدم كلها في الحرب ضد ايران رغم سنوات الحرب الطويلة وكان ذلك لغزا حير حكام دول الخليج الا انهم لم يفكروا لحظة في ان هذه القوة سوف تستخدم ضدهم ..

ان نظرة على عدد الشركات والوسطاء والدول التابعة لهم تفسر كيف كان العراق يستخدم الجميع من اجل تكوين جيشه القوى وكيف ساهمت هذه الدول بدور فعال في انشاء وانتاج اسلحة الدمار الشامل للعراق واولها الشركات الامريكية والالمانية والفرنسية ..

ومع بدء حرب الخليج لتحرير الكويت بدأت الدول الغربية تنفى عن نفسها تهمة مساعدة صدام حسين عسكريا الا ان دولا مثل المانيا وسويسرا اعترفت صراحة بذلك وبدأت في ملاحقة الشركات التى ساعدت العراق لتقديمها للمحاكمة ..

وسواء كان ذلك من وحى تانيب الضمير او لتهدئة خواطر حلفائهم في الشرق الاوسط مثل اسرائيل فان جريمة العصر سوف تلحق بالمجتمع الدولى الذى يقوم بتدمير القوة العسكرية للعراق الان بعد ان حصل منه على مليارات الدولارات بحيث اصبحت الثروة العربية ضد القوة العربية وتم تحطيم الاثنين !

لقد قامت عدة شركات امريكية شهيرة بانتاج الاسلحة الكيمائية للعراق بل وقدمت خلاصة ابحاثها له ومن اهمها :

● شركة (الكولاك) وهى شركة امريكية يقع مقرها الرئيسى في مدينة بلتيمور اسسها ويديرها (دينيس باث) وكان يعمل سابقا بادارة المخابرات الامريكية واستغل علاقاته في تأسيس الشركة وساهمت كل من اليابان وسويسرا في التمويل وقامت الشركة بتجميع المعدات المطلوبة وشحنها عن طريق سنغافورة وقام رجل الاعمال الهولندى الأصل (فرانس فان ايرالت) بدور كبير في اتمام الصفقة مع العراق والتى تمثلت في مساعدته على انتاج الاسلحة الكيماوية وخاصة غاز الخردل وغاز

(الشيو ديجنيكول) واستطاع انتاج ٥٢٠ طن من هذه الغازات فى قنابل ورؤوس يمكن حملها على الصواريخ والطائرات ..

● فى عام ١٩٨٤ قام العراق عن طريق عملاء المنتشرين بكثافة فى اوربا وامريكا والشرق الاوسط والاقصى بالتعاقد مع شركة يابانية اسمها (شارلز تاناكا) لمده بغاز (الشيوديجنيكول) الذى يستخدم فى انتاج الاسلحة الكيماوية وتم تسليم الصفقة عبر سنغافورة ثم الى أوربا ومنها الى العراق .. وقام رجـــل الاعمـــال الامريـــكى (هيرالدجرنينج) بتسهيل بيع الصفقة للعراق كما قام بامداد ايران بصفقة مماثلة نظير عمولة مجزية ..

● منذ عدة شهور تردد اسم رجل الاعمال الكندى (جيرالدبول) الذى عثر عليه مقتولا منذ عدة أشهر فى بروكسل بسبب علاقته بالعراق وقيامـــه بتسليم عملاقة (ماكيت) انتاج المدفع العملاق الشهير الذى يمكنه اطلاق الاسلحة الكيماوية ويزن ١٣ طنا كما قام جيرالدبول عن طريق أخرين بمد العراق بالصواريخ البلاستيكية ..

وقد تردد اسمه بين اكثر من وكالة للمخابرات باعتباره من اهم كبار تجار السلاح فى اوربا وساهمت علاقته بجنوب افريقيا فى السبعينيات فى توطيد علاقته بالعراق وحركات التمرد وقام بتسليم بغداد مدافع ضخمة من نوع (جى . ٥ . هاوتزر) وسافر الى النمسا لجلب الاجهزة الدقيقة للصفقة وتم شحنها عبر سويسرا واتفق مع عدة شركات فى جنوب افريقيا ومنها شركة (بيت مارس) لمد العراق بالذخائر والالات الدقيقة للصواريخ والمدفعية ..

وتقوم النمسا الان بالتحقيق مع الشركات التى تعاونت مع (جيرالدبول) والعراق تمهيدا لتقديمها للمحاكمة !

● قام العراق بالاتفاق مع رجل الأعمال الامريكى الخطير (سركيس بوجانالبان) الإرمنى الأصل ذو العلاقة الوطيدة مع جماعات المافيا لتوريد معدات المدفع العملاق الذى تصل قذيفته الى الف كيلو متر ...

● فى عام ١٩٨٢ قامت شركة (والتر سومرس) بالاتفاق مع احدى الشركات فى بلجيكا بتأسيس شركة جديدة لانتــاج ماسورة المدفع العملاق ودفع العراق الاموال اللازمة واعطى مدير الشركة (شيفلد فورج ماستر) أمر توريد المعدات للعراق

واستمرت الشركة فى الانتاج وقامت بتوسيع انتاجها بعد توقيع عقدين جديدين لانتاج الاسلحة التى تستخدم فيها انظمة (الهيمروليك) بتشجيع من تاجر السلاح جيرالدبول الا ان اغتياله ادى الى توقف الانتاج مؤقتا ولكن استطاع العراق الحصول على ٥٥ ماسورة ضخمة بمواصفات خاصة لتركيبها للمدفع العملاق ..

● فى بداية الثمانينيات حصلت احدى فروع شركة الملاحة الجوية الالمانية (الكولب) على عقد انتاج معدات كيمائية لصالح العراق بطريقة سرية كما قام احد عملاء المخابرات الامريكية (C I A) بزيارة العراق سرا والاشراف على تجهيز مصنع (سمارا) العراقى لانتاج الاسلحة الكيماوية بمساعدة الخبراء الالمان وشركات المانية منها شركة (سها بروتك ، اس ، ايه ، مولهاوزن) التى حصلت على عقد انشاء المصنع الكيماوى وحصلت على صفقة مغرية ..

ولم يكتف العراق بصفقات الاسلحة من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على السواء فتعاقد ايضا على شراء الاسلحة من بولندا والبرازيل والسويد وسويسرا .. كما قدمت له الصين صفقة ضخمة من الدبابات وتشيكوسلوفاكيا .. الخبراء العسكريين كما باعت له الولايات المتحدة عددا كبيرا من طائرات الهليوكبتر وكان الاتحاد السوفيتى وفرنسا من اهم الدول التى ساهمت فى مده بالطائرات المقاتلة من طراز ميج المختلفة والميراج ...

● فى عام ١٩٨٤ انفق العراق ٥٠ مليار دولار على شراء السلاح بكميات ضخمة ومنذ ذلك التاريخ بدأ فى انتاج الاسلحة الكيمائية والبيولوجية وقامت عدة شركات المانية شهيرة بمده بالخبراء لانتاج هذه الاسلحة ..

كما اعتمد برنامج تطوير الصواريخ العراقية على الخبراء الالمان ايضا وحتى محاولات انتاج اول قنبلة نووية بدأ العراق يفكر فيها اثر قصف المفاعل النووى بالطائرات الاسرائيلية فى عام ١٩٨١ حيث قام مسئول عسكرى عراقى كبير فى العام التالى بالتعاقد مع شركات سويسرية وبريطانية لتصنيع السلاح غير التقليدى قامت الكويت بدفع المبالغ المطلوبة

وقام الرئيس صدام حسين بنفسه بالتعاقد على شراء السلاح من عدة شركات بريطانية كما ساهم فى رأس مال شركة (ماتريك تشرشل) ب٥٠٪ لانتاج السلاح وتطورت عقود الاتفاق الى نظام المشاركة فى الارباح ... ولعب زوج ابنته دورا كبيرا فى تنشيط جهاز الاتصال بالشركات الامريكية والاوروبية لانتاج الاسلحة ..

ولعب رجال الاعمال العراقيون والعملاء دورا نشطا للغاية فى سوق السلاح بأوربا لدرجة انهم أسسوا عدة شركات صغيرة ومتوسطة لاخفاء نشاطهم الحقيقى ورائها كما تسللوا الى شخصيات قيادية ومواقع هامة فى اكثر من دولة اوربية ..

واسفر هذا النشاط عن انتاج الاسلحة الكيمائية والبيولوجية ثم الجرثومية .. بخبراء من الولايات المتحدة الامريكية ..

وفتحت مخازن السلاح الاوربى والامريكى لصدام حسين المسموح به وغير المسموح به طالما هناك صفقات يسيل لها اللعاب وضمت هذه الاسلحة تلك المحرمة دوليا مثل البيولوجية والجرثومية وقنابل الغازات والسموم ...

ومن الطريف ان تقوم بعض الدول الاخرى بمساعدته فقد أمدت باكستان العراق بالخبراء المتخصصين فى بناء وانتاج المفاعلات النووية بعد قصف المفاعل العراقى فى عام ١٩٨١ وكذلك الهند وايطاليا والبرازيل والارجنتين التى حاولت كشف تسلل مندوبى العراق الى مواقعها وقام احد الصحفيين البريطانيين بمحاولة افشاء اسرار تلك الدائرة الجهنمية فلقى مصرعه فى أحد الفنادق الارجنتينية مؤخرا واتهمت المخابرات العراقية بذلك وفسر ذلك بأنه ردا على اغتيال جيرالدبول تاجر السلاح الذى اتهم الموساد الاسرائيلى بقتله لتعاونه مع العراق ...

ومن اهم الفضائح التى كشفت عنها حرب الخليج وتسليح صدام حسين ما قامت به احدى الشركات الامريكية بولاية (اتلانتا) بتقديم خلاصة ابحاثها فى انتاج السلاح البيولوجى وتقديمه للعراق كما قامت شركة (وست يتل) الامريكية بتجربة اثار فيروس الحمى (الحمرة) والذى يسبب امراضا عديدة بالاضافة للاجهاض وتقديم خلاصة هذه التجارب للعراق للاستفادة منها اثناء انتاجه لهذه الاسلحة ..

اما الشركات الالمانية فقد قدمت المعدات والآلات وتسلم رجل الأعمال الامريكى ٦٠ الف مارك المانى من اجل امداد العراق ب١٠ ملليجرام من فيروس (مايكوتوكسين) الذى يستخدم فى انتاج الاسلحة البيولوجية كما حصل على كمية اكبر من مادة الانترابس الخاصة بهذه الاسلحة ..

ولم يكتف العراق بانتاج وتخزين السلاح من الشرق والغرب فقط بل ساهمت دول عربية متقدمة عسكريا فى تطوير الصواريخ العراقية وانواع القنابل المختلفة وخاصة قنابل الغاز ..

هكذا ساعده العالم كله .. والان يقوم

بالقضاء عليه لان خطورة العراق عسكريا اخترقت الخطوط الحمراء واخلت بتوازن القوى خاصة مع اسرائيل وتخلت الحكمة عن صدام حسين حينما سمح للعالم بتدمير هذه القوة العسكرية والتى بدا فى الاعداد لها منذ ان وصل للحكم واشرف على تنفيذ برنامج استراتيجيى وضعه بنفسه واشرف على تقدم مراحله فوصلت الى امتلاك العراق لطائرات الأواكس واجيال الصواريخ المختلفة واهمها سكود ومنظومة صواريخ (العابد) الناقلة للاقمار الصناعية .. وصاروخ ارض - ارض (تموز واحد) الذى يصل مداه لالفى كيلو متر .. واعترف [illegible] ان نظرية التفوق الاسرائيلى اصبحت محل منافسة خطيرة وبدأ الغرب يخطط لتدمير تلك القوة العسكرية التى كانت على وشك تصنيع الطائرة المقاتلة [illegible] يفهم العراق مغزى حربه مع ايران لتكرر تدمير العراق ..

وانطوت صفحة القوة العسكرية العراقية التى كانت فخرا للعرب لان [illegible] عنها

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

المعهد الدولى لابحاث السلام :

العراق أنفق ٨٠ مليار دولار فى مجال الدفاع

باريس - أش.أ . كشف تقرير اصدره المعهد الدولى لابحاث السلام امس ان فرنسا كانت اكبر دولة مصدرة للسلاح للعراق خلال فترة الثمانينات . اشار التقرير الى ان فرنسا ساهمت خلال الثمانينات فى بناء ٢٠٪ على الاقل من قدرات العراق العسكرية . حيث بلغت تكلفتها اكثر من ٤٥ مليار فرنك فرنسى . اضاف التقرير ان ٣ دول هى : الاتحاد السوفييتى وفرنسا والصين قامت خلال الثمانينات بتزويد العراق بثمانين فى المائة من الاحتياجات الاجمالية من السلاح . وقال التقرير : ان العراق قام خلال الثمانينات بانفاق ٨٠ مليار دولار فى مجال الدفاع فى حين بلغت ميزانية الدفاع فى فرنسا ٦٨,٦ مليار دولار وبريطانيا ٦٩,٥ مليار دولار . وبلغت ميزانية الدفاع لالمانيا الغربية ٤١,٣ مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية . اكد تقرير المعهد ان اجمالى ديون العراق الرسمية المستحقة لفرنسا بلغ نحو ٢٥ مليار فرنك

ترسانة الأسلحة العراقية تكلفت ٥٠ مليار دولار

ستوكهلم ـ وكالات الانباء

كشف معهد ابحاث السلام السويدى الذى يتخذ من العاصمة ستوكهلم مقره امس ان ترسانة السلاح الضخمة التى شيدها الرئيس العراقى صدام حسين تكلفت ما يربو على خمسين مليار دولار . جاءت فى معظمها من القروض الخارجية و« الاتاوات » التى فرضتها على دول الخليج البترولية الغنية .

واضاف المعهد الذى يحظى باحترام واسع النطاق ان العراق اشترى السلاح من كافة الدول التى تنتجه وتصدره دون استثناء تقريبا

وذكر أن اكبر دولة صدرت السلاح إلى العراق هى الاتحاد السوفيتى ، ولكن قائمة الدول المصدرة للسلاح لبغداد طويلة وتضم ايضا الولايات المتحدة وفرنسا بل والسعودية والكويت ومصر .

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

"السياسي" تواصل كشف :

أسرار صفقات السلاح للعراق

أكثر من ٢٠٠ شركة غربية زودت العراق بالسلاح

بعد ان حصل على ٣٢ ألف طن من غاز الخردل

كتب محمد سلامة :

تكشف « السياسي » ـ في الحلقة الثانية من اسرار صفقات السلاح مع العراق ـ كيف ان شركات كبيرة تعاونت سرا في مد صدام حسين بالسلاح . وكيف قام الوسطاء بالحصول على عمولات ضخمة تحت اسم شركات وهمية

وجاءت القوات الدولية لتدمير هذا السلاح وما بقى من المال العربي يتم توزيعه الآن على شركات المقاولات والتعمير الغربية .

كانت الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية ترصد العراق ومحاولاته المكثفة لشراء السلاح واعتبر اكبر مستورد للسلاح في السنوات العشر الاخيرة وبلغت نفقات التسليح من الميزانية العراقية فقط ١٤ مليار دولار في حين دفعت السعودية ٢٧ مليار دولار والكويت اكثر من ١٥ مليار اخرى

وكانت ميزانية التسليح العراقية تعادل اكثر من نصف دخل البلاد من الانتاج الوطني للبترول

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ [illegible] ابريل ١٩٩١

لقد استطاع العراق بعد الانتهاء من الحرب مع ايران ان يكدس السلاح ويحصل على اكثر من ١٠٪ من مجموع الاسلحة التى عرضها تجار السلاح فى الاسواق العالمية ودخلت فرنسا حلبة السباق والتنافس لتزوده بطائرات الميراج واقامت التجهيزات العربية لحماية المواقع الاستراتيجية وانشأت خطا دفاعيا منيعا يقوم على صاروخ رولان الذى يستطيع اصابة الطائرة على بعد ١٦ كيلو متر

وقام العراق بتحصين المركز النووى فى منطقة « توتيه » جنوبى العاصمة بغاية من تلك الصواريخ كما امدت فرنسا العراق بصواريخ « اكزوسيت » وصواريخ ميلان

وقد تورطت ١٧ شركة فرنسية فى تطوير الاسلحة الكيمائية للعراق بخلاف الشركات الاخرى التى زودته بالاسلحة التقليدية .. بينما اشتركت اكثر من ٢٠٠ شركة منها المانيا الغربية [illegible] المشهورة

وقد وجد الوسطاء والسماسرة واصحاب العمولات فى العراق فرصة ذهبية لتجميع ثروات ضخمة بأقل مجهود وحصلوا على مبالغ طائلة من بيع وتجهيز مراكز الابحاث للاسلحة الكيمائية سواء فى اوربا او امريكا وقام البعض منهم بتاسيس شركات وهمية لمضاعفة ارباحهم

من اهم هذه الشركات التى تعاونت فى تطوير الاسلحة الكيمائية للعراق مجموعة شركات « كونسن » السويسرية وهى التى تولت بناء المركز السرى ١٦ بشمال الموصل الذى ينتج اسلحة كيمائية بالاضافة لصواريخ تقليدية كما جرى فى هذا المركز تعديل وتطوير صاروخ سكود وسمى باسم « العباس » بحيث يصل مداه الى الضعف وليصبح ٩٠٠ كيلو متر وجرى انتاج صاروخ الحسين الذى يصيب هدفه على بعد ٦٠٠ كيلو

الاسلحة المحرمة

كما ساهمت المانيا الغربية وبريطانيا وسويسرا فى تطوير مركز للابحاث يعتمد على تكنولوجيا متقدمة فى انتاج الاسلحة الكيمائية فشيد مركزا قرب كربلاء واخر فى السامراء وغيرها فى جنوب وغرب البلاد واستطاعت هذه المراكز انتاج [illegible] وصفتها بعض المصادر العسكرية بانها تبلغ ٣٢ الف طن

وبفضل شركتين المانيتين استطاع العراق انتاج الغازات المسببة للشلل وخاصة غازى « سارين » « وطابون » وجرى تعديل الاف من قطع المدفعية والصواريخ والقنابل المحمولة على ظهر الطائرات وتجهيزها لحمل شحنات كيمائية وحتى الالغام حصل العراق عليها من الاتحاد السوفيتى والصين وفرنسا وبريطانيا وزود عدد كبير منها بالغازات السامة

واستفاد العراق فى تطوير هذه الاسلحة بعد تجربتها فى حربه مع ايران والاكراد الذين سقط منهم اكثر اربعة الاف شخص بسبب الاسلحة الكيمائية

وتطور السلاح العراقى من الاسلحة الكيمائية الى الاسلحة الجرثومية التى تقضى على الانسان والحيوان والنبات ويعتبر مركز « حديقة سليمان » من اهم مراكز هذه الاسلحة ويعكف عشرات الباحثين فيه على تطوير نظام حرب العصابات بالاسلحة الجرثومية بحيث يستطيعون نشر اوبئة كالكوليرا والتيفويد والانثراكس وغيرها والغريب ان تقوم الولايات المتحدة ايضا بتطوير الترسانة الكيمائية والجرثومية للعراق ففى عام ١٩٨٦ ارسلت احدى الشركات ثلاث دفعات من فيروس الحمى الذى يعتبر اخطر عناصر الحرب الجرثومية واستمر التعاون الغامض بين واشنطن وبغداد حتى العام الماضى وقبل احتلال العراق للكويت بايام قليلة . وكذلك مع شركات المانية غربية التى قامت فى العام الماضى بتزويد بغداد بفطريات سامة استخلصتها من فطريات عثر عليها فوق اعواد القمح والاعشاب وتم استخلاصها فى المعامل الكيمائية ويمكنها القتك بالاف الاشخاص عن طريق مهاجمة خلايا الجسم وتحليلها

ان الجريمة واضحة للجميع بأدلتها وشهودها الذين قلبوا الوجه الاخر وبدأوا يتعاملون مع الواقع الجديد وهو التعمير والانشاء للكويت الجديدة

وتدور الآن حرب شعواء بين شركات المقاولات البريطانية والامريكية والفرنسية من اجل الفوز بعقود المليارات لتعمير الكويت فهم الذين دمروا وهم الذين يعمرون باموال العرب

ووصل التنافس والسباق الى تدخل وزراء خارجية كدوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا الذى زار السعودية مؤخرا والتقى خصيصا بالشيخ سعد العبد الله الصباح ولى عهد الكويت ورئيس الوزراء ومعه ممثلى اكبر عشر شركات بريطانية فى مجالات الانشاء والتعمير بهدف حصول هذه الشركات على عقود عمليات اعادة تعمير الكويت بعد تحريرها

وقد تحدث دوجلاس هيرد صراحة حول ضرورة حصول الشركات البريطانية على اولوية التعاقد فى

عمليات التعمير

في نفس الوقت تقوم الشركات الامريكية بجهود مكثفة للفوز بجزء من الغنيمة وكذلك الشركات الالمانية والفرنسية واستطاعت ١٨ شركة اوربية امريكية الحصول على عقود وخاصة شركات الاتصال والانشاءات السلكية واللاسلكية

لقد اعطاهم صدام حسين الفرصة في ان يمرروا اقوى قوة عسكرية للعرب في العراق وضاعت المليارات التي انفقت في شراء السلاح والان ستضيع مليارات اخرى بسبب التعمير وكلها من جيوب العرب طالما بقي من الحمقى من لا يفهم ما يدور حوله

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم السرى للسلاح

العراق أكبر مستورد للسلاح فى العالم الثالث

فجاة .. اصبح الخليج ، بل واصبح الشرق الاوسط معرضاً لاحدث انواع الاسلحة .. ما تم تجريبه منها ، وما يجرى تجريبه ما يمسك به الحلفاء ، او ما قام بتخزينه صدام حسين .

كل اسلحة الدمار تقوم باستعراض يومى .. صاروخ « سكود » يصل من العراق إلى إسرائيل فى سبع او ثمانى دقائق . لكن صاروخ باتريوت لابد أن يكون اكثر سرعة ليصطاده فى الجو .. بل إنه لابد - كذلك - ان يرصده وهو يستعد للإقلاع !

السفن الحربية العملاقة ترسل قذائفها التى تزيد زنة البعض منها على طن كامل من المتفجرات .. للقذيفة الواحدة !.. ومجموع ما تقذفه الطائرات كل يوم يفوق القدرة التدميرية لقنبلة هيروشيما !

والمخازن على الطرفين تضم المزيد ، والغامض ، والمجهول

و .. بينما يستمر الاستعراض المثير ، يخرج علينا كتاب يروى القصة الكاملة لتجارة السلاح فى العالم ، وفى الشرق الاوسط ..

☒ (٧) اذان لـ (٧) : كتلى بداية تسليح لبنان !

☒ تحقيقات الكونجرس : النواب والوزراء يرتشون !

محمود المراغى

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل ان تصلني نسخة الكتاب كنت أقرأ تقريراً هاما عن حرب الخليج الاولى اعده معهد أبحاث السلام في ستوكهولم والمعروف باسم « سيبري »

يقول التقرير إن الشرق الاوسط قد حصل على (٤٦ ٪) من الأسلحة الرئيسية التي تم بيعها للعالم الثالث خلال الثمانينيات . أي أنه وبسبب حربي الخليج ولبنان وإسرائيل اصبح الزبون رقم (١) عند شركات السلاح . و داخل هذه الدائرة يأتي دور العراق . وهي - طبقا للدراسة - أكبر مستوردي السلاح في العالم الثالث بين عامي (٨٤ - ١٩٨٨) في هذه السنوات - والتي طن العالم أنها استعداد لمجابهة إيران - استورد العراق من نوع واحد هو ما يسميه المعهد أسلحة رئيسية بما قيمته (١٦) مليار دولار وجاء الثاني في الترتيب الهند ثم جاءت السعودية (٩.٣ مليار) ثم مصر (٨ مليارات) و بعد هؤلاء جاءت إيران التي حاربت ثماني سنوات ولم تستورد خلال هذه الفترة بأكثر من (٣.٣) مليار دولار

ويقول التقرير إن أكبر مصدرين للسلاح العراقي خلال حرب الخليج هما الاتحاد السوفيتي (بنسبة ٤٧ ٪ من الأسلحة) وفرنسا (بنسبة ٢٨ ٪) أما أكبر مصدر للتسليح الإيراني وبنسبة (٥٠ ٪) فقد كانت الصين

ويضيف تقرير سيبري أنه على هذا النحو كانت حرب الخليج هي أكثر الحروب تدميرا في العالم الثالث بما فيها تدمير المدن بالصواريخ البلاستيكية و يقدر الضحايا على الطرفين بمليون ونصف

كيف وصل الأمر إلى هذا النحو ؟ وما هي علاقة ما تم شراؤه وتكديسه من أسلحة في حرب الخليج الأولى بما يجرى الآن ويمكن تسميته حرب الخليج الثانية ؟ وما هي قصة السلاح وعلاقته بصناعة التوتر في نطاق أوسع . نطاق العالم كله ؟

الدكتور سامي منصور خبير في الدراسات الدولية والاستراتيجية وبينما كان موضوعه المفضل من الخمسينيات هو عدم الانحياز فقد أصبح شاغله الأول - ومنذ السبعينيات - قضية السلاح فاصدر كتابين حول الموضوع واحدا عن تجارة السلاح نشره مركز الدراسات الاستراتيجية للأهرام - حيث يعمل - وواحدا آخر عن الحرب اللبنانية وهي ليست بعيدة عن الموضوع فتجارة السلاح - كما يقول - كانت محركا اساسيا في الصراع

بهذه الخلفية يأتي الكتاب الثالث الذي صدر منذ أيام ويقدم إجابات للأسئلة السابقة وغيرها من أسئلة هامة

يجيب كتاب « تجارة السلاح والأمن القومي العربي » على أسئلة من طراز ما هو موقع الشرق الأوسط في أجندة المصالح التي تمثلها شركات السلاح ؟ كيف يدور الصراع بين تجار السلاح أفراداً وشركات ودولاً ؟ كيف سيطر العملاقان (موسكو وواشنطن) على سوق السلاح وكيف تراجع الاثنان لصالح دول أوروبية وآسيوية اقتحمت سوق الشرق الأوسط واصبحت من الموردين الأساسيين إبان حرب الخليج ؟ . ما هو دور شركات السلاح في صناعة القرار في البيت الأبيض والبنتاجون والكونجرس الأمريكي ودوائر اتخاذ القرار في اليابان وألمانيا وإيطاليا ؟ . ما هو دور الرشاوى وما هو دور الكبار وكيف ظهرت أسلحة غير مطلوبة واختفت أسلحة مطلوبة لأن ذلك هو صالح المنتجين في شركات الأسلحة ؟

و عشرات الأسئلة والقصص التي

تنتهي بسوال أساسي عن علاقة ذلك بالأمن القومي العربي وعن المستقبل وماذا نفعل ؟

●● (١٣) عاما من الحرب وعام واحد من السلام !

الحروب والنزاعات المسلحة قصة قديمة . وتسجل موسسة كارنيجي انه بين عام (١٤٩٦) (ق . م) و (١٨٦١) ميلادية لم يشهد العالم - خلال ٣٣٥٧ عاماً - غير (٢٢٧) عاما من السلام .. إي انه مقابل كل ثلاثة عشر سنة من الحرب .. يوجد عام سلام واحد !

ايضاً ، تسجل الدراسات انه بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٧٦ كان هناك (٣٠٦) حالات نزاع جرى فيها استخدام القوة .. ووصل الامر إلى حرب شاملة في عشرين حالة .. و .. بين هذه الحالات (٥٥) صراعاً مسلحا في الشرق الاوسط ، وكانت الولايات المتحدة وراء (٤٨٪) من الصراعات المسلحة على مستوى العالم ، وإن تصاعد الخط البياني في النصف الثاني من الفترة موضوع الدراسة .

ويقول معهد ابحاث السلام النرويجي انه بدارسة خطاب الاتحاد الذى يلقيه رئيس الولايات المتحدة سنوياً كان واضحاً انه وطوال ستة وثلاثين عاما (١٩٤٩ - ١٩٨٢) كان الاهتمام الخارجي هو الغالب .. وان الكلمات كثيرا ما حوت عبارات التهديد والحديث عن استخدام العنف وفي بعض الحالات كانت الولايات المتحدة تقوم بتسليح الجانبين المتصارعين ، كما هو الحال في صراع الهند والباكستان عام ١٩٦٥

ومنذ الحرب العالمية الثانية فقد العالم (١٧) مليون شخص . في الحروب ، بينهم اربعة ملايين في الثمانينيات

و . في الفترة الأخيرة بلغ عدد الحروب (٢٥) حربا معظمها في العالم الثالث ، وبلغ عدد الضحايا (٣) ملايين شخص معظمهم من المدنيين .. من قارتي آسيا وافريقيا .

●● الأرقام المفزعة

يتوقف د . سامي منصور امام صناعة الحرب والأرقام المفزعة . فيقول إنه خلال خمسة عشر عاما (١٩٧١ - ١٩٨٥) انفق العالم الثالث (٢٨٦) مليار دولار على شراء ما تسمى اسلحة رئيسية ، وهو معدل يفوق باربعة اضعاف ما كان عليه الحال في الخمسينيات والستينيات

لقد قفز استهلاك السلاح ، وتضاعفت حاجة الفقراء بعد أن تضاعفت منازعاتهم واختلفت مراكز الابحاث حول نصيب كل من الدولتين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في سوق السلاح . ولكن دارت الأرقام حول أن الدولتين تحتلان ثلثي السوق وبنسب متقاربة .. ثم .. يليهما - في سوق العالم الثالث - فرنسا وبريطانيا والصين ..

وعندما حدث تراجع العملاقين في مبيعات السلاح انضمت دول اخرى مثل المانيا الغربية وإيطاليا والبرازيل واسبانيا وإسرائيل .. و .. يسجل الكتاب انه بين دول العالم الثالث كانت هناك دولتان قد شرعتا في تصنيع السلاح منذ القرن الماضي : مصر والهند .. وقد توقفت الاولى عندما حاصرت اوروبا محمد على باشا واجبرته على تخفيض حجم الجيش وإغلاق الصناعات الحربية

الآن .. اصبحت الهند (بالإضافة لإسرائيل) من اكبر الموردين في العالم الثالث .. والآن ، تدخل مصر صناعة السلاح مرة اخرى وبحجم توريدات للعراق خلال الثمانينيات بنحو مليار دولار ، ولكن يبقى ان لصناعة وتجارة السلاح طبيعة احتكارية فهناك خمس دول تسيطر على (٨٠ ٪) من السوق .. وهناك سيطرة حكومية حتى في الولايات المتحدة الامريكية .. وقد امتدت السمة الاحتكارية من العالم الاول للعالم الثالث فاصبح للهند وإسرائيل وحدهما (٥٤٪) من حجم الإنتاج الحربي للعالم الثالث بين عامي (١٩٥٢ - ١٩٨٤) .. ثم ...

اضيفت لهما دول مثل . جنوب افريقيا ـ البرازيل ـ تايوان .. و يمتد الاحتكار إلى الداخل فتتحكم أربع شركات فرنسية في ثلاثة ارباع المبيعات . كما تبرز خمس او ست شركات رئيسية في الولايات المتحدة

ولان عالم السلاح ملىء بالاسرار ، وملىء بالارباح اكثر من اى قطاع مدنى .. فهو ايضاً ملىء بالفساد .

في ديسمبر ١٩٨٨ اعلن المدعى العام الامريكى ان التحقيقات التى استمرت اكثر من عامين تتجه لاتهام اكبر (٨) شركات للسلاح في الولايات المتحدة ، وان من بين التهم : الحصول على الوثائق السرية لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) .. وانتهت التحقيقات لاتهام (٢٥) مسئولا في وزارة الدفاع و(٦٠) من الاستشاريين والعاملين في شركات السلاح .. وكانت اللعبة في معظم الاحوال : الحصول على اسرار الوزارة لتمرير صفقات سلاح تناسب خطة الدولة . وقد حصلت شركة واحدة هى «ماكدونالد دوجلاس» على عقود مع البنتاجون حجمها (٧،٧) مليار دولار في عام واحد هو عام ١٩٨٧ .. وذلك بفضل ما حصلت عليه من وثائق وعقود ، والتى كان من بينها برنامج تصنيع طائرة تكتيكية متطورة ، وهو برنامج يتكلف (٣٥) مليار دولار .

وتقول الدراسة إن اكبر حجم فساد كان في عهد ريجان . فقد كانت ميزانية البنتاجون (١٦٠) مليار دولار في السنة .. اى انه كان اكبر مؤسسة اعمال في العالم .. وقد اتجهت شركات السلاح إلى المنبع . فساعدت انتخابات الرئيس وانتخابات اعضاء الكونجرس الذين يوافقون على الاعتمادات وقامت بالتمويل المباشر لبعض الاعضاء . في نشاطهم السياسى ، وفي صرف تذاكر طيران لعشيقات .. وقد دفعت شركة لوكهيد (١٢٠) الف دولار لانتخابات ١٩٨٤ .. وحصلت بعدها على عقود من البنتاجون تتراوح قيمتها بين (٣ ـ ٥) مليارات دولار .. كذلك فقد دفعت شركة بوينج (١٧٠) الف دولار في نفس الانتخابات .. وتشير التحقيقات ان احد اعضاء لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكى قد اخذ وحده (٨٠) الف دولار لتمويل حملته الانتخابية عام ١٩٨٤ .. كذلك فقد ثبت انه عند التصويت على الاعتمادات اللازمة لصواريخ (ام ـ اكس) كانت نتيجة التصويت للمشروع (١٧) نائبا من (٢٠) نائبا هم كل اعضاء لجنة الاعتمادات في مجلس النواب .. و .. عندما ذهب المشروع لمجلس الشيوخ كانت نتيجة التصويت (١٣) صوتا من (١٤) صوتا هى كل اصوات اللجنة .. اما ما كانت قد دفعته الشركات لحملات النواب او لغير الحملات فقد بلغ حينذاك (٢،٣) مليون دولار ! وذلك غير المبالغ التي يجرى دفعها للضباط الذين يقررون الشراء !

وتمضى رحلة الفساد من الداخل للخارج فيثبت ان شركة لوكهيد قد دفعت رشاوى لكبار المسئولين في ١٥ دولة .. ويسقط بهذا السبب رؤساء وزارات ووزراء في اليابان والمانيا .. ويثبت ان الأمير بيرناردو زوج ملكة هولندا قد حصل على مبلغ مليون دولار من شركة لوكهيد .. وبالطبع فقد استقال الأمير ايضاً من كل مناصبه عقب اكتشاف الفضيحة

●● حرب لبنان .. وسيع آذان !

الشرق الاوسط هو اكبر اسواق السلاح .. إذن فلابد ان يمتد له نشاط الشركات .. وبينما

يعترف عدنان خاشقجي بانه كان ضالعا في «إيران جيت» ، وانه اتصل بشيمون بيريز «لخدمة السلام» وفق روايته .. فإن تاجراً آخر للسلاح يبدو اكثر غرابة .

الاسم : سركيس صوغا ناليان» لبناني الجنسية .. لكنه يحمل جوازات سفر من الأرجنتين وارجواى ونيكاراجوا وفرنسا .. ووفقا لما يقول . «اعدت جواز الولايات المتحدة لهم .. وادخل سويسرا بلا جواز» .

في حديث صحفي روى صوغا ناليان انه دعم انفصال بيافرا عن نيجيريا وقام بتجنيد عدد من المرتزقة لهذا الغرض .. وانه - وهو وكيل لجنرال موتورز - قد قام بتسليح جيش لبنان .. وشارك في تسليح الموارنة والنمور ، وقد بدات الكتائب في الحصول على اسلحتها من إسرائيل عام ١٩٧٧ .. ولكن ، وقبل هذا التاريخ كان يزودها بما تحتاجه وكان يشك في جديتهم في الحرب .. فطلب منهم دليلاً على انهم يقومون باعمال عسكرية .. ثم .. تذكر ما كان يحدث في فيتنام فقال لمفوضيه الذين جاءوا يشترون سلاحا . « اتوني باذن واحدة لقتيل واحد».. وراحوا ليحضروا سبع اذان بدلاً من واحدة !

إنها تجارة بلا قلب .. او مبدأ ، والاكيد انها كانت وراء الكثير مما جرى ويجرى في الشرق الاوسط .. وتسجل الارقام انه بين اكبر (١٢) دولة مستوردة للسلاح في العالم الثالث كانت هناك ثماني دول عربية .. وان الانفاق العسكرى للوطن العربي قد بلغ عام ١٩٨٦ (٦٢) مليار دولار وهو يفوق كثيراً ما تنفقه كل من الدول الكبرى الثلاثة : بريطانيا - الصين - فرنسا .. وبالطبع فإنه يفوق عدة مرات ما تنفقه إسرائيل . وهو ما يجعل المؤلف يطرح سؤال الامن القومي : فليست القضيـة في نقص الامـوال ، او نقص الأسلحة .. و .. على العكس فإن الكتاب يروى كيف كانت الولايات المتحدة متحفظة على ارسال اسلحة حديثة للعالم العربي بدعوى ان ذلك يهدد إسرائيل .. وهو ما دفع وزير الدفاع السابق «فرانك كارلوتشي» إبان حكم ريجان لان يقول : «لقد خسرت الولايات المتحدة عشرات الآلاف من ملايين الدولارات وهو ما يساوى آلاف الوظائف بسبب المعارضة للتعاون الامريكى مع العرب في المجـالات الحربيـة .. وقد اتـاح رفض الكونجرس بيع الاسلحة للعرب فرصة لدول أخرى من بينها السوفييت» .

حاولت واشنطن تحجيم تدفقات السلاح حفاظا على ما تسميه منذ الخمسينيات بالتوازن العربي - الإسرائيلي .. ولكن ، وفي الفترة الاخيرة - وبعد ان امتلكت إسرائيل تفوقا نوويا - سمحت امريكا بوصول إسلحة حديثة للمنطقة العربية بشرط الا توجه لإسرائيل .

تبقى مفاجأتان .

الاولى : ان حصول إسرائيل على صواريخ باتريوت وهو ما حدث في الاسابيع الاخيرة .. لم يكن بالامر الجديد تماما ، فالكتاب يشير لاتفاق جرى توقيعه في يونيو ١٩٨٨ ضمن برنامج حرب الكواكب وبموجبه دخلت إسرائيل مجال تطوير الصواريخ المضادة للصواريخ .. مع تحمل الجانب الامريكى كل التكاليف !

اما المفاجأة الثانيـة فهي ما تـوقعه د . سامي منصور حول انفجار حرب اخرى تخلف حـرب الخليج الاولى فتستـنـزف المنطقة ، وتحقق الامن لإسرائيل لانه بسببها سوف يبقى العرب بعيدين عن اى مواجهة مع تل ابيب !

وقد انفجرت الحرب وصفحات الكتاب بما تحمله من توزيعات في المطبعة

●●

انتهى من قراءة الكتاب . لاعود لتقرير معهد سيبرى .. استرجع تاريخ الازمة بين الكويت والعراق .. لتساءل عن دور تكديس الاسلحة في التشجيع على استخدام العنف

لحل المشاكل .. والتساؤل : هل كانت شركات السلاح .. والتى تعانى بوارا بسبب الوفاق الدولى .. بعيدة عما يجرى أم أنها ضالعة فيه ؟

لقد ساعدت هذه الشركات صدام حسين ليقيم ترسانته الحربية .. والتى وصفها العقيد القذافى منذ أيام بأنها تمت من أموال الخليج ولضرب الخليج وليس لضرب إيران .

ثم .. وحين امتلأت المخازن . اشتعلت الحرب لتستهلك ما فيها .. أليس فى الأمر ما يريب ؟

التاريخ سوف يكشف كل شىء. ■

المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

العراق حصل على كميات كبيرة من معدات الرؤية الليلية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر الحكومة الامريكية امس ان شركة امريكية زودت العراق بمعدات للرؤية الليلية تقدر بعشرات الملايين من الدولارات وذلك دون قصد حيث ان الشركة كانت تعتقد ان هذه المعدات ستصل الى القوات المسلحة الهولندية عن طريق شركة هولندية .

وقد ذكرت شبكة التليفزيون الامريكية « ان . بى . سى » هذه المعدات قد عثر على نماذج منها فى دبابات وناقلات جنود مدرعة عراقية تم تدميرها فى اشتباكات معركة الخفجى وقالت الشبكة ان قوات التحالف كانت تعتقد ان مثل هذه المعدات لا توجد مع العراقيين وانها هى التى تنفرد بها الا ان احد الضباط الامريكيين فى جبهة القتال اكد ان قدرات العراق فى هذه الناحية ليست كبيرة .

وذكرت المصادر الامريكية ان الشركة الامريكية المورِّدة لهذه المعدات وهى شركة « هوجيز » لصناعة الطائرات بلوس انجلوس اوقفت صادراتها للشركة الهولندية من هذه المعدات فى يناير الماضى عندما بدأت وزارة الدفاع الامريكية تحقيقا حول هذه القضية لمعرفة كيف حصل العراق على هذه المعدات .

وقال متحدث باسم الشركة الامريكية ان شركته خدعت لانها كانت تعتقد ان هذه المعدات الحديثة التى تمكن من الرؤية خلال الظلام ستنقلها الشركة الهولندية وهى شركة « ديلفت » الى الجيش الهولندى

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب تدخل أسبوعها السادس

حقيقة الترسانة العسكرية العراقية

● أصل الدبابة العراقية «أسد بابل» والقنبلة النعمان والصاروخ الليث والطائرتين شاهين ، واليمامة .

● التسليح الصاروخى بعيد ومتوسط المدى

● الحجم الحقيقى للأسلحة البرية العراقية ● من سلح بغداد ؟ .. وما نوعيات السلاح ؟

المحروسة
المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

الأصابع الخفية وراء آلة الحرب العراقية

●● كيف تبدو الترسانة العسكرية العراقية ؟ وإلى أى مدى استفادت العراق من مصادر التسليح المختلفة من الشرق والغرب طوال عقد الثمانينات ؟ ومامدى نجاح صناعة السلاح العراقية في تطوير وتحديث الدبابات والصواريخ والمعدات العسكرية الاخرى بالتعاون مع الشركات الاجنبية وباستغلال القدرات الذاتية ؛ وهل يمكن ان يعطى حجم ترسانة سلاح أحدى الدول صورة غير حقيقية للقوة الفعلية لجيش هذه الدولة ؟

ثارت هذه الاسئلة وغيرها منذ بدء حرب تحرير الكويت والمصور في محاولتها الاجابة عن هذه التساؤلات تنشر موضوعين ، الاول يكشف الاصابع الخفية التى كانت وراء بناء آلة الحرب العراقية والموضوع الثانى يركز على الحجم الحقيقى للاسلحة البرية العراقية مع بدء العد التنازلى للمعركة البرية التى يجمع الخبراء العسكريون على حتميتها من اجل حسم حرب تحرير الكويت ●●

●● منذ اندلاع حرب تحرير الكويت كثر الحديث عن القدرة العسكرية العراقية وكفاءتها وفعاليتها . وبدات تتكشف الأسرار حول اشتراك دول العالم شرقه وغربه فى بناء الآلة العسكرية العراقية .. واذا كان الغرب وعلى راسه الولايات المتحدة يحمل الاتحاد السوفييتى المسئولية الرئيسية تجاه تطوير القدرات العسكرية العراقية فان الفترة الأخيرة كشفت النقاب عن اشتراك للدول الغربية ودول من العالم الثالث فى امداد العراق بأحدث الأسلحة سواء بشكل معلن او بصورة مستترة مما ادى اليوم إلى صعوبة تحديد حجم القدرات العسكرية العراقية بسبب تعدد وتنوع مصادرها ●●

حسن صبرى
داليا سعيد

من المثير للسخرية ان العديد من الدول التى ادانت الغزو العراقى للكويت كانت هى نفس الدول التى شاركت فى تكوين ترسانة صدام حسين ، وطوال الثمانينات شاركت دول اشتراكية وجهات عربية ودول من العالم الثالث وامريكا الجنوبية بالاضافة الى عدد من الدول الغربية فى تسليح صدام حسين .. وتخطى حجم نفقاته على التسليح ٥٠ مليار دولار للاسلحة التقليدية وحدها مما جعله رابع اكبر قوة عسكرية فى العالم . وهذا بخلاف ١٥ مليار دولار انفقت فى صفقات سرية لتطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية .

موسكو اكبر الموردين

ويمكن القول ان الجيش العراقى فى الأساس يكاد يكون قوة تابعة لحلف وارسو ويفيد معهد ابحاث السلام الدولى فى استوكهولم ان ٥٣ فى المائة من الاسلحة التى حصل عليها العراق فى الفترة من سنة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٩ كان مصدرها الاتحاد السوفييتى ولم يتجاهل السوفييت اى طلب

لحكم العراق .. ولمدوا القوات الجوية العراقية بطرازات متطورة من طائرات ميج ٢٣ وميج ٢٩ المقاتلة وطائرات اس يو ٢٥ سوخوى القاذفة المقاتلة واس يو ٢٤ وهى القاذفة العراقية الوحيدة القادرة على الوصول لاسرائيل فى الوقت نفسه حصل العراق على الزوارق السريعة للبحرية .

اما فى مجال القوات البرية فتقود القوات الهجومية العراقية الدبابات من طراز تى ٧٢ وتى ٦٢ السوفييتية وتملك قوات المدفعية مدافع إم . إم ١٢٢ و إم . إم ١٥٢ عديمة الارتداد فى الوقت الذى زودت فيه شبكات الدفاع الجوى ببطاريات متحركة من صواريخ «سام» أرض جو ومدافع «زد . إس . يو» المضادة للطائرات .

وقد بلغ اجمالى الاسلحة السوفييتية للعراق فى الفترة من سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٨٩ ما قيمته عشرون مليار دولار وكان الاتحاد السوفييتى هو الذى امد العراق بأول صاروخ «إس . إس ١» المعروف باسم «سكود» وحصل العراق بعد ذلك على ٥٠٠ صاروخ ثم ٣٥٠ صاروخا بين عامى ١٩٨٦ و ١٩٨٨ .

فرنسا العميل الثانى

واذا كان الاتحاد السوفييتى قد ظل لسنوات طويلة المصدر الأساسى للسلاح العراقى فانه منذ الاطاحة بشاه ايران فى اعقاب الثورة الايرانية سنة ١٩٧٩ وتراجع تعاطف الغرب مع ايران بعد تولى آيات الله الحكم فى طهران بدأت فرنسا تظهر فى الصورة كمصدر رئيسى للسلاح العراقى وقد وفرت فرنسا طوال السنوات الماضية ما يوازى خمس القدرة العسكرية العراقية ومنذ بدء الحرب العراقية الايرانية تم تكثيف التعاون العسكرى بين البلدين . ففى هذا العام وحده حصل العراق على ٥٠٪ من انتاج فرنسا من الصواريخ بكل انواعها وعلى ٧٥ فى المائة من انتاجها من صواريخ اجزوسيت المضادة للسفن وفى وقت لاحق حصل العراق على طائرات «سوبر اتندار» لقصف الموانىء والدبابات الايرانية كما كان على رأس الاسلحة الفرنسية التى حصلت عليها بغداد طائرات «الميراج اف ١» وطائرات الهليكوبتر "بوما» .

ولم يقتصر التعاون الفرنسى العراقى على هذا ، بل لقد قامت فرنسا بالدور الاكبر فى اقامة شبكات التمويه وهياكل الاسلحة التى صنعتها شركات فرنسية وقد اتضح ان العراق تعاقد منذ عدة سنوات مع شركات فرنسية لانتاج نماذج شبيهة بالدبابة «تى ٧٥» بتكلفة ١٢٠ الف فرنك فقط بينما سعر الدبابة الحقيقية ٢٥ مليون فرنك وكذلك القاذفة المقاتلة «اف ان» التى تتكلف ٥٠٠ مليون فرنك لا يتعدى ثمن نموذجها البلاستيكى ١٥٠ الف فرنك اما الصاروخ توم هوك الذى يصل ثمنه الى ٥ ملايين فرنك فان نموذجه المزيف ثمنه ١٢٥ الف فرنك فقط !

وكانت فرنسا صاحبة الدور الرئيسى فى مساعدة العراق فى بناء المفاعل النووى وزودته بداية من سنة ١٩٧٥ باليورانيوم المخصب ، ورغم تراجع باريس عن مساعدة العراق فى المجال النووى الى حد كبير بعد ان قصفت اسرائيل المفاعل فى عام ١٩٨١ فانها واصلت إمداده بالاسلحة التقليدية . ورغم ارتفاع الديون العراقية لفرنسا الى خمسة مليارات دولار فانها واصلت إمداده بالسلاح لرغبة الشركات الفرنسية فى الا تفقد عميلا تمثل طلباته التى تصل قيمتها الى ١٢ مليار دولار نسبة ٤٠ فى المائة من مبيعاتها .

دول أخرى

وبعد ضرب المفاعل النووى اخذت العراق تخطط للتسلح بشكل سرى فكونت شبكة من الشركات كستار تعمل من ورائه للتزود بالمواد الاساسية والتكميلية لعملية التسلح التى كانت تصل عن طريق الوسطاء ولذلك لم يكن من السهل تحديد القوة العراقية بشكل دقيق كما استعان صدام حسين بالعديد من الشركات البلجيكية والبريطانية والالمانية فى انشاء مخابىء تحت الارض ، فبلجيكا مثلا تقاضت ٣٨ مليون دولار لانشاء خندقين لثمانى قواعد عراقية وقاعدة قيادة تحتوى على اكثر من مهبط للطائرات ومراكز التحكم الالكترونى وسكن الافراد ويوجد الخندق الأول على عمق ٥٠ مترا تحت الأرض

والخندق الثانى تم تصميمه بحيث يستطيع الجنود العراقيون الخروج من تحت الأرض بواسطة ممرات .

ولم تكن هذه الخنادق هى اول مخابىء تحت الأرض ينشئها العراق بل ساهمت بريطانيا ويوغوسلافيا فى انشاء مخابىء مشابهة ووضع المهندسون السويسريون نظما لمنع تسرب الغازات داخل المخابىء بينما قام البريطانيون والالمان بتصميم الأجهزة الالكترونية وارسل الايطاليون الابواب المصفحة وزودته فرنسا بالهيكل الاسمنتى الخارجى كما تم التعاون مع شركات فرنسية والمانية فى تطوير صاروخ «سكود» السوفييتى . وامدته البرازيل بالمواد المتفجرة وبالاضافة الى الدول الاوربية الغربية والشرقية كان لدول الأمريكتين دور هام فى تسليح العراق وكانت الأرجنتين فى مقدمة هذه الدول حيث قدم «مركز ابحاث الاسلحة الارجنتينى" للعراق صاروخ «صقر ٨» وصاروخ ارض أرض «كوندور - ١» وصاروخ «كوندور - ٢» والواقع ان الارجنتين كانت ستارا لرابطة مكونة من ١٦ دولة تعمل فى مجال التسليح واتخذت من موناكو ثم سويسرا مقرا لها وكان هدفها تبادل المكونات الاساسية واساليب التكنولوجيا وكان من ابرز شركات الرابطة شركة «ام . بى . بى» الالمانية وشركة «شيا بى . بى . دى» الايطالية و«بوفورز» السويدية و«سلجم» الفرنسية المتخصصة فى اعمال الرصد والارشاد وهى الشركة التى تمكنت من صنع جيروسكوب يسمح للصاروخ بالاحتفاظ باشاراته ثابتة فى الفضاء وبالتالى الوصول الى هدفه بمزيد من الدقة

الاسلحة غير التقليدية

واذا كانت دول عديدة من الشرق والغرب قد ساهمت فى انشاء ترسانة صدام حسين من الأسلحة التقليدية فإن الفترة الأخيرة كشفت النقاب عن دور المانى رئيسى فى مجال الاسلحة الكيميائية والبيولوجية . ويقول خبير تسليح امريكى ان شركة «مان تيكنولوجى» الالمانية استمرت فى امداد العراق بالفنيين للعمل فى برنامج صدام النووى حتى شهر نوفمبر الماضى .. وافادت تقارير المانية ان الشركات الألمانية امدت العراق بنسبة ٩٠ فى المائة من قدراته على انتاج الاسلحة الكيماوية وكانت غالبية المواد التى يتم تصديرها يمكن استخدامها فى مجالات غير عسكرية وابلغ المنتجون سلطات الجمارك الالمانية ان الشحنات تتضمن اجزاء مصانع لانتاج المبيدات الحشرية ولكن فى الواقع فان المواد كانت مخصصة لمجمعات مثل تلك الموجودة فى سامراء حيث كانت العراق تقوم بتطوير اسلحة كيمائية وبيولوجية .

وقد القى القبض فى مدينة هامبورج فى اغسطس الماضى على اربعة من كبار المسئولين فى شركة للتصدير والاستيراد لقيامهم بتصدير منتجات كيمائية ومعامل لتصنيع الغازات السامة للعراق . وقد ثبت ان هؤلاء المتهمين قد تعاونوا مع شركة كارل كولب فى انشاء مصنع المواد الكيمائية فى سامراء كما عمل عدد من الوسطاء الالمان فى تطوير الأسلحة الالكتريولوجية فى مركز حديقة سلمان على بعد ٤٠ كيلو مترا جنوب غرب بغداد . ويتم حاليا التحقيق مع ٥٩ شركة على الاقل .

وقد اوضح «وليام وبستر» رئيس جهاز المخابرات المركزية الامريكية «سى اى ايه» ان العراق يمتلك الاف الأطنان من الأسلحة الكيمائية واكد ان العراق ينتج عشرة الاف طن من الأسلحة الكيمائية سنويا منذ عام ١٩٨٥ واضاف ان العراق سيمكنه قبل عام ٢٠٠٠ انتاج الصواريخ بعيدة المدى التى يمكنها حمل رءوس كيمائية .

والآن فانه رغم الاسرار التى تكشفت أخيرا حول الادوار المختلفة التى قامت بها دول عديدة فى تسليح العراق فان الأمر المؤكد ان هذه الادوار لم تكن لتتم بدون موافقة ضمنية على الأقل من جانب حكومات الدول المعنية وإذا كانت دول عديدة قد ساعدت العراق اثناء حربه مع ايران من أجل التصدى للأفكار التى تمثلها الثورة الايرانية فان هذه الدول بدأت تعى عواقب هذه السياسة حين بدأت حرب الخليج ووجدت نفسها مضطرة لايجاد

أسلحة مضادة لنفس الأسلحة التى أمدت بها صدام حسين . وإذا كان وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر ونظيره السوفييتى اليكسندر بيسمر تنيخ قد طالبا فى بيانهما الذى اصدراه اخيرا دول منطقة الشرق الاوسط بالتزام ضبط النفس تجاه سباق التسلح فإن الأمر المؤكد ان الدول الكبرى تتحمل المسئولية الرئيسية لتحقيق هذه السياسة وإلزام جميع الأطراف بها وعلى رأسها إسرائيل .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

الحلفاء يحاربون آلة عسكرية من صنع أيديهم

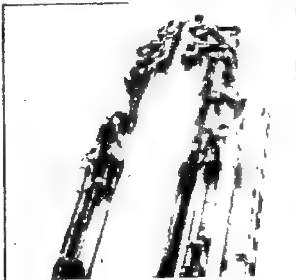

صاروخ سكود الذي طوره الالمان بتزويد مداه

■ بون - باريس

يذكر الخبراء والمحللون العسكريون انه بعد مرور اول اسبوع على اندلاع الحرب في الخليج ادركت حكومات قوات التحالف الدولي وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا ان الالة العسكرية بالعراق ليست هينة ·· بعد ان سمحوا في فترة ما بتسليح العراق باقصى تكنولوجيا السلاح المتطور · ولكن رغم ان الحكومات الغربية تلوم نفسها الا انها توجه اكثر اللوم لحكومة المانيا الغربية التي سمحت لشركاتها المنتجة للسلاح المتطور بتمويل وتسليح العراق خلال الثمانينات كقوة معتدلة في الشرق امام ايران · ومن اهم انجازات او بصمات المانيا في الحرب ان صح التعبير تعديل صواريخ سكود حيث استطاع الخبراء الالمان ان يزيدوا من مداه من ١٨٥ ميلا الى ٥٦٠ ميلا ·· وهو الصاروخ الذي يعد الورقة الوحيدة التي يلعب بها صدام حسين بضربه المدن في اسرائيل والسعودية وتذكر التقارير العسكرية الصادرة عن الحكومات الغربية ان الغرب وبخاصة شركات من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية قد اغرقت العراق بعتاد عسكري يصل الى ٤ر١٣ بليون دولار خلال الفترة من ٨٢ - ١٩٨٩ املا في صلب عودة امام المد الايراني الاخير خلال حكم الخوميني وهكذا اصبحت الحرب تجرى بنفس السلاح : الطيران الفرنسي من طراز ميراج اف . يواجه مقاتلات عراقية من نفس النوع · كما ان ملاجىء الطائرات العراقية قامت بتنفيذها شركات بريطانية وبلجيكية ·

اما اقصى نقد يصيبه الغرب في: اتجاه المانيا فكان لاقدام حكومة المانيا الغربية - سابقا - على تزويد العراق بالاسلحة الكيماوية ومكوناتها مثل سيانيد الهيدروجين ، وهو المكون الخطير في الغازات الكيماوية الفتاكه وتذكر حكومة المانيا انه في الوقت الذي كانت تعمل فيه بعض الشركات الالمانية بصورة رسمية وقانونية اندست شركات اخرى لتمويل العراق في تلك الفترة لانتاج الف طن من غازات الاعصاب سنويا وقد حذرت المانيا العام الماضي من ان مصانع الكيماويات العراقية بامكانها ان تنتج غازات الهيدروكلوريك المركزة ، وهي الغازات التي يمكنها حرق الاقنعة الواقية للجنود والبدل التي تحمي من الضربات الكيماوية لذا سارعت الشركات الامريكية والبريطانية باعادة تصميم بدل الوقاية من الحرب الكيماوية حيث امكن تقويتها امام خطر استخدام احماض مركزة حارقة ·

وحتى بعد الحظر الاقتصادي ضد العراق قامت نحو ٥٠ شركة المانية بكسر الحظر وتزويد العراق ببعض المواد · وقد اخبرت امريكا الحكومة الالمانية باسماء تلك الشركات المخالفة لمعاقبتها · ووعدت حكومة المانيا بانزال اقصى العقوبات الاقتصادية ضد تلك الشركات المخالفة

وهكذا لم تبتعد المانيا عن حرب الخليج رغم عدم مشاركتها بقوات عسكرية حيث ان القانون الالماني يحظر الاشتراك في عمليات عسكرية خارج البلاد بل ان بصماتها واضحة من خلال تكنولوجيا السلاح العراقي ناهيك عن اطنان الغازات والكيماويات التي ما كان بامكان العراق التوصل اليها لولا العون الالماني !

عن النيوزويك

شركات بريطانية سلحت العراق بعد الغزو

كشفت وثيقة عثر عليها اثناء مداهمة مجموعة من الاكراد للسفارة العراقية فى لندن الاسبوع الماضى عن استمرار التعاون بين السلطات العراقية وبعض الشركات البريطانية العاملة فى مجال التسليح حتى سبتمبر من العام الماضى اى بعد شهر من غزو العراق للكويت .

١- نداءات في الكويت لمقاومة الغزو و دعوة المواطنين للجهاد .

الوفد ١٩٩٠/٨/٣ ١

٢- امير الكويت في السعودية لتنظيم المقاومة للغزو .

الاهرام ١٩٩٠/٨/٣ ٣

٣- في اليوم الثاني للغزو : مقاومة شرسة لقوات الغزو .

الاهرام ١٩٩٠/٨/٤ ٤

٤- ابن امير الكويت يؤكد : الامير يتزعم الكفاح المسلح في جنوب الكويت .

الاهرام ١٩٩٠/٨/٥ ٥

٥- اشتباكات و مظاهرات في الكويت احتجاجا على قرار الضم للعراق .

الوفد ١٩٩٠/٨/١٠ ٦

٦- احمد فهد الاحمد : المقاومة الكويتية تواجه الغزو العراقي .

الاهرام ١٩٩٠/٨/١١ ٧

٧- تصاعد المقاومة داخل الكويت : قوات المقاومة الكويتية تنسف شاحنة ذخيرة عراقية .

الاهرام ١٩٩٠/٨/١١ ٨

٨- المقاومة الكويتية تواصل هجماتها و تدعو الكويتيين للعودة .

الاهرام ١٩٩٠/٨/١٤ ٩

٩- ابن شقيق أمير الكويت : المقاومة الكويتية تشن هجمات خلال الليل .

الاهرام ١٩٩٠/٨/١٥ ١٠

١٠- العراق يواصل التشويش على الاذاعات العربية .

الاهرام ١٩٩٠/٨/١٥ ١١

١١- الكويت محتله لكنها لم تستسلم و قمع المظاهرات يصعد المقاومة .

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٨/١٧ ١٢

١٢ـ ٠٠عن المقاومة الكويتية !

وجية ابو ذكرى الاخبـــار ١٩٩٠/٨/١٧ ١٣

١٣ـ نواف الاحمد بخير ويقود المقاومة الكويتية ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٨/١٩ ١٤

١٤ـ شباب" كيفان" حرروا سبع مناطق ٠٠ والمقاومة أسرت ٢٠٠ جندى عراقى ٠

الاتحـــاد ١٩٩٠/٨/١٩ ١٥

١٥ـ عملية فدائية لرجال المقاومة الكويتية ٠

تشريـــن ١٩٩٠/٨/٢٠ ١٩

١٦ـ لاجئون فروا من الكويت يتحدثون عن مقاومة متنامية ضد القوات العراقية ٠

تشريـــن ١٩٩٠/٨/٢٠ ٢٠

١٧ـ مصرع واصابة جنود عراقيين فى هجوم للمقاومة بالكويت ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٨/٢٠ ٢٢

١٨ـ أبا الخيل: ألحقنا خسائر جسيمة بقوات الغزو رغم قلة عددنا ٠

عكـــاظ ١٩٩٠/٨/٢١ ٢٤

١٩ـ مصرع ٢٠ جنديا عراقيا فى هجوم للمقاومة الكويتية ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٨/٢٢ ٢٨

٢٠ـ مصرع ٢٥ جنديا عراقيا فى عمليات للمقاومة الكويتية ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٨/٢٤ ٢٩

٢١ـ هجمات للمقاومة على اهداف عراقية بالكويت ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٨/٢٦ ٣٠

٢٢ـ المقاومة الكويتية تعلن مد عملياتها الى بغداد ٠

الاهـــرام ١٩٩٠/٨/٢٨ ٣١

٢٣- مساعدات وتدريبات أمريكية للمقاومة الكويتية .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٨/٣١	٣٢

٢٤- ترحيل شباب الكويت الى معسكرات قرب البصرة .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٩/١	٣٣

٢٥- الكويتيون يبدأون اليوم عصيانا مدنيا والمقاومة تصدر عدة صحف سرية .

الشرق الاوسط	١٩٩٠/٩/٢	٣٤

٢٦- المقاومة الكويتية تقتل وتجرح عشرين عسكريا عراقيا .

الثـــــورة	١٩٩٠/٩/٤	٣٥

٢٧- انضمام الالاف لحركة المقاومة الكويتية ..

الاهـــــرام	١٩٩٠/٩/٤	٣٦

٢٨- المقاومة الكويتية تقتل تسعة جنود عراقيين وتدمر آليتين .

الثـــــورة	١٩٩٠/٩/٥	٣٧

٢٩- تاتشر ترفض اى مبادرة تتعارض مع القرارات الدولية .

عكـــــاظ	١٩٩٠/٩/٥	٣٨

٣٠- المقاومة الكويتية تكثف عملياتها ضد الغزاة .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٩/٥	٤٠

٣١- عمليات للمقاومة الكويتية .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٩/٦	٤١

٣٢- المقاومة الكويتية تتصدى للقوات العراقية .

الوفـــــد	١٩٩٠/٩/٧	٤٣

٣٣- المقاومة الكويتية فعالة ومنظمة للغاية .

الاهـــــرام	١٩٩٠/٩/١٠	٤٤

٣٤ـ الكويت : العمل العسكرى هو الاجراء الحاسم لاخراج العراق •
الثـــورة ١٩٩٠/٩/١١ ٤٥

٣٥ـ وزير الاعلام الكويتى : المقاومة حطمت معنويات القوات العراقية الغازية •
الثـــورة ١٩٩٠/٩/١٢ ٤٦

٣٦ـ التنسيق مع المقاومة الكويتية فى الداخل وتزودهم بالسلاح •
اخر ساعه ١٩٩٠/٩/١٣ ٤٧

٣٧ـ لاول مرة : التفاصيل الكاملة لحقيقة المقاومة فى الكويت •••
كرم شلبى المصـــور ١٩٩٠/٩/١٤ ٤٨

٣٨ـ حرب ميليشيات جديدة داخل الكويت •
امين طه مرسى روز اليوسـف ١٩٩٠/٩/١٧ ٥٥

٣٩ـ نداء من رئيس اتحاد عمال الكويت : عودوا لبلادكم •• وشاركوا فى مقاومة الغزاة •
المســـاء ١٩٩٠/٩/١٧ ٥٧

٤٠ـ استغراب عربى لتصريحات فلسطينية تحاول تشوية صورة المقاومة الكويتية •
الشرق الاوسط ١٩٩٠/٩/١٨ ٥٨

٤١ـ المقاومة اسقطت ٣٠ طائرة عراقية صباح الغزو •
امين محمد امين الاهـــرام ١٩٩٠/٩/١٩ ٦٠

٤٢ـ سنجعل حياتكم فى بلادنا لا تطاق •
الاهـــرام ١٩٩٠/٩/١٩ ٦٢

٤٣ـ من اوراق المقاومة الكويتية : لا تتخلوا علينا •
سعاد الصباح المصـــور ١٩٩٠/٩/٢١ ٦٤

٤٤ـ طاردنا جنود صدام من بيت الى بيت •
الشرق الاوسط ١٩٩٠/٩/٢٧ ٦٨

٤٥ـ المقاومة الكويتية تركز على العصيان ·

الثـــــورة	١٩٩٠/١٠/٧		٧٠

٤٦ـ مسئول بالمقاومة الكويتية : لا نقبل الربط بين القضية الفلسطينية واحتلال الكويت ·

الاهـــــرام	١٩٩٠/١٠/١٩		٧١

٤٧ـ البيان الاول للمقاومة صدر في الساعة العاشرة صباح يوم الغزو ·

عبده مباشر	الاهرام الاقتصادى	١٩٩٠/١٠/٢٨	٧٢

٤٨ـ صباح الاحمد : نأسف لموقف عرفات الذى لجأ الينا طويلا ·

عكـــــاظ	١٩٩٠/١١/١٧		٧٧

٤٩ـ سفير الكويت فى امريكا : استسلام جنود عراقيين للمقاومة داخل الكويت ·

الاهـــــرام	١٩٩١/١/١٩		٧٨

٥٠ـ المقاومة الكويتية تقدم المعلومات عن الجيش العراقى ·

وليم ويصا	الاخـــــبار	١٩٩١/٢/٦	٧٩

٥١ـ طلائع المقاتلين الكويتيين يتدربون فى معسكرات الامن المصرية ·

الاحـــــرار	١٩٩١/٢/١١		٨٠

٥٢ـ المقاومة الكويتية زودت مخابرات امريكا بمعلومات حيوية ·

الاهـــــرام	١٩٩١/٣/٢		٨١

٥٣ـ عندما اندلعت نار المقاومة الكويتية المصرية فى الكويت !·

الاهـــــرام	١٩٩١/٣/١٩		٨٢

٥٤ـ المخابرات المصرية ساهمت فى تنظيم المقاومة الشعبية ·

عبد المجيد الجمال	الاخـــــبار	١٩٩١/٤/١٠	٨٥

٥٥ـ اسرار الايام الاولى لغزو الكويت: المقاومة استخدمت تليفون القمر الصناعى فى اول اتصال بالسعودية ·

الوفـــــد	١٩٩١/٨/٣		٨٦

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣

نداءات فى الكويت لمقاومة الغزو ودعوة المواطنين للجهاد والدفاع عن النظام والارض

مجلس الأمن ودول العالم تدعو إلى انسحاب القوات العراقية بدون شروط

الكويتيون فى الخارج أقاموا «مآتم جماعية» احتجاجا على الغزو

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : انفجرت امس الاوضاع فى منطقة الخليج ، قامت القوات العراقية بغزو اراضى دولة الكويت . اعلن «الثوار» الجدد حل المجلس الوطنى الكويتى المنتخب حديثا ، واغلاق الموانى والمطارات ، وحظر سفر الاجانب لاجل غير مسمى . كما بدات عملية الغزو فى الساعة السادسة صباح امس بتوقيت القاهرة ، وتدفقت القوات العراقية على الاراضى الكويتية عبر الحدود الشمالية . نجحت القوات العراقية فى السيطرة على معظم المبانى الحكومية ، واستولت على مبنى البنك المركزى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣

اكد البيان ، استمرار بقاء القوات العراقية داخل الكويت حتى تستقر الامور فيها ، وحتى تطلب منها «حكومة الكويت الحرة» الانسحاب

تضاربت امس الانباء حول مكان وجود الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت ، اكد عبدالرحمن العوضي وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الوزراء ورئيس وفد الكويت في المؤتمر الاسلامي وجود الشيخ جابر في الكويت . واكدت مصادر مطلعة في الرياض لجوء الشيخ جابر الى السعودية

اكدت المصادر ، وصول الشيخ جابر بطائرة هليكوبتر بعد بدء الغزو ، كما اكد توماس بيكرينج المندوب الامريكي لدى مجلس الامن ، نجاة الشيخ جابر ، والشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي . واكد بيكر بنج ، استمرار قيادة الشيخ جابر والشيخ سعد للحكومة الكويتية رغم الغزو العراقي لاراضي الكويت . وذكرت مصادر طبية في الكويت ، مصرع واصابة عشرات الكويتيين اثناء عملية الغزو كما ذكرت المصادر اصابة ١٠٠ عراقي ، في اول تقرير عن ضحايا عملية الغزو واذاع راديو مونت كارلو في نبأ عاجل ظهر امس ، توجه حاملة الطائرات الامريكية «انديبندنت» الى الخليج العربي . وهددت العراق بتحويل الكويت الى مقبرة جماعية في حالة تدخل القوات الامريكية كما دارت طوال امس اشتباكات عنيفة حول المباني العامة الحكومية وقصر امير الكويت . وقامت القوات العراقية بمحاصرة سفارتي المملكة المتحدة وامريكا في العاصمة الكويتية . وكان سكان العاصمة الكويتية قد استمعوا في فجر امس الى صوت قصف المدفعية ، عبر الحدود العراقية ، وبدات عملية تدفق القوات العراقية على الاراضي الكويتية حتى العاصمة ودارت معارك متفرقة بين القوات العراقية والكويتية واشتركت فيها الطائرات الهليكوبتر الكويتية . اكد شهود العيان ، قيام القوات العراقية بتنظيم المرور في الشوارع قبل لجوء السكان الى منازلهم . واذاعت وسائل الاعلام الكويتية ، نداءات وبيانات لمقاومة الغزو ، ودعت المواطنين الى الدفاع عن «النظام والارض» . وتوقف ارسال وكالة الانباء الكويتية امس تماما ، واذاع الراديو الاناشيد الوطنية والاغاني المؤيدة للشيخ جابر الاحمد . اشار المراسلون الاجانب الى عدم سقوط مبنى وزارة الاعلام الكويتية تحت السيطرة العراقية . يضم المبنى جهازي الراديو والتليفزيون الكويتيين .

وتوالت امس ردود الفعل العالمية حول عملية الغزو ، ادانت حكومات العالم الغزو العراقي للكويت ، واصدر مجلس الامن بيانا في اجتماعه الطارىء يدعو الى الانسحاب الفوري ، والغير مشروط للقوات العراقية من الكويت . وقررت الولايات المتحدة الامريكية تجميد الاصول والاموال العراقية والكويتية في الولايات المتحدة . اكد المتحدث باسم البيت الابيض ، تجميد الاصول والممتلكات الكويتية لمنع استيلاء الحكومة العراقية عليها . وتوجهت حاملة طائرات امريكية وسفينة قيادة القوات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط الى الخليج ودعا جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ، الاتحاد السوفييتي الى وقف تسليم اسلحة سوفييتية للعراق . ودعت وزارة الخارجية السوفييتية الى انسحاب القوات العراقية فورا وبدون شروط من الكويت اكد بيان الوزارة السوفييتية ، ان الصراع في منطقة الخليج يهدد كل المصالح العربية . ونددت امس اسرائيل بالغزو العراقي ضد الكويت . واكد موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي ، عدم اعتزام اسرائيل القيام باي عمل عسكري يؤدي الى توريطها في نزاع الخليج

ونفى «ارينز» وجود اتصالات حالية بين اسرائيل والولايات المتحدة ، حول دور اسرائيلي محتمل في هذه القضية . وعقدت لجنة الامن والشئون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي اجتماعا طارئا ، لبحث الغزو العراقي ضد الكويت . وترددت انباء عن اعلان حالة التاهب في اسرائيل وسجلت امس اسعار البترول والذهب ارتفاعا كبيرا في الاسواق العالمية . وسادت حالة من الفوضى والارتباك في البورصات العالمية خاصة منطقة الخليج وتدافع مئات المواطنين للاقتراض من البنوك . واشار المراسلون الاجانب الى ان الكويتيين المقيمين في الخارج ، اقاموا ماتم جماعية بعد اعلان الغزو ، وبكوا وهم يحتضنون بعضهم اثناء متابعة الغزو لبلادهم

امير الكويت في السعودية لتنظيم المقاومة للغزو

اكد ديلوماسيون سعوديون ان الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت قد غادر قصره بالكويت العاصمة بطائرة هليكوبتر وانه يقيم في السعودية لتنظيم عمليات المقاومة للغزو العراقي . وقال مسئول بالسفارة الكويتية بالقاهرة ان جميع الوزراء الكويتيين قد نجوا وانهم في « مكان ما » خارج البلاد .

وذكر المسئول ان القيادة الكويتية لا تزال على اتصال مع الشعب . □

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٤

□ في اليوم الثاني للغزو :

مقاومة شرسة لقوات الغزو

والانفجارات تشمل انحاء الكويت

تبدى القوات المسلحة الكويتية مقاومة شرسة لقوات الغزو العراقي لليوم الثاني على التوالي وتتردد اصداء الانفجارات ودوى القنابل في شتى انحاء العاصمة الكويتية . وقصفت طائرات هليكوبتر كويتية بقصف القوات العراقية .

ويقول شهود العيان ان الانفجارات العنيفة سمعت اصواتها بين الساعة السادسة والساعة السابعة من صباح امس وكانت الاصوات قادمة من ناحية .. الشويخات ، حيث توجد التكنات الرئيسية للقوات الكويتية .

وقالت اذاعة « هنا الكويت » المعارضة للغزو ان الكويت لن يستسلم وان العراقيين هم تتار القرن العشرين .

□ ابن امير الكويت يؤكد :

الأمير يتزعم الكفاح المسلح في جنـــوب الكـــويت

جنيف - ا . ب - اكد سالم جابر ابن امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ان والده لا يزال موجودا في جنوب الكويت وانه يقود اعمال المقاومة ضد الغزو العراقي من هناك . وذكر سالم الصباح وهو القائم باعمال البعثة الكويتية في مقر الامم المتحدة في جنيف انه على اتصال بوالده

ونفى سالم الصباح الانباء التي تؤكد هروب والده الى السعودية كما وجه نداء الى العالم العربي والمجتمع الدولي لمساندة الكويت .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٠

اشتباكات ومظاهرات فى الكويت احتجاجا على قرار الضم للعراق

الكويت ـ وكالات الانباء . كشف امس المراسلون الاجانب ، عن حدوث اشتباكات بين قوات المقاومة الكويتية وقوات الغزو العراقية عقب اعلان ضم الكويت للعراق. اكدت وكالة الانباء الصينية ، حدوث تبادل لاطلاق النار بالقرب من مركز شرطة الجابرية الواقع تحت سيطرة قوات الغزو . كما اكدت الوكالة ، انفجار

الغضب الكويتى عقب اعلان قرار الضم ، وتظاهر مئات المواطنين ضد القرار والغزو . شارك فى المظاهرات الضخمة ، المواطنون فى الشوارع وشرفات المنازل ، ورددوا الهتافات المعادية . كما شارك فى المظاهرات نساء الكويت ، ورفعن صور الشيخ جابر الأحمد امير الكويت ، ولافتات مكتوب عليها . «الكويت ملك للكويتيين» . وكان الكويتيون قد اقتحموا مركزا للشرطة منذ ٣ أيام . واستولوا على الأسلحة الموجودة فيه

٢٢٢٦

□ احمد فهد الأحمد « للأهـــرام » :

المقاومة الكويتية تواجه الغزو العراقي

كتب ـ نصر القفاص :

أعرب الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس اتحاد كرة اليد الكويتي ، ونجل الشهيد الشيخ فهد الاحمد عن عميق شكره ، وتقديره لمصر ، حكومة، وشعبا وللصحافة المصرية التى اختارت الوقوف الى جانب الحق بموضوعية ، وحرص شديدين .. واكد على انه اذا كان الجيش العراقي بمفاجآته غير المتوقعة ، قد تمكن من دخول الكويت ، واحتلالها بهذه السرعة .. فلايمكن ان ينام جنوده ، وضباطه فى الايام القادمة بعد ان بدأت المقاومة الكويتية فى تنظيم صفوفها ، وتوجيه ضربات مؤلمة لقوات الاحتلال العراقي فى الكويت .

وقال الشيخ احمد فهد الاحمد : انني اتحدث حاليا بصفتي مجاهدا كويتيا يدافع عن ارضه وعرضه ومن هذا المنطلق اسمحوا لى ان اقول ، اننا لم نعد نفكر سوى فى تحرير اراضينا .. لاننا لم نجن ثمرة التزامنا بالقضايا العربية ، وكانت مكافأة الكويت حكومة وشعبا على وقوفهم الى جانب العراق فى حربها ضد ايران ، هذه الصفعة العنيفة التى علمتنا انفسنا فى تصديقها خلال الساعات الأولى للغزو العراقي .. ونحن كشباب كويتي نعاني من هول الصدمة ، نتساءل هل كنا بعيدين عن الواقع عندما اعتبرنا قضايا الامة العربية وهمومها هي شغلنا الشاغل ؟! .

واضاف الشيخ احمد فهد الاحمد قائلا : اذا كان والدى الشيخ فهد الاحمد قد لقى ربه شهيدا دفاعا عن ارضه ، ووطنه فهذا شرف يضاف اليه ومعه شقيقان لقيا ربهما كشهيدين ايضا ، وتمسكت امي بضرورة عودتي مع شقيقي الباقي لارض الكويت للدفاع عنها ، وسيبقى اخى الذى سالحق به خلال ايام بعد انتهاء مهمتي فى القاهرة .

واكد الشيخ احمد فهد على ان الشباب والأسر الكويتية تسعى بكل الطرق للعودة الى الاراضي الكويتية ، للدفاع عنها ، وتحريرها ولن تستطيع العراق فرض الامر الواقع الا فى حالة واحدة وهى ان يلقى جميع افراد هذا الشعب ربهم كشهداء ويكفي الكويتيين شرفا ، انه لم يظهر بينهم حتى الان مواطن واحد على استعداد للتعاون مع قوات الاحتلال ، فاعلنوا حكومة عراقية يحاولون زرعها فى الكويت دون ان يقوى اى من افرادها على مواجهة الشعب الكويتي او حتى مجرد مخاطبته عبر اجهزة الاعلام او باى شكل اخر ويكفينا ان زوجة السيد احمد السعدون الذى سمعنا خبر استشهاده وكان من ابرز المعارضين فى الكويت قالت : لو لم يبق من اسرة الصباح سوى امرأة واحدة سنبايعها حاكمة للكويت . كما وقف السيد احمد الخطيب احد المعارضين البارزين واضعا صورة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح على صدره فى لندن واكد فى تصريحاته لوكالات الانباء على انه لاحاكم للكويت الا اميرها الشيخ جابر الاحمد .

تصاعد المقاومة داخل الكويت :

قوات المقاومة الكويتية تنسف شاحنة ذخيرة عراقية

العراق ينذر الموظفين الكويتيين بالعودة وإلا فقدوا وظائفهم !

دبي - ر - ذكرت مصادر مطلعة من داخل الكويت ان جنود المقاومة الكويتيين يقومون حالياً بعمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال وأشارت المصادر إلى ان قوات الاحتلال قتلت عدداً من المواطنين الكويتيين كانوا يتظاهرون احتجاجا على الاحتلال .

وقال أحد هؤلاء المقاتلين ان قوات المقاومة الكويتية نسفت شاحنة ذخيرة عراقية امس الاول في منطقة كيفان ، وهى إحدى ضواحي مدينة الكويت العاصمة ، وقد انتشرت أخبار هذه المقاومة في السعودية من القادمين من الكويت ، والذين تمكنوا من الفرار بسياراتهم رغم إغلاق العراق للحدود الكويتية مع الدول الأخرى

وقال مواطن كويتى أن القوات العراقية قتلت ٣ كويتيين كانوا ضمن مظاهرة احتجاج في منطقة الجابرية ، وكانت وكالة الأنباء الصينية قد تحدثت عن هذه المظاهرة أمس الأول .

وقالت وكالة رويتر إن المواطنين الكويتيين قاموا بمظاهرات احتجاج عقب صلاة الجمعة حملوا خلالها لافتات تدين الغزو العراقي وحملوا صور الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت .

وقد وجه راديو صوت المقاومة الكويتية المناهض للعراق أمس نداء إلى الجنود العراقيين طالبهم فيه بالقاء أسلحتهم ، وخاطبهم قائلا : انظروا من تقاتلون .. الأطفال والنساء والشيوخ والصبية وقال للمواطنين الكويتيين ان صمودهم بطولى .

وكان العراق قد أصدر امس اوامره للمواطنين الكويتيين بالعودة الى وظائفهم وإلا فإنهم سيفقدونها ، وقالت رويتر إن المواطنين لم يستجيبوا للنداء نظراً لأنهم يعتبرون انفسهم فقدوا وظائفهم بالفعل منذ الاجتياح العراقي .

وقال شهود عيان إن ٨٠٠ سيارة كويتية وصلت أمس إلى مدينة الخفجي السعودية بعد أن تمكنوا من الهروب

وأضاف الشهود ان السعودية اقامت مخيما للاجئين الكويتيين على بعد ٥٠ كيلو متراً من الحدود الكويتية السعودية .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المقاومة الكويتية تواصل هجماتها وتدعو الكويتيين للعودة

دمشق - ر - أصدرت حركة المقاومة الوطنية الكويتية بياناً من مكتب وكالة الانباء الكويتية في دمشق ذكرت فيه انها تشن هجمات قوية وسريعة على جنود الاحتلال العراقي ودعت كل الكويتيين في الخارج الى العودة وحمل السلاح .

واضاف البيان اننا نخبر شعبنا في كل مكان باننا داخل الكويت الحبيبة نحارب المحتلين في كل مكان وان الجنود العراقيين قد فوجئوا بهجماتنا وانهم اجبروا على البقاء داخل ثكناتهم وعدم التجول في شوارع العراق بسبب هجماتنا .

وذكر مراسل الأهرام في الامارات ان القادمين من الكويت قد اكدوا أن ضباطا من القوات المسلحة والشرطة الكويتية يرتدون ملابس مدنية قد شاركوا خلال الأيام الماضية في تنظيم اعمال المقاومة الوطنية في الكويت

وقد قامت المقاومة الوطنية الكويتية بطبع مجموعة من البيانات والمنشورات لتوزيعها على الكويتيين في الكويت والدول العربية لحثهم على المقاومة ضد قوات الغزو العراقية

وقال احد هذه البيانات : ايها الشعب الكويتي الباسل من جيش وشرطة وحرس وطني ومقيمين اشراف .. لقد غدر بنا صدام الغادر وقام الجميع بالتصدي لهذا العدوان الغاشم وسقط الاشراف شهداء برصاص الغدر والخيانة ونكران الجميل . وإننا نعاهد الله والوطن والأمير والقيادة السياسية بالانتقام لشهدائنا البواسل جميعا - وكلنا يعلم مافعله الشهيد فهد الأحمد ومواقفه القومية والعربية .

واعلنت مجموعة الشهيد فهد الأحمد بانها قامت مساء امس الأول بتدمير دبابة معادية في الطريق الدائري الرابع قرب منطقة حولى وتم قتل جميع عناصرها . وقامت المجموعة بعمل كمين لناقلة جنود تقل حوالى خمسة عشر فردا وتم تدميرها والاستيلاء على مابها من سلاح وذخيرة وقتل خمسة جنود عراقيين واستسلام ستة وهروب الباقي .

□ ابن شقيق أمير الكويت :

المقاومة الكويتية تشن هجمات خلال الليل

نريد أن نجعل الجنود العراقيين فى حالة خوف دائم

صرح أحمد فهد الأحمد ابن شقيق أمير الكويت الراحل الأمير فهد الأحمد امس ، بأن خلايا المقاومة الكويتية تشن هجمات خلال الليل ضد قوات الاحتلال العراقية فى الكويت وذلك إنطلاقا من الأراضى السعودية

وقال أحمد فهد الأحمد فى حديث لوكالة « يونايتدبرس انترناشيونال » ان خلايا المقاومة الكويتية تشن هذه الهجمات ضد وحدات الجيش العراقى لمنعها من ارتكاب الأعمال الوحشية والفظائع ضد المواطنين الكويتيين ، وأضاف أن خلايا المقاومة تمكنت من قتل العديد من الجنود العراقيين

وقال أحمد الأحمد الذى وصفته الوكالة بأنه متحدث باسم احدى جماعات المقاومة ضد الاحتلال العراقى للكويت ، ان خلايا المقاومة تحاول جعل الجنود العراقيين فى حالة خوف دائم من ارتكاب اى عمل وحشى ضد الكويتيين ، وجعلهم يفكرون قبل فعل مثل هذا الشىء .

واضاف اننا نريد ان نشن هجمات ضد القوات العراقية مماثلة لهجمات المجاهدين الأفغان ضد القوات السوفيتية خلال احتلالها لأفغانستان ، لجعل قوات الرئيس العراقى دائما خائفة وفى حالة تفكير فيما سيفاجأون به .

وقال الأحمد ان المقاومة المحدودة التى بدأت فى الاسبوع الماضى لن تستطيع التغلب على قوات الغزو إلا أن نشاطها قد يحمل رسالة ما .

وقال الأمير الكويتى ان مسئولين من الحكومة الكويتية فى المنفى يقومون بإدارة وتحريك جماعات المقاومة من الحدود السعودية . وكانت عدة مئات من القوات الكويتية النظامية قد تمكنت من الفرار من قوات الغزو العراقية والبقاء فى الصحراء السعودية .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

العراق يواصل التشويش على الاذاعات العربية

نيقوسيا ـ وكالات الانباء ـ توقفت اذاعة المقاومة الكويتية عن بث اذاعتها امس بعد ان بدأ راديو بغداد استخدام نفس التردد للتشويش عليها . وكان اخر ماأذاعه راديو الكويت هو نداء للشعب الكويتي للوقوف خلف الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت والتصدي للعراقيين الغزاة .

ومن ناحية اخرى قالت اذاعة لندن ان العراق لايزال يواصل محاولاته للتشويش على ارسال القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية بالاضافة الى اذاعة صوت امريكا .

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في تقرير لمراسل «الواشنطن بوست»

الكويت محتلة لكنها لم تستسلم وقمع المظاهرات يصعد المقاومة

واشنطن - أ.ف.ب : ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن عددا من الكويتيين أبدوا مقاومة عنيدة لقوات الاحتلال العراقية عبر تنظيم مظاهرات عامة وشبكات للمعارضة وتوزيع اسلحة لشن مقاومة مسلحة

وذكر المقال الذي لا يحمل توقيع مراسل الصحيفة في الكويت والذي يرجع تاريخه الى ١١ اغسطس (آب) ولم تنشره سوى امس الاول ان الامارة «محتلة وانما غير مستسلمة».

واضاف كاتب المقال انه رغم الخوف الذي انتشر بصورة كبيرة بين الاجانب المحتجزين في هذا البلد فان العديد من الكويتيين بدأوا يفيقون من صدمة الغزو العراقي وينظمون مقاومة صغيرة

واوضح ان اكثر مظاهر المقاومة جسارة حتى الآن هو التظاهرة اليومية للنساء اللاتي يجئن من ضواحي مدينة الكويت ويتجمعن كل مساء منذ الخامس من اغسطس (اب) وهن مرتديات العباءات السوداء.

وتجوب تلك النساء شوارع المدينة حوالي الساعة وهن يرفعن صور الامير وولي العهد. واوضحت الصحيفة ان عدد المشاركات في هذه المسيرة ارتفع من نحو ٤٠ امرأة فقط في الايام الاولى الى ٤٠٠ امرأة حاليا.

واضافت «واشنطن بوست» ان القوات العراقية عمدت في الايام الاخيرة الى اطلاق النار في الهواء ثم في اتجاه النساء المتظاهرات. ونقلت عن مصدر غير مؤكد ان العديد من المتظاهرات اصبن بجروح خلال هذه التظاهرات وان اربعا منهن توفين في ما يبدو متأثرات بالجروح التي اصبن بها في ٨ اغسطس (آب).

وقال المراسل ان هناك العديد من مراكز المعارضة التي تتحرك كل منها بمعزل عن الاخرى.. افراد الاسرة الحاكمة وعسكريون ومساجد والحركة من اجل الديموقراطية والنساء.

وذكرت الصحيفة ان المقاومة المسلحة للاحتلال العراقي كانت فاعلة الا انه يصعب تقويمها.

وقال احد افراد المقاومة وهو في التاسعة والعشرين من العمر ان افراد الاسرة الحاكمة على اتصال بعسكريين كويتيين لتنظيم مقاومة مسلحة وبخاصة عبر نصب كمائن للجند العراقيين. واضاف : « اننا نحاول القيام بكل ما في وسعنا والوقت يعمل لصالحنا». وقال : «انهم هنا ونريد ان نريكهم كما اريكونا في الايام الاولى».

وقد تم توزيع اسلحة على المدنيين في الايام التالية للغزو وهي في ما يبدو من مستودعات عسكرية.

وظهرت مرتين نشرة من اربع صفحات باسم «صمود الشعب» وارسلت منشورات معارضة بواسطة الفاكس الى عدد من السفارات العربية في الكويت.

واضافت الصحيفة ان بوادر اخرى للمقاومة بدأت تظهر مثل تعليق اعلام كويتية على النوافذ او اسطح المنازل. وفي بعض الاحياء كتبت على الجدران شعارات مثل «الموت لصدام حسين وجيشه البربري».

١٢

حكايات عربية بقلم : وجيه ابوذكرى

.. عن المقاومة الكويتية !

مرة أخرى .. تعالوا نتحدث بصراحة .

هذه الأساطيل البحرية العالمية التي احتشدت في الخليج . هل جاءت لحماية عروش أو حتى شرعية أو قانون دولي ؟ .. هل جاءت لتعيد لشعب الكويت أرضه وثروته وأميره ؟ ..

أبدا والله . ماجاءت لهذا .

لقد جاءت - وعلى وجه السرعة - لحماية مصالحها ، ومصالح كل المجتمع الدولى ، من سيطرة رجل مجنون على شريان حياة المجتمع الدولى وهو شريان البترول . والتقت مصالح الأمة العربية مع مصالح المجتمع الدولى ، وان اختلفت الأهداف .

هذه الأساطيل لحماية المصالح النفطية

والأمة العربية ترفض غزو الكويت كدولة شقيقة وواحدة من أفراد الأسرة العربية الواحدة

● ● ●

هذه الأساطيل لن تطلق رصاصة واحدة في الوقت الحاضر ، وستحكم الحصار على العراق وستظل كذلك حتى يحدث حدث ما من الرجل البليد الغبى في بغداد والذى لا يجيد الحساب . ويضع نهايته العملية بيده بعد أن بدأ العد التنازلى لوجوده يوم قام بغزو الكويت .

● ● ●

قلت في البداية .. تعالوا نتحدث بصراحة

وأوجه حديثى لأبناء الكويت ، داخل الكويت وخارجها

حتى الآن نسمع من اذاعة القاهرة والرياض مأساة شعب آمن استيقظ ذات صباح ، ليجد « مغاوير » صدام حسين في غرفته !!

ولم يصدق الشعب الكويتى ما حدث ، وكان مسلسل الغزو سريعا وأشبه بالكابوس ونهب التتار كل ما وصلت اليه أيديهم من مال وذهب وأثاث وأثاث وتحدث العالم كله عن وحشية قوات الغزو العراقية . التي انتهكت كل الحرمات وكل المقدسات وكل الأعراض

والآن وقد فاق الكويتيون من الكابوس اسألهم . ماذا أنتم فاعلون ؟

قال لى كويتى . نحن الآن نشعر براحة فان العالم كله معنا .. وأساطيل الدنيا ستحرر لنا كويتنا العزيزة .. ثم نعود .. ونعيد ما خربه سفاح بغداد .. ونواصل مسيرتنا الحضارية .

هذه الاجابة هي التي دفعتني الى كتابة هذا المقال :

أقول للأخوة الكويتيين :

في امكانكم تنظيم المقاومة المسلحة السرية داخل الكويت ، في امكانكم تحويل اقامة جنود صدام حسين الذين يحتلون الكويت الى جحيم ، بل في امكانكم الوصول بهذه المقاومة المسلحة السرية الى قلب بغداد نفسها

● ● ●

هناك من يقول .. وهل يمكن لشعب صغير يبلغ تعداده حوالى مليون مواطن أن يواجه جيشا يبلغ تعداده أكثر من مليون مقاتل ؟

أقول .. نعم ممكن .. بل ان المقاومة المسلحة الكويتية ممكن أن تغير مسار الأحداث وتطيح هذا الديكتاتور وبسرعة الى نهايته المحتومة ..

أقول ان المقاومة الكويتية المسلحة إذا حدثت تدفع العالم لا لحماية مصالحه فقط ولكن الى احترام وتعاطف كبير مع الشعب الصغير الذى يقاوم احتلال جنود القرون الوسطى احتلوا وطنه ..

وأقول .. ان المقاومة الكويتية المسلحة - اذا حدثت - هى تحول خطير في شخصية الانسان الكويتى ، من مجرد انسان ثرى - الى رجل يعطى دمه فداء لوطنه -

● ● ●

وفي النهاية .. أود أنه أقول أن سفاح بغداد هو نمر من ورق .. فالذى يستسلم لمطالب ايران في الخليج ، ويقدم هذا الاستسلام على طبق من ذهب ، بعد حرب دامت ثماني سنوات راح ضحيتها مليون عراقى وعدة مليارات من الدولارات من عائدات بترول المنطقة ، هذا المستسلم ليس الا نمرا من ورق . واقرأوا تاريخ صدام حسين !!!

أمان يامصر

بودى أن تعاد اذاعة الحديث القصير الذى أدلى به الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار للقناة الثانية للتليفزيون ، وبكلمات بسيطة أكد بالدليل القاطع أن أكثر الدول أمنا وأمانا للاستثمار هى مصر ، والدليل أن شركات الاستثمار العراقية يتم حاليا تحويل مكاسبها من هذا الشعب الأمين الصبور ، رغم أن العراق مدينة لمصر بالملايين ، وأقل الديون وأكثرها ألما هى ديون المدخرة للعمال الفقراء الذين ساهموا في حربه مع ايران !!

وفي نفس الوقت ، كانت لغة الأرقام التى تحدث بها الدكتور محيى الدين الغريب قاسية . فان حجم الاستثمارات العربية في مصر ضئيل .. ضئيل .. انه مليار وسبعمائة جنيه !!

أرجو .. اعادة هذا الحديث الرائع القصير .. وأمان يامصر !!

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نواف الأحمد بخير ويقود المقاومة الكويتية

عمان - وكالات الانباء - نفت سفارة الكويت في الأردن مانشرته بعض الصحف الأردنية عن اصابة الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الدفاع ووجوده في مستشفى الفروانية بالكويت . وقالت السفارة ان هذا النبأ لا أساس له من الصحة مؤكدة أن الشيخ نواف الأحمد الجابر يقود المقاومة الكويتية وموجود حاليا على رأس قيادة جيش الكويت في منطقة ما بالقرب من الحدود السعودية الكويتية .

في لقاءات مع الكويتيين في أبوظبي

«الاتحاد» تتابع الأحداث داخل الكويت

شباب «كيفان» حرروا سبع مناطق.. والمقاومة أسرت ٢٠٠ جندي عراقي

الأسبوع الأخير شهد عمليات استشهادية وأفرادا يفخخون أجسادهم بالقنابل ويقتحمون مواقع بها قيادات عراقية

«الصباحية» وضاحية صباح السالم

لم يدخلها جندي عراقي

بسبب حفر الخنادق

الغزاة يقتلون النساء اللاتي يخرجن في مظاهرات سلمية

الجنود العراقيون يشكون من نظامهم المستبد ..ولم يتسلموا أجورهم منذ ثمانية أشهر

المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٩

استقبل نادي الجزيرة الرياضي بابوبي مؤخرا اربعين عائلة كويتية قادمة مباشرة من الكويت عبر المملكة العربية السعودية بانتظار الانتهاء من اجراءات اسكانهم حيث سينقلون للاقامة في فنادق او شقق اعدت خصيصا لهذا الغرض.

وفي أثناء ذلك شهد النادي حركة دائبة من قبل الأطفال والأسر إذ تجد هذه الصالة ممتلئة بالرجال وتلك تستضيف المزيد من النساء وهناك عائلة تتناول طعامها تحت ظل احدى الأشجار، وسيدة تتابع صغارها بناظريها كي لا يبتعدوا عنها كثيرا وفي نفس الوقت تجد في ذهن كل شخص من هؤلاء الأشخاص حكاية ومشهدا وفي قلبه أسى شديد على كل ما حدث له ولتراب بلده.

ها هي جميلة سلمان السيدة التي كانت ذات يوم قريب.. قريب.. تستريح في منزلها كريمة النفس، قريرة العين ها هي اليوم تضرب كفا بكف، غير مستوعبة ما حدث بالفعل، تقول،

روعتنا القنابل وانتشار الجيوش في الشوارع والمناطق السكنية، وكنا من الذين لم يأخذوا حيطتهم فلم نفكر في شراء مواد غذائية كافية وبمجرد زيارة أبناء العائلة للبيت الكبير في أحد هذه الايام العصيبة جعل مؤنتنا تنفد فصرنا بحاجة الى كسرة الخبز دون أن نحصل عليها.

التجانا الى مزرعة نمتلكها في الضواحي معتقدين ان الجيش لن يصل الى داخل الصحراء وما هي الا ساعات حتى صاروا بين المزارع يقطعون أسلاك الهواتف وتوصيلات التليفزيونات ثم دخلوا بعض الفلل واخذوا ما بداخلها وعاثوا فيها فسادا.. قلنا علينا بترك المكان فلما خرجنا وجدنا ما يزيد على عشرين دبابة تنتشر حولنا.. ساعتها قرر زوجي التوجه مباشرة صوب الحدود السعودية بصحبة احد أفراد عائلته الذي يمتلك جرافة كبيرة فكان يسير امامنا لتسوية الطريق وسيارتنا تتبعه.

وتضيف.. كل هذا حدث وليس معنا سوى ملابسنا التي فوق أبداننا وبعض القطع الصغيرة لأطفالنا وهي الأخرى بدات تتمزق من كثرة الاستعمال ولكن ما هو الحل الآخر؟!.. في اول الايام لم يحتكوا بالناس كثيرا ولكن فيمابعد صاروا يوقفون الرجال ويجبرونهم على تسليم سياراتهم وبعدها تجرأوا على ايقاف السيارات التي تقل العائلات حيث صاروا يرغمونهم على النزول في الشارع شأنهم شأن الشباب من غير أن يشعروا بالخجل او الاشفاق وهكذا الى ان وصل الأمر لمد ايديهم الى رقاب وايدي النساء لسلب الذهب، اضف لذلك دخولهم البيوت طلبا للطعام والماء واعتدائهم على الحرمات، وأصبح الذي ينجو بنفسه هو الذي لايمتلك شيئا على الاطلاق اما الآخرون فالرشاشات توجه الى رؤوسهم لاتفه الأسباب.

مشروبات كحولية ونساء هوى..

● **طلال مطلق سند**: تسالون ماذا يحدث في الكويت الآن؟ انها تحترق، الجيش العراقي يسيطر على المنشآت العامة والمرافق الحيوية وكل شيء يمكن أن تتخيلوه، المخافر أصبحت بين أيديهم ومعظم من فيها من كبار السن الذين تصل أعمارهم الى الستين، القوات العسكرية وصلت الى المناطق الخارجية.. الفوضى تعم البلاد، الكويت مستباحة بكل المقاييس، هل تصدقون ان تاكسيات البصرة صارت تتجول في بلادنا وكانها قطعة من العراق ناقلة اليها اللحم الذي يباع اجباريا بالدينار العراقي والمشروبات الكحولية ونساء الهوى، الجنود العراقيون يقفون في المحطات لبيع البترول وعندما يتسلمون النقود يوزعونها على بعضهم وكانها تركة عامة، وهم أيضا الذين يقفون لمحاسبة المشترين في البقالات والسوبرماركت.. لقد نهبوا كل ما في الجمعيات التعاونية والمخازن من مواد غذائية وباتت رفوف هذه الجمعيات ممتلئة فقط بالصابون والشامبو والمواد الكمالية.. من يصدق ان الشعب الكويتي سوف يجوع.. اكتبوا انه يجوع الآن!!!

المصريون في خطر

● **سالم مطلق سند.. شقيق طلال يقول**: وسأزيد على ما قاله أخي ان بيوتنا صار يسكنها العراقيون بعد أن يخرجوا اصحابها وكأنهم لاجئون لا سقف يأويهم ولا لقمة تسد جوعهم.. الشاحنات الكبيرة اصبحت تأخذ طريقها بشكل يومي ذهابا وايابا، اصحابها يكسرون ابواب المنازل المقفلة وينقلون كل ما فيها ويذهبون.. والعائلات المصرية، هؤلاء المساكين لو تعلمون ماذا صاروا يفعلون بهم، انهم يطلبونهم بالاسم يسألون حراس العمارات عن بيوتهم واعدادهم ليقتحموها ويضربوا سكانها ثم يأخذوا نساءهم من بين أيديهم والأسلحة موجهة الى رؤوسهم، وبعضهن يغتصبن امام أزواجهن وآبائهن.

ويؤكد.. التقيت بأحد الاطباء المصريين في منطقة حفر الباطن بالمملكة السعودية كان يبكي لأنهم ضربوه وأهانوه وانتزعوا زوجته منه واجبروه على الخروج

تحقيق: نجوم الغانم
تصوير: صلاح الباز

من الكويت.. ان سرقة السيارات والسلب والنهب اصبحت من الأمور الرخيصة التي يمارسونها ضد الناس.

وعما اذا كان هناك حوار ولو بسيط بينهم وبين الجنود الصغار من العراقيين يقول: انهم كثيرو الشكوى من نظامهم المستبد، ولقد ذكر العديد منهم انهم لم يتسلموا اجورهم منذ اكثر من ثمانية اشهر.

من اجل الأمريكان!!

● **فهد البالود يضيف**.. انهم يقولون ان مجيئهم كان من أجل الامريكان وقد حذرهم قادتهم من ان هؤلاء - اي الامريكيين - يلبسون ملابس كويتية حتى لا يتعرفوا عليهم وأن عليهم ان يخلصوا الكويت منهم.. لكنهم - والكلام لازال له - لا يتورعون عن ارتكاب الأعمال المشينة لانهم سفلة وخروجنا بعائلاتنا كان من اجل ان لاتتطور اعتداءاتهم لتصل الى بناتنا زوجاتنا.. لقد دخلوا سكن الممرضات في منطقة الرقعي وضربوا

الحارس ثم اعتدوا عليهن.. كذلك اخرجوا العجزة والمساجين من الدور والسجون ولم يرأفوا حتى بالسيدات من الحوامل اذ أخرجوهن وحولوا ادارات المستشفيات الى ادارات عراقية.

العراقيون يتقاتلون مع بعضهم

● **ناصر خلف.. يقول:** انه شاهد أربع حافلات قدمت من البصرة وكانت تقل مجموعة كبيرة من الجيش الشعبي العراقي الذين يلبسون ملابس كويتية مدنية حيث اصطف هؤلاء في منطقة الجهرة وصاروا يهتفون للحكومة المؤقتة التي شكلها العراق، وبعدها رأينا تسجيلا تليفزيونيا لهم أذيع عبر التليفزيون قالوا تعليقا عليه ان أبناء الجهرة خرجوا يهتفون ويؤيدون «الحكومة الكويتية المؤقتة الحرة».

ومن مشاهداته أيضا انه رأى نقل عدد كبير من الجنود العراقيين الى مستشفى العدان كانوا قد تحاربوا مع بعضهم بالدبابات والمدرعات نتيجة خلافات حول رفض البعض منهم الاستمرار في غزو الكويت.. هذا الى جانب تجول الجيوش ليلا وتفتيش المساكن.. بل انني شاهدت في ظل الفوضى التي باتت تعم البلاد نزول رجل كهل قادم من العراق بسيارة كبيرة ومعه أربع نساء للبحث عن بقايا السيارات المحطمة وكانوا يتعاونون على فك الاطارات ونزع أجهزة الراديو والتسجيل من العربات.

مقتل ٧ آلاف عراقي

● **راشد الفالح البالود..** الذي يقول عنه اصحابه انه شارك في حرب الـ ٧٣ في مصر يتحدث عن المقاومة الكويتية فيقول: المقاومة شديدة جدا والعراقيون صاروا يمتلئون بالحقد يوما بعد يوم.. فقد أخبرني أحد ضباطهم وهو في قمة الغضب أن جنود الحرس الأميري الكويتي قتل ما بين ٦ الى ٧ آلاف جندي عراقي عندما حاولوا اقتحام قصر دسمان، وقد أدى الخوف من المقاومة الى استسلام العديد من الجند العراقي لعائلات كويتية وكانوا يتوسلون اليهم أن يعطوهم ملابس مدنية ويساعدوهم في الهرب الى الحدود السعودية.

وعن الدور الذي قاموا به ككويتيين في الداخل قال: لقد فوجئنا بالوضع لعدم وجود تعبئة مسبقة للغزو مما جعل عمليات المقاومة تكون فردية واكثر ابطالها من الشباب الذين تم تعليمهم بشكل سريع.

عمليات انتحارية وطباعة منشورات

● **ويؤكد سالم مطلق** معقبا على كلام راشد.. ان الاسبوع الاخير شهد في الكويت عمليات انتحارية حيث كان الشباب يفخخون اجسادهم بالقنابل ويقتحمون المواقع التي بها قيادات عراقية وكان من نتائج هذه العمليات القضاء على قيادة عراقية كانت تتخذ من فندق «شيراتون» مقرا لها.

● **ويضيف فهد البالود:** ان نشاط طبع وتوزيع المنشورات آخذ في الازدياد وكلها باسماء مثل مجموعة الشهيد فهد الاحمد، ومجموعة ابناء جابر الأحمد الصباح ومجموعة الأحرار، والوحدة الانتحارية.. وتركز هذه المنشورات على توعية الناس وطريقة الوقاية من الغازات الكيماوية، والبعض منها ينقل أخبار وكالات الأنباء، واخرى تتحدث عن نشاط المجموعة نفسها فعلى سبيل المثال تذكر كم من الجنود العراقيين أسرت وكم استطاعت ان تقتل وما شابه ذلك من أخبار.. وعادة ما توزع هذه المنشورات على البيوت وداخل المساجد او تلقى في السيارات، كما أن صور الأمير جابر الصباح صارت تعلق فوق الجدران في الشوارع، ولوحظ ظهور عبارات التنديد والرفض فوق الجدران أيضا.

● **ناصر السبحان..** هناك مجموعة تقوم بتنظيم المقاومة.. اذ يتعاون الشباب مع بعضهم على اخراج الاسر والعودة لتأدية واجبهم واذكر من هؤلاء تنظيم الشهيد فهد الاحمد الصباح.. كذلك يوجد شباب صغار في السن استطاعوا أن يسيطروا على بعض الدبابات ولكنهم بعد أن يحصلوا على الاسلحة والذخيرة لا يعرفون كيفية استعمالها نظرا لصغر سنهم وعدم تدريبهم عسكريا ومع هذا فقد ظلت كيفان تعتبر من أقوى المواقع التي صمدت ضد الجيوش العراقية وبالرغم من انهم استطاعوا دخولها الا ان شبابها تمكن من تحرير سبع مناطق مجاورة لها لم يستطع اي جندي عراقي اقتحامها او الاقتراب منها حتى الآن..

المصريون بالكويت في خطر.. وأبناء الجالية يتعاونون مع المقاومة في تحرير المخافر

بيان والرميثية

وتلي كيفان في قوة المقاومة منطقة بيان والرميثية. ولم يستطع الجيش العراقي دخول منطقتين هامتين هما الصباحية وضاحية صباح السالم لانهما مسيجتان بالخنادق.

٢٠٠ أسير لدى المقاومة

وحول الاسلحة التي يستخدمها المقاومون يقول: أغلبها اسلحة خفيفة والبعض يستخدم اسلحة الصيد.. وعلى سبيل المثال تمكن أبناء منطقة الرميثة من مقاومة العراقيين بالسلاح الابيض.. ومنذ ان يحل الظلام تبدأ دوريات الهجوم واصبح لمنطقتي كيفان والفيحاء قيادة خاصة ولازال المخطط يتسع للمزيد من الشباب المتطوعين.. حيث استطاعت المقاومة اسر اكثر من ٢٠٠ جندي عراقي.

ويضيف.. المقاومة صارت تشمل الاخوة المصريين وفئة قليلة من الباكستانيين واليمنيين.. فقد استطاع الكويتيون السيطرة على احد المخافر بمساعدة اشقائهم المصريين واستولوا على جميع الاسلحة التي لدى الجنود العراقيين. كما تجدر الاشارة الى ان المقاومة المصرية المؤيدة للكويت تمكنت من اسر مجموعة من المصريين المنضمين الى الجيش العراقي وقد قام الـ ٢٧٠ مقاوما بتقييد الذين القوا القبض عليهم واحتفظوا بهم معهم.

٩٧ أسيرا كويتيا

ويؤكد فهد البالود أن السفارة الاردنية بالكويت احتجزت ٩٧ كويتيا في مبناها

ولادة احد عشر يوما وقد طلب الموظفون هناك من الكويتيين وتحت تهديد السلاح شتم سمو الامير جابر الصباح اذا كانوا يريدون اخلاء سبيلهم.

● أما راشد الفلاح فيقول.. انهم عثروا على جندي عراقي صغير اثناء خروجهم، كانت شفاهه زرقاء وبطنه مصاب بشظية وقد طلب منهم بعض الماء ونقله حتى الحدود وكان يقول ان فرقة اعدام تقف خلفهم وانها لن تدع اي جندي يحاول الهرب من الافلات منها. بل ان بعضهم كان يهرب ليلا ليسلم نفسه الى اقرب بيت كويتي طالبا الحماية.

مظاهـرات نسـائية

● **ويعـود طلال المطلق ليؤكـد..** ان منطقة الرميثة صارت تشهد وبشكل يومي مظاهرات نسائية سلمية غير ان اهانة النسوة اصبحت هدفا يوميا لرشاشات الجيش العـراقي فبعد الخمس دقـائق الاولى من ظهـورهن وسيـرهن بضعـة خطوات للامام تظهر عليهن كتيبة عراقية وتـأخذ في اطـلاق الرصـاص نحوهن.. واصبح مستشفى مبارك يمتلىء بالسيدات اللاتي ينقلن اليه بشكل يومي من جراء هذا العمل الاجرامي. ولكن من يستطيع ايقاف هؤلاء القتلة؟!

ويضيف شقيقه سالم.. لقد سرق العراقيون جميع طائرات الخطوط الجوية الكويتية من ايرباص وبوينج وغيرها وكنا لا نستغرب ذلك اما الآن فقد بـدأوا يسرقون حتى صناديق الزبالة وحاويات النفايات.

لا مـاء.. لا كهـربـاء

● **محمد مشل صياح من منطقة الجهرة يقول..** الكويت تعاني من الاحتلال الكامل ونحن محظور علينا الخروج من بيوتنا.. صاروا يعتقلون الناس دون سبب واضح وكل من يجدونه في الشارع يتهمونه بانه مشارك في المظاهرات أو خارج للمشاركة في مسيرة احتجاج وبالطبع يترتب على ذلك أخذه وبعدها لا يعرف مصيره.

ويضيـف.. الكثـير مـن الضبـاط الكويتيين نقلوا بالقوة الى العراق والحال يرثى له.. ولعل آخر المآسي انقطاع الماء والكهرباء عنا ونفاد كل ما معنا من نقود.. وبعد كل هذا الا يحق لنا انقاذ اسرنا وأطفالنا من الموت؟!

هربـا مـن الجحيـم

● **سلمان محمد:** أتوقع خـلال الايام القادمة ان يسلم المزيد من جنود الجيش العراقي سلاحه وينضم اما للمقـاومة الكويتية او يحـاول الهرب الى المملكة العربية السعودية.

ويبني سلمان محمد توقعاته على ما آل اليـه وضـع الجنـود من يؤس اذ انهم وحسب قوله اصبحوا يساومون على كاس الماء.

ويوضح.. اقصد ان الجندي صـار يسمح لمن يريد الخروج من الحـدود بالخروج بمجرد ان يقدم له كاس ماء.. وآخرون كنا نسمع عنهم انهم يوقفـون السيارات المدنية ويصعدون اليها سريعا قبـل ان يلمحهم احد ثم يطلبـون من السائق برجـاء شديـد ان يوصلهم الى المنطقة الفلانية التي يقطنها احد اقربائهم ومنهم من يلقي سلاحه ويستبدل ملابسه العسكرية منـذ الوهلـة الأولى لدخـوله الكويت وخاصة عندما يعرف انه خدع من قبل القيادة فهو غاز وليس مدافعا عن حكـومة الكـويت او قادمـا في منـاورة عسكرية.

نــــــــداء

واخيرا يطالب القادمون الجـدد ان تتصـدر اشادتهم بـاخوانهم المصـريين الـذين تنتهـك اعـراضهم في الـداخـل ويذوقون الموت ساعة بساعة ويؤكدون على وجوب لفت انتباه العالم لما يحدث لهذه الجالية الطيبة التي اثبت رجالها ان تراب الكويت عزيز عليهم مثلما تراب مصر عزيز عليهم. وطالبوا بـأن تفضح سلـوكيات الغـزاة حيث اكـد احـدهم انـه التقى بخمسين عاملا مصريا استطاعـوا للتو الخـلاص بجلودهم من قبضـة الجيش العراقي وكان هؤلاء يقولون له ان الجنود انتزعوا منهم اربـع سيدات وهـددوهم جميعا بالقتل اذا حاولوا الدفاع عنهن او التحدث بكلمة ثم طاردوهم ونكلوا بهم حتى خرجوا من الحدود الكويتية.

وأصر الكويتيون على توجيه الشكر الى الاخوة في السعودية لاستقبالهم بنبل وكرم وتوجيه الشكر الى قيادة وشعب الامارات على استضافتهم والوقوف بجـانبهم في محنتهم. وأكدوا انهم سيعودون للانضمام الى المقاومة الكويتية بمجرد أن تستقر عائلاتهم وتؤمن أوضاع أطفالهم.

عملية فدائية لرجال المقاومة الكويتية

القاهرة - سانا ذكرت (ا ش ا) ان رجال المقاومة الشعبية الكويتية نفذوا الليلة قبل الماضية عملية فدائية حيث قام احد عناصر المقاومة باقتحام احد المستشفيات في منطقة الجابرية بسيارة محملة بالمتفجرات

وقالت المقاومة في بيان نقله راديو دبي صباح امس ان العملية اسفرت عن استشهاد الفدائي والحاق خسائر فادحة بين جنود الجيش العراقي الذين اتخذوا من المستشفى مقرا لهم

لاجئون فروا من الكويت يتحدثون عن مقاومة متنامية ضد القوات العراقية

الخفجي - العربية السعودية
سانا . قال لاجئون فروا من الكويت ان القوات والدبابات العراقية غير قادرة على القضاء على المقاومة الكويتية التي نفذت هجوما انتحاريا بسيارة ملغومة وهجمات بالبنادق القناصة في الاسبوع الماضي

وذكرت ا ب ان اللاجئين قالوا ان خلايا المقاومة الانسانية شكلت ايضا حكومة مؤقتة غير رسمية لتقديم السلع والخدمات الضرورية امام اعين الغزاة

واضاف اللاجئون في حديث للوكالة ان احد مقاتلي المقاومة الكويتية شن هجوما انتحاريا بسيارة ملغومة يوم الجمعة الماضي ضد موقع عراقي في مشفى الهادي في ضاحية الجابرية بمدينة الكويت

وقد اكد راديو الكويت السري هذا الهجوم الانتحاري قائلا ان عددا غير محدد من الجنود العراقيين اصيبوا بين قتيل وجريح في الهجوم

وفي نبا عن هذا الهجوم قالت صحيفة الانباء الكويتية التي تصدر حاليا في القاهرة ان الجنود العراقيين كانوا يستخدمون مشفى الهادي كمقر قيادة

وفي هجوم مماثل وقع يوم الثلاثاء الماضي تم تدمير نقطة مراقبة عراقية قرب المدخل المؤدي الى ميناء الكويت

واشار اللاجئون الذين كانوا يتحدثون عند نقطة الخفجي السعودية الحدودية الى وقوع هجوم قصير يوم الاربعاء الماضي نفذه اربعة رجال كويتيين مسلحين ببنادق ضد موقع عراقي في بلدة جليب الشيوخ التي تبعد ١٥ كلم جنوب غربي مدينة الكويت

واضافت المصادر ان العراقيين ردوا

على الهجوم بمدافع رشاشة وبدبابة مما اجبر المقاومين الاربعة على اللجوء الى مسجد مجاور

وقد اطلقت الدبابة العراقية على الاقل ثلاث قذائف الى داخل المسجد مما اسفر عن مقتل احد المقاومين واصابة اثنين اخرين بجروح اما الرابع فقد تمكن من الفرار

وقالت المصادر انها شاهدت ضابطا عراقيا مدلى من رقبته من رافعة يوم الاربعاء الماضي في قلب العاصمة الكويت الا ان المصادر لم تدل باية تفصيلات اخرى حول عملية الاعدام هذه

واشارت المصادر الى ان معظم الهجمات تمت تحت جنح الظلام

وقال الصحفي البريطاني فيكتور ماليت انه في اقل من ثلاثة اسابيع تطورت المقاومة الكويتية الى قوة فدائية متطورة تنفذ كمائن مسلحة وهجمات قنص وعلى الاغلب بواسطة اسلحة اخذت من مخافر للشرطة

ويذكر ان الصحفي ماليت الذي يعمل لصالح صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية كان في الكويت خلال الغزو العراقي وقد فر عبر الصحراء الى السعودية

ونسب ماليت الى احد افراد عائلة ال الصباح قوله ان المقاومة طورت صيغة عسكرية وسياسية سرية وتقوم باجراء اتصالات مع حكومة المنفى في الخارج

وكان ماليت قد كتب من العربية السعودية في الاسبوع الماضي قائلا ان خطة المقاومة تقضي بتشجيع التحدي الشعبي وضرب معنويات القوات العراقية الا ان المشكلة التي تواجهها المقاومة هي غياب التنسيق حيث تبرز تنظيمات غير مترابطة فيما بينها في انحاء متعددة من البلاد

واضاف الصحفي البريطاني ان مجموعات المقاومة الكويتية تشعر بالانزعاج ازاء مشكلات الامداد وهي غالبا ما تكون بدون ذخائر لاسلحتها او العكس من ذلك

مصرع واصابة جنود عراقيين في هجوم للمقاومة بالكويت

الرياض ـ وكالات الانباء : ذكر راديو الكويت ان عددا كبيرا من الجنود العراقيين سقطوا بين قتيل وجريح في مدينة الكويت في عملية انتحارية بسيارة ملغومة نفذها احد ابطال المقاومة الكويتية . وقال ان البطل الكويتي لقي مصرعه بعد ان قاد سيارته وفجرها في مستشفى الهادي بمنطقة الجابرية الذى اتخذ منه الجنود العراقيون مقرا لهم .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

المقاومة داخل الكويت تهاجم مراكز القوات العراقية .

الشباب الكويتي يعود الى بلاده للانضمام للمقاومة

الرياض ـ وكالات الأنباء ـ صعدت حركة المقاومة الكويتية من عملياتها ضد قوات الغزو العراقي ونفذت سلسلة عمليات ناجحة على مدى الأيام الخمسة الماضية واوقعت إصابات بين صفوف القوات العراقية ونفذ رجال المقاومة عملية فدائية استهدفت تفجير القيادة العراقية في مستشفى الهادى .

ونقل شهود عيان وصلوا الى الرياض ان فدائيا كويتيا اقتحم بسيارة ملغمة مقر القيادة العراقية في مستشفى هادى بمنطقة الجابرية وقد استشهد الفدائي الكويتي بينما الحقت العملية خسائر فادحة في الأرواح بالقوات العراقية .

كما ذكر شهود العيان أن مجموعة من رجال المقاومة هاجموا بالقنابل اليدوية والرشاشات الأوتوماتيكية نقطة حراسة عراقية أمام مخفر السالمية . واجمع هؤلاء الشهود على ان عدة اصابات وقعت في صفوف جنود الحراسة لم يمكن تحرير عددها بسبب الطوق الأمني الذى فرضته قوات الغزو العراقية

وذكر شهود عيان آخرون ان افرادا من مجموعة المقاومة الكويتية اطلقت الرصاص من بنادق ذاتية على دورية عراقية اصيب فيها إثنان من عناصر الدورية . واشار شهود العيان الى ان المجموعة التى كانت تستقل سيارة مدنية بيضاء اللون تمكنت من الافلات وانطلقت الى داخل الاحياء السكنية بسيارتها حيث اختفت .

وعرض التليفزيون الكويتي الذى يبث برامجه من الرياض مقابلات مع عدد من الكويتيين اكدوا فيها ان المقاومة الكويتية الشعبية في تصاعد مستمر وان جميع الشباب والرجال يشاركون في أعمال المقاومة المتعددة ومنها العصيان المدنى حيث يرفض الكويتيين الانصياع للاجراءات العراقية التى تنظم الحياة التجارية وكذلك التعامل مع القوات العراقية ورفض تقديم الخدمات اليها . وقال التليفزيون الكويتى ان عددا من الكويتيين اخذوا في العودة مرة ثانية الى الكويت بعد ان ارسلوا عائلاتهم الى السعودية لينخرطوا في صفوف المقاومة الكويتية .

وتواصل اجهزة الاعلام السعودية لقاءاتها مع المواطنين الكويتيين حيث أعلن سعد السوارج رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الكويتية في احد هذه اللقاءات ان القوات العراقية سرقت مليارى دولار من البنك المركزى الكويتي ابان اجتياحها الأراضى الكويتية اضافة الى انها نهبت جميع المراكز التجارية في العاصمة . وأشار الى ان القوات العراقية المنتشرة في الكويت تطلب من المواطنين الكويتيين الماء والسجائر والشاى حتى تسمح لهم بالمرور من بعض نقاط التفتيش منتهكين بذلك الاوامر التى تصدر لهم من قياداتهم من اجل مصالحهم الشخصية .

رجال المقاومة الكويتية يروون المزيد من تفاصيل

أحداث الغزو العراقي لـ "عكاظ":

أبا الخيل: ألحقنا خسائر جسيمة بقوات الغزو رغم قلة عددنا

جئت إلى المملكة بعد إصابتي ومطاردة القوات العراقية لنا

■ طردونا من المستشفى لعلاج الجنود العراقيين .

● ملازم علي العنزي :

■ أصبت في ساقي أثناء دفاعي عن القصر الأميري .

المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

● رقيب محمد العنزي :

■ استبسلنا في الدفاع عن قصر دسمان رغم ضراوة الهجوم

■ أغلقوا المستوصفات والمستشفيات ومنعوا علاج المواطنين والاجانب .

أعرب عدد آخر من رجال المقاومة الكويتية الابطال ضد قوات الغزو العراقي عن عميق إمتنانهم وشكرهم للمملكة حكومة وشعبا على دعمها ومساندتها للشعب الكويتي ، ولقضيته العادلة في استرجاع سيادته على ارضه وتحت قيادة حكومته الشرعية

وقالوا في أحاديث خاصة لـ « عكاظ » اثناء وتلقيهم للعلاج بعدد من مستشفيات الرياض – ان العناية والرعاية التي لمسوها منذ دخولهم الى المملكة من قبل الشعب السعودي الكريم تؤكد مدى التلاحم والترابط بين ابناء دول مجلس التعاون الخليجي

وتناولوا بالتفصيل احداث الغزو العراقي الغاشم على الكويت ، واعتداءهم السافر على المنشآت والمنازل ، وتهديدهم لأمن وسلامة المواطنين مؤكدين ان رجال المقاومة الكويتية قد ألحقوا خسائر جسيمة بالقوات الغازية .

وفيما يلي رصد لإنطباعات عدد رجال المقاومة الكويتيين الذين يعالجون حاليا في عدد من مستشفيات الرياض من إصابات لحقت بهم أثناء مقاومتهم لقوات الغزو العراقية .

في البداية يروي الديمقراطي المواطن الكويتي محمد علي عبدالله أبا الخيل أحد رجال المقاومة الكويتية قصة كفاحه وزملائه ضد الغزو العراقي فيقول .

« إنني أعمل موظفا في شركة مشروعات سياحية بالكويت ، وعندما علمت بنبأ الغزو العراقي الغاشم لبلادنا انضممت الى صفوف المقاومة الكويتية ضد قوات الغزو حيث تم تزويدنا بالبنادق والاسلحة الخفيفة وترأست مجموعة من القناصة حيث قمنا على مدى خمسة أيام منذ بدء الغزو بهجمات مفاجئة على العديد من المواقع التي توجد بها قوات الاحتلال ، وألحقنا بهم خسائر كبيرة في الارواح والمعدات ، وذلك على الرغم من أنهم يملكون أسلحة ذات قدرة تدمير هائلة مزودة بقذائف الآر . بي . جيه وقذائف الهاون . بالاضافة الى الدبابات بينما لا نملك نحن سوى بنادق عادية ومسدسات .

وحول إصابته يقول ابا الخيل .

« في إحدى هجماتنا الإنتحارية على احد المواقع التي تضم عددا كبيرا من الجنود العراقيين في منطقة كيفان ، وأثناء اشتباكنا معهم أطلقوا علينا قذائفهم ونيران اسلحتهم بكثافة فأصبت اصابات جسيمة في عيني وأجزاء متفرقة من جسمي . بالاضافة الى رصاصة في يدي .

ونظرا لأن إصابتي كانت جسيمة إضطر زملائي الى الانسحاب حيث حملوني داخل إحدى السيارات بسرعة وحاولوا إدخالي عددا من المستشفيات ففشلوا ، حيث منعتهم قوات الغزو من إدخالي المستشفى الاميري ومستشفى العيدان ، ووصل بهم الامر الى أن قالوا لزملائي إتركوه يموت داخل السيارة ، فاتجهوا بي الى مستشفى إبن سينا حيث استطاعوا إدخالي هناك وتم إسعافي وإزالة عيني المصابة بشظية

وأثناء إجراء الاسعافات اللازمة لي في المستشفى علم زملائي أن هناك من يطاردنا ، فأخرجوني من المستشفى حيث علم أخي مما حدث فقام بمساعدتهم على إيصالي الى المنزل

وحول قصة هروبه ولجوئه الى المملكة قال

« بعد هذا الحادث أدركت أنه ليس هناك امامي سوى الهرب واللجوء الى المملكة خاصة وأن القوات العراقية تطاردني أنا وزملائي في كل مكان بعد ان علموا بأوصافنا ، وعرفوا إسمي خلال كشوفات إستقبال الحالات

الاسعافية بالمستشفى فبدأت رحلة طويلة من المعاناة والمشاق رغم إصابتي الخطيرة وجروحي التي لم تلتئم وبمجرد وصولي الى الحدود السعودية وجدت كل رعاية واهتمام حيث تم نقلي الى أحد مستشفيات الرياض حيث تم إستخراج الشظايا الموجودة في جسمي

واستطرد ابا الخيل قائلا :

« إن الرعاية والعناية التي وجدتها من الاشقاء في المملكة قد فاقت كل تصور ، فلقد كانت حالتي خطرة حيث نزفت دما كثيرا طوال الرحلة الشاقة عبر الصحراء حتى وصلنا الى الحدود السعودية ، فهبوا جميعا لمساعدتي وكان استقبال جميع افراد حرس الحدود

السعوديين لنا حارا حيث بذلوا جهودا كبيرة لاسعاف المصابين وتقديم كل سبل الرعاية والمعونة للاخوة الكويتيين النازحين من جحيم الغزو العراقي ، ولا يسعني إزاء هذه الرعاية الفائقة الا ان اتقدم بعميق شكري وامتناني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولحكومة وشعب المملكة الشقيق الذي اكد أصالته ووقوفه بجوار اشقائه في المحن والشدائد

وفي مستشفى اخر إلتقت « عكاظ » بمصاب كويتي آخر هو الملازم علي صلبي مصلق العنزي بالحرس الاميري الكويتي حيث تحدث عن ظروف إصابته قائلا :

« إنني أعمل ضمن قوات الحراسة على قصر دسمان ، وأثناء تواجدي بالمنزل صباح يوم الغزو ، تلقيت إتصالا هاتفيا بضرورة الحضور على الفور الى القصر لأمر هام ، ولم اكن اعلم بما حدث ، فارتديت ملابسي واتجهت على الفور الى القصر عن طريق البحر ، واثناء الطريق وجدت العديد من سيارات النجدة والاسعاف فادركت ان شيئا ما قد حدث ، فما أن وصلت الى القصر وجدت زملائي في الحرس الاميري يرابطون أمام القصر ، واخبروني أن القوات العراقية قد غزت الكويت وانها متجهة حاليا نحو القصر ، فقمنا على الفور بتوزيع انفسنا على منافذ ومخارج القصر الامامية والخلفية ، وإتجهت انا لمراقبة عدد من المواقع الخلفية واثناء ذلك فوجئت بهجوم قوات الحرس الجمهوري العراقي الذين كان عددهم كبيرا فاشتبكت مع مجموعة منهم ونظرا لانني كنت بمفردي في هذا الموقع استطاعوا اصابتي برصاصة في ساقي اليمنى فانسحبت متجها الى البوابة الرئيسية للقصر محاولا الوصول الى زملائي ولم استطع السير نظرا لان إصابتي كانت شديدة ، ففوجئت بأحد العسكريين الكويتيين يحملني الى سيارته حيث قام بتوصيلي إلى المستشفى العسكري لمعالجتي هناك

ويضيف الملازم العنزي ماحدث

اجرى اللقاءات
عبدالله العريفج
تصوير : محمود ميرا
الرياض

للمستشفى اثناء الغزو فيقول « وعقب وصولي وجدت ان غالبية غرف المستشفى مملوءة بالجنود والضباط العراقيين الذين اصيبوا اثناء الغزو ، وبعد ان تم اسعافي قام الغزاة بطرد كل كويتي داخل المستشفى مهما كانت حالته وإحلال المصابين العراقيين محلهم ، فخرجت من المستشفى صباح يوم الجمعة حيث لم أبعد به سوى ساعات معدودة واتجهت الى منزلي ، فقام اخي بإحضار ممرض هندي من أحد المستوصفات القريبة من المنزل لعلاجي ، وبعد يومين علمت انه قد تم إغلاق جميع المستوصفات بـاوامـر من الجيش الشعبي العراقي

ونظرا لان قوات الغزو تبحث عني وعن بقية زملائي فقد قررت الهروب الى المملكة . وبعد رحلة شاقة وصعبة وصلت الى منفذ الرقعي ، وكانت حـالتي سيئة فاخذتني قوات حرس الحدود السعوديين الى طبيب المركز وكان اخ سعودي دمث الخلق حيث إهتم بحالتي وقام بإسعافي وأخبرني بضرورة إجراء عملية في ساقي المصابة بأسرع ما يمكن ، وبالفعل قام الاخوة السعوديين بمساعدتي على الوصول الى الرياض حيث تم معالجتي من الاصابة في احد المستشفيات ، واستخراج الطلق الناري من ساقي اليمنى .

واختتم الملازم العنزي حديثه معبرا عن عميق شكره وامتنانه على مالقيه من رعاية واهتمام بلوثان الوصف داخل المملكة مشيرا الى ان هذا ليس بمستغرب على حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين والشعب السعودي الكريم الذين وقفوا مع شعب الكويت وقفة شجاعة تؤكد مدى عمق التلاحم بين أبناء الخليج العربي .

وفي موقع آخر إلتقت « عكاظ » بمصاب آخر هو المواطن الكويتي محمد مطلق العنزي الذي يعمل كضابط صف بالحرس الاميري حيث تحدث في البداية عن الساعات الاولى للغزو العراقي فقال

« فوجئنا يوم الخميس بالغزو العراقي لدولة الكويت ، وكنت وقتها متجها من منزلي الى وحدتي في الساعة السادسة صباحا ، ففوجئت بجنود عراقيين يحتلون المواقع الحيوية في العاصمة ، فاتجهت مسرعا الى القصر حيث التحقت بزملائي هناك ، وبعد لحظات بدأ هجوم القوات الغازية على القصر حيث اشتبكنا معهم واستمر الاشتباك حتى الساعة الواحدة ظهرا ، وكان القتال شرسا للغاية حيث إستبسلنا في الدفاع عن القصر رغم قلة عددنا ، واثناء ذلك أصبت

في الساعة العاشرة والنصف صباحا وظللت انزف بغزارة حتى قام بعض الزملاء بنقلي الى المستشفى واثناء تواجدي داخل المستشفى التقيت بعدد من الجنود العراقيين الذين يتم معالجتهم من إصابات مختلفة ، فسألتهم لماذا فعلتم هذا ؟ فاجابوني على الفور انهم قالوا لهم في القيادة قبل ساعات من الغزو انهم سيخرجون في مناورة ، وانهم فوجئوا بدخولهم الاراضي الكويتية واصبح لا مناص من الاستمرار في الزحف خاصة وأن من يتراجع او يرفض يتم إعدامه بالرصاص على الفور

واستطرد العنزي قائلا

« ثم فوجئنا بقيام القوات العراقية باخراجنا جميعا من المستشفى وإدخال الضباط والجنود

العراقيين . واصبح المستشفى بكامل منشآته واطبائه تحت سيطرة القوات العراقية . ونظرا لإنقطاع إتصالاتي بأهلي إتصلت بصديق لي يدعى سعود المطيري حيث حضر الي وقام بمساعدتي على الخروج من المستشفى وفي طريقنا الى البيت فوجئنا بإقامة القوات العراقية لنقاط تفتيش في مختلف المواقع تقوم بتفتيش المواطنين والاجانب والتعرف على هويتهم ثم وصلنا الى البيت حيث قمت بمراجعة المستوصفات فوجدتها مغلقة وراجعت بعد ذلك المستشفيات فمنعوا عنا العلاج فاضطررت الى اللجوء الى المملكة

ويروي العنزي معاناته اثناء رحلته الى المملكة فيقول :

« فأخذت عائلتي وزوجتي واولادي معي وإتجهت الى الطريق الرئيسي المؤدي الى منفذ الرقعي فمنعتنا القوات العراقية ، وطلبوا منا التوجه الى بغداد فرفضنا واتجهنا الى الصحراء واثناء سيرنا غرزت منا السيارات وطوال الرحلة إستمر الجرح ينزف بغزارة وظللنا يوما كاملا في الصحراء وفي اليوم الثاني وصلنا الى اخر المراكز السعودية حيث قدموا لنا كل سبل العون والمساعدة

واجريت لي الاسعافات الاولية في حفر الباطن حيث طلبوا مني الالتحاق بأقرب مستشفى ثم إتجهت الى مدينة الرياض حيث إلتحقت بأحد المستشفيات ووجدت كل عناية ورعاية .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٢

مصرع ١٠ جنديا عراقيا في هجوم للمقاومة الكويتية

الدوحة - ا . ف . ا - لقي ٢٠ جنديا عراقيا مصرعهم في كمين نصبه رجال المقاومة الكويتية لقافلة عراقية مكونة من ٢٥ سيارة محملة بالوقود على احد الطرق جنوب مطار الكويت .

وذكرت مصادر صحفية ان العملية الفدائية اسفرت كذلك عن انفجار ١٣ سيارة وتدمير اربع دبابات وناقلة جنود كانت تقف بالقرب من موقع الهجوم كما اسفر الهجوم عن استشهاد اثنين من رجال المقاومة الكويتية .

٣

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع ٢٥ جندياً عراقياً في عمليات للمقاومة الكويتية

الدوحة -ق ن أ- ذكرت صحيفة « الشرق » القطرية أن ٢٥ جندياً عراقياً قد لقوا مصرعهم خلال ٣ عمليات عسكرية شنها رجال المقاومة الوطنية الكويتية في مناطق الفحاحيل والمنقف في نهاية الاسبوع الماضي .

واضافت ان رجال المقاومة تمكنوا من الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة خلال تلك الهجمات .

كما ذكرت الصحيفة نقلاً عن أحد رجال المقاومة الكويتية انه تمكن مع مجموعة اخرى من الشباب من شن عدة هجمات على مواقع الجنود العراقيين والاستيلاء على اسلحتهم بعد القضاء عليهم .

هجمـــات للمقاومـــة على اهداف عراقية بالكويت

باريس ـ وكالات الانباء ـ ذكر طارق رزوقي السفير الكويتي في فرنسا ان رجال المقاومة الكويتية شنوا عدة هجمات فدائية على اهداف عراقية مستخدمين السيارات الملغومة خلال اليومين الماضيين .

المقاومة الكويتية تعلن مد عملياتها الى بغداد

الكويت ـ وكالات الأنباء ـ اذاع راديو «الكويت امس بيانا باسم مجموعة «٢٥ فبراير» التابعة لحركة المقاومة الوطنية الكويتية تؤكد فيها اصرارها على العمل لتحرير الكويت والقيام بعمليات داخل الاراضى العراقية بما فى ذلك العاصمة بغداد وذلك بالتنسيق مع مجموعة عراقية مناهضة لحكومة الرئيس صدام حسين

وفى الوقت نفسه اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى عن وصول ٢٥٠٠ جندى كويتى الى السعودية تمهيدا لدخول الاراضى الكويتية للانضمام الى حركات المقاومة ضد القوات العراقية

مساعدات وتدريبات أمريكية للمقاومة الكويتية

مصرع وإصابة ٢٠٠ جندى عراقى بأيدى المقاومة

واشنطن - من مراسل الأهرام ووكالات الأنباء - ذكرت مصادر حكومية أمريكية امس ان القوات الامريكية الخاصة الموجودة فى السعودية والمخابرات المركزية تقوم بمساعدة وتدريب رجال المقاومة الكويتية على شن هجمات ضد قوات الاحتلال العراقى فى الكويت .

ونقلت شبكة « إن . بى سى » التليفزيونية الأمريكية عن مصادر المخابرات الأمريكية ان تدريب رجال المقاومة الذين يقدر عددهم بعدة آلاف يتم فى معسكرات بالسعودية ، وان رجال المخابرات يزودونهم بأسلحة وخرائط تساعدهم على القيام بعملياتهم فى الوقت الذى تقوم فيه الحكومة الشرعية الكويتية بتمويل هذه التدريبات .

وفى الوقت نفسه أكدت المصادر الحكومية الأمريكية لصحيفة « نيويورك تايمز » ان رجال المقاومة الكويتية قتلوا وأصابوا حوالى ٢٠٠ جندى عراقى مؤخراً . بينما اشارت شبكة إن بى سى إلى انه لا يكاد يمر يوم دون قيام رجال المقاومة بعمليات ضد القوات العراقية ، وأوضحت الشبكة نقلاً عن المخابرات الأمريكية ان هذه العمليات تشمل نصب كمائن للقوافل عسكرية عراقية ، ومهاجمة مخازن الإمدادات العراقية فى الكويت ، وأهداف اخرى .

وقالت الشبكة إن هجمات للمقاومة الكويتية على القوات العراقية تتم من قواعد بالقرب من الحدود السعودية - الكويتية ..

، ومن ناحية اخرى ، اصدرت منظمة الضباط الاحرار العراقية بياناً جديداً دعت فيه الى اليقظة والحذر بعد تنفيذ حكم الاعدام فى عدد من ضباط الجيش العراقى ، واتهم البيان صدام حسين بانه يعتمد على مرتزقة من « تكريت » للقيام باعماله الاجرامية فى العراق والكويت .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١

□ فى محاولة للحد من المقاومة الكويتية :

ترحيل شباب الكويت إلى معسكرات قرب البصرة

إخلاء المستشفيات من المرضى وتخصيصها للجنود

الرياض - نيويورك - وكالات الانباء - بدأت السلطات العراقية فى ترحيل الشباب الكويتى الى معسكرات قرب البصرة فى محاولة منها للحد من المقاومة الكويتية الشرسة ضد الاحتلال العراقى فى الوقت الذى تقدم فيه السفير الكويتى لدى الأمم المتحدة بشكوى رسمية إزاء قيام الجنود العراقيين باخلاء المستشفيات الكويتية وطرد الاف من المرضى من الحالات الحرجة لتوفير الأماكن اللازمة لاقامة الجنود العراقيين واعضاء الجيش الشعبى .

فقد اكد مسئول كويتى يرأس مؤسسة حكومية كبيرة تمكن من الهروب بصعوبة عبر الحدود العراقية السعودية أن السلطات العراقية تقوم بترحيل الشباب والسيدات الكويتيات الى معسكرات قرب البصرة اما لانه عثر بحوزتهم على منشورات تحث على المقاومة أو لانهم على صلة قرابة بشخصيات كويتية هامة

من ناحية أخرى تقدم محمد ابوالحسن مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة بشكوى رسمية الى مجلس الامن بشأن قيام سلطات الاحتلال العراقى باخلاء المستشفيات الخمسة الكبرى فى الكويت من الاف من المرضى ونزع اجهزة الانقاذ والتنفس الصناعى عنهم لتوفير الأماكن لجنود الجيش العراقى وقال ان عدد هؤلاء المرضى يتراوح مابين ثلاثة الى اربعة آلاف من المرضى الكويتيين ومن جنسيات أخرى بعضهم مصريين وفلسطينيين وان بعضهم قد مات بسبب توقف العلاج

بمناسبة مرور شهر على الغزو العراقي

الكويتيون يبدأون اليوم عصياناً مدنياً والمقاومة تصدر عدة صحف سرية

القاهرة - ر: قال مسؤول بارز في المقاومة الكويتية ان الكويتيين الذين يواجهون القوات العراقية في مدينة الكويت يعتزمون الاحتجاج من على اسطح المنازل عند منتصف ليل السبت - الأحد بمناسبة مرور شهر على الاحتلال العراقي. وقال المسؤول في اتصال من الكويت: سنقوم بالتكبير والتهليل من على الاسطح بمناسبة مرور شهر على الاحتلال قائلين لا اله الا الله.. صدام عدو الله.

وسيقوم الكويتيون ايضاً بحملة عصيان مدني اليوم اذ سيبقون في منازلهم ويستمرون في عدم الالتزام باوامر بغداد بالتوجه للعمل.

وكان العراق قد غزا الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي وضمها بعد ذلك بستة ايام.

وقال عضو المقاومة انه يجري توزيع عدة صحف سرية في الكويت وان جماعة المقاومة التي ينتمي اليها وجهت دعوة الاحتجاج في عددها الاخير.

وقال ان جماعته اصدرت ١٤ عدداً من صحيفة «الصمود الشعبي» منذ بدء الغزو. وذكر ان العراقيين يحتجزون مئات من المدنيين الكويتيين في مدينة الكويت ويعذبون كثيرين

واضاف ان العراق يحتجز البعض في معتقلين رئيسيين في منطقتي صليبخات والجهراء السكنيتين وان آخرين يحتجزون في نقاط للشرطة.

وتقاتل عدة جماعات سرية القوات العراقية وتقوم بنسف شاحناتها وقتل افراد من وحداتها وسرقة اسلحة منها

وقال عضو المقاومة انه لا يوجد تنسيق جيد مع الجماعات الاخرى «ولكن هناك محاولة لتنسيق الموقف».

وقد سلح افراد المقاومة انفسهم من مخازن الأسلحة التابعة للشرطة والجيش. وقال عضو المقاومة ان بعض الجنود العراقيين باعوا اسلحتهم للكويتيين وان بعضاً منهم اعطوها لهم دون مقابل.

وكان عضو المقاومة يتحدث في عجالة ورفض ان يذكر كيف امكنه استخدام خط تليفوني دولي. وقال ان اسم جماعته هو «حركة المقاومة الشعبية الكويتية» ومؤكداً انها تشكلت بعد الغزو بايام.

وقال ان بعض الجنود العراقيين استسلموا سرياً لجماعات المقاومة التي زودتهم بملابس مدنية وهربتهم عبر الحدود الى السعودية

ويوجد جنود عراقيون في نقاط تفتيش في جميع الطرق الرئيسية داخل مدينة الكويت وخارجها. وهم مسلحون باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية.

وتصطف قاذفات صواريخ على طول الساحل في العاصمة الكويتية موجهة صوب الخليج حيث يرابط الى الجنوب اسطول من السفن الحربية العربية للتأكد من تنفيذ العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق

وتاتي يومياً شاحنات من العراق مزودة بالجنود وضباط المخابرات لنقل سلع في ما يصفه عضو المقاومة بانه «نهب منظم».

ورفض عضو المقاومة تحديد عدد الرجال او حجم الاسلحة في جماعته قائلاً ان هذا سيساعد العراقيين.

وكانت شبكة «ان. بي. سي» الامريكية للتلفزيون قد قالت الأسبوع الماضي ان قوات امريكية خاصة «ووكالة المخابرات المركزية» تساعد حركة المقاومة في الكويت بالرغم من ان القوات الامريكية لا تشارك في شن هجمات داخل الكويت.

ونسبت الشبكة الى مصادر في الحكومة والمخابرات الامريكية لم تذكر اسماءها قولها ان بضعة الوف من الكويتيين الذين فروا من بلادهم قبل الغزو العراقي ينفذون هذه الهجمات

واضافت ان وكالة المخابرات المركزية تزود حركات المقاومة بالمعلومات بما في ذلك الخرائط والاسلحة الخاصة واختيار الاهداف

المقاومة الكويتية تقتل وتجرح عشرين عسكرياً عراقياً

القاهرة - سانا - اكدت صحيفة الانباء الكويتية ان المقاومة الشعبية الكويتية تمكنت من قتل اربعة عسكريين عراقيين واصابة ستة عشر اخرين في عمليات فدائية منذ يومين.

ونقلت رويتر عن الصحيفة التي تصدر هنا امس قولها في تقرير لها ان احد رجال المقاومة داهم احد مخافر الشرطة الذي يتمركز فيه الجنود العراقيون واطلق النار من مدفعه الرشاش وتمكن من قتل اربعة عسكريين عراقيين واصابة ستة عشر اخرين بجراح خطيرة.

واضافت الصحيفة ان الفدائي عاد الى قاعدته سالما.

ونقلت الصحيفة عن مراسلها على الحدود السعودية الكويتية قوله ان اربعة عسكريين عراقيين منهم ضابط برتبة نقيب سلموا انفسهم الى السلطات السعودية قبل بضعة ايام

واشارت الصحيفة الى ان العسكريين العراقيين كانوا في دبابة وقاموا بتسليم انفسهم واعلنوا انهم عانوا من جوع وعطش بسبب انقطاع الامدادات عنهم.

انضمام الآلاف لحركة المقاومة الكويتية

الخفجي - اب - أكد تقرير لمراسل وكالة « أسوشيتدبرس » عن حركة المقاومة الكويتية المتمركزة في السعودية . أن الحركة اصبحت تضم الآلاف من المتطوعين الكويتيين النازحين إلى السعودية ، منهم اعداد كبيرة من السيدات .

وتعتبر السعودية مركزاً رئيسيا للتدريب والاتصال ، وتنسيق العمليات الفدائية وتهريب المؤن والذخائر من وإلى الكويت المحتل .

وذكر عدد من أعضاء المقاومة أن الحركة يرأسها ثلاثة من الشيوخ ، الكويتيين ، منهم إثنان في الخفجي ، وواحد في حفر الباطن بالقرب من مدينة خالد العسكرية

كما فتحت المقاومة محطتى إذاعة وتليفزيون ، وتساندها شبكة من اللجان الكويتية المنتشرة في السعودية .

وذكر المراسل الذى زار مركز حركة المقاومة في مدينة الخفجي ، على بعد خمسة كيلو مترات من الحدود . السعودية / الكويتية ، أن رئيس حركة المقاومة أكد له انه لا يفتقر إلى التمويل المادى ، حيث أن الفرع الكويتى بشركة البترول العربية المشتركة (الكويتية والسعودية واليابانية) قد انتقل الى الخفجي ويقوم بتمويل حركة المقاومة

إلا أن الرئيس أوضح أن الحركة تفتقر إلى الأسلحة التى لاتحصل عليها إلا من الجنود العراقيين المنشقين أو قوات الحرس الوطنى الكويتى

المقاومة الكويتية تقتل تسعة جنود عراقيين وتدمّر آليتين

بيروت - سانا - ذكرت وكالة الانباء الكويتية في خبر لها من بيروت ان حركة المقاومة الكويتية نفذت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية اربع عمليات ناجحة ضد القوات العراقية ادت الى مقتل تسعة جنود عراقيين وتدمير اليتين.

وافادت مصادر حركة المقاومة الكويتية ان الحركة كثفت عملياتها لتذكير العالم بالغزو العراقي الغادر للكويت.

على صعيد اخر قررت الحكومة الكويتية صرف اعانة سكن وبدلات اخرى لرعاياها في الخارج.

ونقلت ق.ن.ا عن راديو الكويت قوله امس انه تقرر صرف بدل اعاشة وبدل نقدي للسكن والتأثيث سواء للاسر او الافراد غير المرتبطين باسر وكذلك لاسر العسكريين ممن لايحملون الجنسية الكويتية بحيث يعاملون معاملة الكويتيين.

وشمل القرار جميع العسكريين الموجودين على الجبهة او في مهمات خاصة

وقال الراديو ان هذا القرار جاء بعد جلسة مجلس الوزراء التي عقدها مساء الجمعة الماضي لوضع القواعد والاسس لصرف مخصصات الاعاشة والسكن للمواطنين الكويتيين الموجودين خارج البلاد.

الدبلوماسية تسيطر والمقاومة تصنع نعوشاً للعراقيين:

تاتشر ترفض أي مبادرة تتعارض مع القرارات الدولية

منشورات للمقاومة ضد الغزو وتقليص الحواجز العراقية

طائرة عراقية مخصصة لنعوش جنودها في الكويت

واس ـ ق ن ا ـ رويتر ـ عواصم

تلقى سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانية وذكر راديو الكويت ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني نقل الرسالة خلال استقبال سمو امير الكويت له امس.

من جهة اخرى فقد استقبل سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء الليلة قبل الماضية في لندن وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية وليام ولد غريف وجرى خلال الاستقبال استكمال الموضوعات التي بحثها سمو الشيخ سعد مع رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر في وقت سابق الليلة قبل الماضية

ونسبت صحيفة القبس الدولي الى مصدر رسمي قوله ان بريطانيا ستؤكد للكويت مرة ثانية وقوفها الكامل مع الحق ضد الباطل واصرارها التام على عودة الشرعية الكويتية المتمثلة بسمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده وكان سمو الشيخ سعد العبدالله قد عقد الليلة قبل الماضية اجتماعا مع السيدة مارجريت تاتشر ووصف ولي العهد الكويتي الاجتماع بانه كان مثمرا وبناء حيث تم خلاله تبادل وجهات النظر بشان تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وانهاء احتلال العراق للكويت وقال ان رئيس الحكومة البريطانية اكدت من جديد موقفها الحالي تجاه الاحتلال العراقي للكويت ورفضها اية مبادرة جديدة تتعارض مع القرارات الدولية

وسيعقد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي اليوم مؤتمرا صحفيا في ختام زيارته الحالية لبريطانيا يستعرض فيه التعاون الدولي والارادة الدولية الداعية الى انسحاب القوات العراقية من الكويت

وعلى صعيد المقاومة الكويتية اكدت وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء ان منشورات سرية توزع في الكويت تتعهد بارسال الجنود العراقيين الى بلادهم في نعوش

وذكرت الوكالة ان نسخا من هذه المنشورات وصلت الى بيروت مع مواطن لبناني فر من الكويت . ونقلت الوكالة من المنشورات قولها ان الجنود الغزاة الذين قدموا بالطائرات والدبابات وناقلات الجنود والشاحنات سيغادرون الى بلادهم في نعوش هي نصيب كل من يعتدي على الكويت وشعبها المسالم.

وقالت المنشورات انه اذا كان الشعب الكويتي تعود الرفاهية والعيش الرغيد فانه قادر عند المحن والعواصف ان يكون بطلا صنديدا يذود عن حياض بلاده قوى الشكيمة شديد العزيمة

ونقلت الوكالة عن المواطن اللبناني قوله انه نادرا ما تمر ليلة في الكويت دون سماع اصوات انفجارات وطلقات نارية مشيرا الى ان القوات العراقية قلصت حواجزها الليلية واخذت تزيد انارة المناطق خوفا من هجمات رجال المقاومة الكويتية

واشار المواطن اللبناني ان ما يتراوح بين ثلاثة وستة نعوش تنقل بشكل شبه يومي من مطار الكويت على طائرة عسكرية عراقية واشار الى ان سكان يقطنون بالقرب من المطار وصفهم لهذه الطائرة بالنعش الطائر وقال انهم اعتادوا رؤيتها بعد ظهر كل يوم تحط في المطار ثم تقلع مغادرة بعد عدة ساعات

من جهة اخرى فقد افادت مصادر حركة المقاومة انها كثفت عملياتها لتذكير العالم اجمع بالغزو العراقي الغادر للكويت وان احدى مجموعاتها خاضت مواجهة مباشرة استمرت حوالي خمس دقائق مع نقطة حراسة عراقية في منطقة كيفان استعملت خلالها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة الفردية والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية التي تطلق من على الكتف من طراز ار بي جي ـ ٧

واشارت الى ان عناصر المجموعة الذين كانوا في سيارتين مدنيتين فاجاوا مجموعة الحراسة واطلقوا على الية مجنزرة قذيفة صاروخية اشتعلت فيها النيران على الفور فيما امطروا عناصر الحراسة العراقية الراجلين بوابل من اسلحتهم الرشاشة والقنابل اليدوية

وقالت المصادر ان تبادلا لاطلاق النار استمر حوالي خمس دقائق سقط خلاله اربعة جنود عراقيين بين قتيل وجريح فيما اصيب احد المقاومين بجروح تمكن رفاقه من سحبه الى مكان امن حيث قامت مجموعة صحية متطوعة بمعالجته وتضميد جراحه وذكرت ان مجموعة ثانية كمنت امام رصيف الجامعة في منطقة العديلية واطلقت قذيفة صاروخية على شاحنة عراقية عسكرية محملة بالذخيرة واعقبوها برشقات من اسلحة رشاشة مما ادى الى احتراق الشاحنة على الفور وانفجار حمولتها الذى سمع في كافة ارجاء مدينة الكويت

وافادت مصادر المقاومة التي فضلت عدم الكشف عن اسمها ان سائق الشاحنة ومرافقه قتلا على الفور. وقالت ان وحدات عراقية مؤللة خفت الى العديلية حيث فرضت طوقا امنيا على المنطقة لكن مجموعة رجال المقاومة كانت قد تمكنت من الافلات وعادت الى المكان الذى انطلقت منه سالمة

واشارت الى ان مجموعة ثالثة اعطبت جيباً عسكرياً عراقياً عند الدائري الرابع واصابت عناصره برصاص رشاشاتها وقالت ان اثنين من ركاب الجيب العراقي اصيبا فيما قفز الثالث من الجيب هاربا وافادت ان احد المواطنين الكويتيين طعن جندياً عراقياً حتى الموت في سوق المباركية وقالت ان الجندي سقط يتخبط في دمه فيما تمكن المقاوم من الافلات وسط المارة الذين سهلوا عملية فراره

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٩٩٠/٩/٥

المقاومة الكويتية تكشف عملياتها ضد الغزاة

دمشق - وكالات الانباء - كشفت حركة المقاومة الكويتية من عملياتها العسكرية ضد القوات العراقية حيث قامت بتنفيذ ٤ عمليات ناجحة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وذلك بمناسبة دخول الاحتلال العراقي للكويت شهره الثاني .

واضافت الوكالة ان مجموعة ثالثة هاجمت سيارة جيب عراقية واطلقت النيران على الركاب مما اسفر عن اصابة اثنين منهم وفرار الثالث

ومن ناحية اخرى ، تمكنت مجموعة من رجال المقاومة الكويتية من الافلات من الطوق الامني الذي كانت قد فرضته بعض الوحدات العراقية على احدى المناطق السكنية الداخلية والعودة الى مقر المقاومة سالمين

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان قوات المقاومة الكويتية فاجأت نقطة حراسة عراقية واطلقت على افرادها الرصاص والقذائف الصاروخية مما اسفر عن مصرع واصابة ٤ جنود عراقيين

عمليات للمقاومة الكويتية

■ الكويت - ق . ن . ا - لقي ٩ جنود عراقيين مصرعهم خلال العمليات العسكرية التي شنها رجال المقاومة الوطنية الكويتية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ومما يذكر ان المقاومة الكويتية كانت قد كثفت عملياتها العسكرية ضد القوات العراقية منذ اوائل الشهر الحالي بمناسبة دخول الغزو العراقي للكويت شهره الثاني .

المقاومة الكويتية تتصدى للقوات العراقية

المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٧

اصبحت الكويت شبه خالية من معظم سكانها ، الذين يتحدرون من اصل كويتي ، او من الوافدين العرب والاجانب ، والجالية الوحيدة التي لم تغادر وتتعاون مع قوات الاحتلال هي الجالية الفلسطينية ، ومن مفارقات التاريخ ، ان الكويت هي التي احتضنت القيادات الفلسطينية ، فمعظمهم عاش وعمل في الكويت ، وتهيأ لهم المناخ الكامل سياسيا وماليا ، لتأسيس منظمات المقاومة ، ومن بعدها منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمة الذين عملوا بالكويت ياسر عرفات رئيس المنظمة

ولن يصدق الكثيرون الخراب الهائل الذي حدث بالكويت ، منذ الايام الاولى للغزو ، كانت عمليات النهب المنظم والعشوائي تتم ليل نهار ، وعندما يكتمل نهب محل من المحلات وخاصة معارض السيارات ، تضرم النيران في المكان ، وترتفع السنة اللهب والدخان الاسود ، معلنة انتصار الحقد والغدر والخيانة .. وعلى امتداد شوارع الكويت آلاف من السيارات المعطلة والمدمرة واكثر المشاهد المثيرة للاشمئزاز اصرار الغزاة على سلب اي جزء سليم من السيارات المعطوبة ، لذلك فمعظمها يرتفع على تلال من الحجارة ، التي وضعت لتسهيل نزع الاطارات .

اعداد :
قسم التحقيقات الخارجية

وبالرغم من شراسة قوات الغزو ، وجو الارهاب الذي فرض على المدينة وازيز الرصاص ودوي المدفعية الثقيلة ، الا ان شباب الكويت لم يستسلم ، فامتلأت جدران المدينة البيضاء ، منذ اليوم الاول للغزو ، بالشعارات التي تندد بالغزو وتدعو للمقاومة ، وخرجت عدة مظاهرات في تحد سافر لقوات العدوان كما بدأت عمليات ليلية لاقتناص الغزاة ، ومن المشاهد التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ مقاومة الشعوب للغزاة ، ليلة الثامن من اغسطس عندما اعلن راديو المقاومة ، ان قمرا صناعيا سيمر في دورانه على مدينة الكويت عند منتصف الليل ، واهاب بالمواطنين للصعود على اسطح المنازل والعمارات ، لابلاغ العالم كله بان الكويت لن تستسلم لقوى الخيانة والغدر ، وانها تتمسك بحكومتها الشرعية ، بقيادة اميرها الشيخ جابر الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله وانتفضت قوات الغزو في جنون ، وهي تشاهد الآلاف الكويتيين على اسطح منازلهم ، يرفعون صور الامير واعلام الكويت والشعارات التي تندد بالغزاة ، ويهتفون «الله اكبر» «الله اكبر» ، ولم تتفرق الحشود الا بعد اشتداد انهمار الرصاص الذي اطلقه الغزاة بكثافة وادى الى اشعال الحرائق في عدة منازل

وتعمدت قوى الاحتلال قطع الاتصالات الهاتفية بين الكويت والعالم الخارجي منذ اليوم الثاني للغزو ، كما اوقفت الاتصالات الهاتفية الداخلية بين الاحياء التي تسكنها اغلبية كويتية ، ومع ذلك نجح الكويتيون في الاتصال مع العالم الخارجي عن طريق اجهزة هاتف السيارات عبر السعودية ، ونقل تفاصيل ما يدور داخل المدينة المحتلة وتلقي التوجيهات من القيادة خارج الكويت .

وامعانا في عزل الكويت ، استغلت السلطات العراقية ، اجهزة ارسال اذاعة الكويت ، للتشويش على الاذاعات الاجنبية ، وكان التركيز على اذاعات هيئة الاذاعة البريطانية وصوت امريكا ومونت كارلو وصوت العرب .

وتشن قوات الاحتلال حربا نفسية لاجبار الكويتيين على مغادرة بلادهم ، فعند نقاط التفتيش المنتشرة في الشوارع يتعرض الكويتيون الى حملات استفزازية بتفتيشهم ذاتيا ومصادرة سياراتهم كما يطلق المحتلون العيارات النارية ليلا لاثارة المزيد من القلق والتوتر ، وتدهورت الآن الخدمات الصحية وتكدست اطنان من القمامة في الاحياء السكنية كما شحت المياه وانقطعت تماما في بعض الاحياء نتيجة لتوقف عمال الخدمات في محطات تحلية المياه .

وتعذر الآن العثور على الخبز كما افرغت البقالات في الاحياء من المواد الغذائية ، بعد ان تخطفها الناس في الايام الاولى للغزو ، وسطا على الباقي قوات الجيش الشعبي العراقي ومؤيدوهم من الفلسطينيين المقيمين بالكويت

وكانت قوات الغزو من الجيش النظامي ، تطرق الابواب بعد اربعة ايام من الاحتلال ، لتطلب من السكان الماء والطعام ، وبعد استبدال معظمها بافراد من الجيش الشعبي بدأ اقتحام البيوت واخذ ما يريدون من طعام ، كما بدأ النهب الجماعي لمخازن الملابس والمعدات الكهربائية ، وبعد اكتمال عمليات النهب الرسمي وتحميل الشاحنات الكبيرة بمعدات الجيش الكويتي واجهزة الاتصال الحديثة بما في ذلك «الهوائيات»

المقاومة الكويتية فعالة ومنظمة للغاية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اكدت مواطنة امريكية امضت ٥ اسابيع في ظل الاحتلال العراقي للكويت ان المقاومة الكويتية ضد القوات العراقية فعالة ومنظمة للغاية وانها تبذل كل ما في وسعها بالوسائل المتاحة ولكنها بحاجة الى مساعدة من الخارج .

وذكرت المواطنة في حديث للتليفزيون الامريكي ان فتاة كويتية (١٨ عاما) قامت بعملية فدائية جريئة حيث اندفعت بسيارتها الملغمة بالمتفجرات صوب احدى التكنات العراقية مما اسفر عن مصرع ما يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ عراقياً .

واضاف ان المواطنين الكويتيين يقدمون المساعدة للاجانب الذين لا يزالون داخل بلادهم بشتى الوسائل الممكنة .

الكويت: العمل العسكري هو الاجراء الحاسم لإخراج العراق

ابو ظبي ـ وكالات ـ سانا ـ صرح وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح امس ان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق يحتاج الى وقت طويل

ونقلت ق.ن.ا عن الصباح قوله في تصريحات لصحيفة الاتحاد الصادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة ان العمل العسكري هو الاجراء الحاسم الفعال لاخراج العراق من الكويت.

واشار الى ان قرارات مجلس الامن ضد العراق ايجابية

من جهة ثانية افادت وكالة الانباء الكويتية استنادا للمراسل الحربي ،سابع لمديرية التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي ان ازدياد الكمائن التي تقوم بها المقاومة الكويتية قلصت من تحركات الدوريات التي تقوم بها القوات العراقية.

وقالت الوكالة ان حالة من الفوضى تسود صفوف القوات العراقية المتواجدة في الكويت مما دعا السلطات العراقية الى زيادة عدد نقاط التفتيش على العسكريين العراقيين العائدين الى العراق للتدقيق في اوراق اجازاتهم

واضافت تقول ان الجنود العراقيين قاموا بقتل سيدتين وهما تصوران داخل الكويت باستخدام الفيديو واحرقوا الفيلم وذلك في اطار التعتيم الاعلامي الذي تفرضه السلطات العراقية هناك.

وذكرت الوكالة استنادا الى مسؤول بالمقاومة الشعبية الكويتية ان القوات العراقية تقوم بتلغيم المنشآت الحيوية بالكويت كمحطات توليد الكهرباء وحقول النفط كما تقوم بعمليات نهب للمعدات ذات التكنولوجيا المتقدمة

المصدر : المستورة
التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الاعلام الكويتي : المقاومة حطمت معنويات القوات العراقية الغازية

الطائف - سانا . اكد الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وزير الإعلام الكويتي ان العدوان العراقي على الكويت تسبب في كثير من الأضرار والدمار داخل الكويت .

ونقلت /ق.ن.ا/ عن الصباح قوله في تصريحات صحفية اذاعها راديو الكويت امس ان معنويات الإحتلال العراقي قد تدهورت وان ابناءنا في المقاومة الكويتية استطاعوا ان يلحقوا اضرارا جسيمة بالقوات العراقية حيث تمكنت المقاومة من تدمير كثير من الشاحنات العراقية والسيارات وخزانات الغاز

من جهة ثانية اكدت وكالة الانباء الكويتية امس ان قوات الاحتلال العراقية في الكويت قتلت ١٥ مدنياً من العزل وصعدت عمليات قمع المواطنين الكويتيين .

ونقلت /اب/ عن وكالة الانباء الكويتية التي التقطت في البحرين قولها : ان جنوداً عراقيين اقتحموا منزلاً يوم السبت الماضي وقتلوا ١٥ كويتيا من الابرياء دون وجود اي مبرر او سبب .

وقالت الوكالة ان دبابات عراقية فتحت النار ايضا على منطقة سكنية في مدينة الكويت ودمرت ما لايقل عن ٢٥ منزلا كما تم نسف عدد من المنازل بالمتفجرات

وكان محمد ابو الحسن مندوب الكويت لدى الامم المتحدة قد قدم تقريراً الى مجلس الامن الدولي في نيويورك امس الاول قال فيه ان القوات العراقية بدات عمليات اعتقال عشوائية واطلاق النار على الكويتيين في الشوارع

التنسيق مع المقاومة الكويتية في الداخل وتزودهم بالسلاح

اكد العقيد ركن خالد الهزاع - احد قيادات جيش المقاومة الكويتي الموجود بجبهة المواجهة السعودية ان القوات الكويتية المتواجدة خارج دولة الكويت تجرى حاليا الاستعدادات للعودة وتحرير بلادها من الغزو العراقي الغادر .. وقال انه تتوافر الاموال والاسلحة الكافية لدى القوات الكويتية وانه تم الحصول على العديد من اسلحة الجنود العراقيين الهاربين من الجيش وكميات كبيرة اخرى كانت قوات الحرس الوطني الكويتي قد استطاعت حمايتها من قوات الغزو وتم تسريبها من ترسانات الحرس في اليوم الثاني للغزو ..

واضاف القائد الكويتي ان الجيش العراقي اخذ الكويت على غرة وبعد ابلاغ المسئولين بضمان ان العراقيين لن يهاجموا وان القوات العراقية دخلت بسيارات واتوبيسات عادية وان الجيش الكويتي حاول المقاومة بشدة حتى نفدت الذخيرة ورأينا ان ننسحب الى مواقع خلفية خوفا على ارواح ابناء الكويت والمقيمين كي لا يقتل المزيد من المدنيين ولجأنا في المرحلة الاخيرة من الانسحاب الى المملكة ..

واشار العقيد خالد الهزاع الى ان القيادة الكويتية خارج ارض الكويت تتألف من ثلاثة شيوخ كويتيين اثنان منهم يتخذان من رأس الخفجي بالمنطقة الشرقية السعودية مقرا لهما والثالث بمنطقة حفر الباطن وقال ان التنسيق يجرى بين هذه القوات بالسعودية والمقاومة الكويتية بداخل الكويت وانه يتم تهريب الذخائر وبعض الاسلحة لاستمرار المقاومة بالداخل ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصـــور
التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٤

لأول مرة :
التفاصيل الكاملة لحقيقة المقاومة فى الكويت ..

رسالة الكويت

بقلم الدكتور :
كرم شلبى

المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٤

●● ما حقيقة المقاومة الكويتية ضد الاحتلال العراقى ؟ من الذين يقومون بها ؟ وما الاثر الذى احدثته فى الوضع الراهن فى الكويت ؟ وما الافق الذى يمكن ان تصل اليه ؟ !

الدكتور كرم شلبى عائد من الكويت ، كتب «للمصور» على صفحات العدد قبل الماضى عن ايام الغزو وايام الاحتلال وايام الخروج واليوم يكتب عن المقاومة الكويتية ضد الغزو ●●

كنت مترددا فى ان اكتب شيئا عن تلك الاعمال والعمليات التى تبدى فيها «شىء» من المقاومة ضد القوات العراقية التى غزت الكويت ، وكان مبعث هذا التردد هو الخوف من ان يفلت منى شىء يفضح اسرار هذه «المقاومة» او يعرض حياة المشاركين فيها للخطر ، وهم بعض من عرفتهم فى ظروف لا اهمية للاشارة اليها فى هذا المجال الآن .

عند دخول القوات العراقية الغازية للكويت ، لم تواجه باى نوع من انواع المقاومة على الاطلاق ، لا من الجيش النظامى المحترف ، ولا من الشعب الذى فوجىء هو الآخر بان الجنود العراقيين قد اصبحوا داخل اسوار البيوت !!

السبب ببساطة ان المدينة الدولة لم تكن اعدت نفسها لمواجهة يوم مثل هذا ولا حتى فكرت ان تواجهه . ومن ثم فالجيش هناك لمجرد استكمال مؤسسات ينبغى ان تتوافر لدولة وليس مهما ان تقوم هذه المؤسسة بالوظيفة التى انشئت او اقيمت من اجلها ، اما الناس فلا احد منهم سبق له التدريب على حمل السلاح ولا احد منهم تخيل يوما ان يأتى آخرون للاستيلاء على بلده .

وعلى الرغم من ذلك ، فانه وبعد ساعات من الغزو ، بدأت اذاعة مجهولة ـ لم تكن الاذاعة الرسمية للكويت ـ تكرر نداء يدعو المواطنين لان يهبوا للدفاع عن الارض والعرض وتأييد امير البلاد وولى عهدها ، والتمسك بحكومتها الشرعية .

وبعد تلك النداءات التى سادت اليوم الاول للغزو ، بدأ الناس فى الايام التالية يتناقلون ـ همسا ـ اخبارا عن «اعمال» تقوم بها المقاومة ، او يشاهدون آثارا لهذه الاعمال التى يسمعون عنها فى شكل دبابة او سيارة عسكرية مشتعلة فى طريق هنا او هناك .

كيف تشكلت المقاومة ؟

وفى اليوم الثالث للغزو ، تناقل الناس فى الكويت خبر طائرة مجهولة جاءت من مكان ما قيل انه البحرين» والقت قنابلها على حشد عسكرى عراقى قرب الحدود مع السعودية ، وتأكد الخبر عندما شاهد الكثيرون ممن حاولوا الفرار الى الحدود السعودية عن طريق اسمه «السالمى» آثار هذه الغارة فى عدد من الدبابات العراقية التى تناثرت متفحمة على جانبى الطريق المرصوف ، وفى بعض الاماكن القريبة من الطريق فى قلب الصحراء .. وكانت تلك الغارة المجهولة هى الحافز الاول والاصلى الذى دفع مجموعة من شباب المثقفين الكويتيين الى التفكير فى القيام بعمل ما يرون انه واجب ينبغى ان يؤدى .

وتشكلت جماعة المقاومة من هؤلاء الشباب الذى كان ينتظم اصلا فى اطار جمعية ثقافية اجتماعية ، سرعان ما استقطبت اليها عددا لا بأس به من شباب الاحياء المختلفة فى محافظات الكويت الاربع ، ثم عددا آخر من شباب القوات المسلحة (الجنود والضباط) الذين كانوا قد آثروا البقاء بعد ان غيروا اسماءهم وهوياتهم بل وعناوين بيوتهم فى محاولة للنجاة من الجيش العراقى الذى كان يفتش عنهم فى الفنادق والشقق السكنية وسط المدينة وفى الشاليهات المتناثرة على

شاطىء الخليج .

وطبقا لهذه «التركيبة» التي جمعت بين المثقفين من الموظفين والطلبة وبين العسكريين والجنود والضباط ، وتحددت اعمال المقاومة وتحدد مسارها منذ اليوم الاول في نشاطين رئيسيين :

ـ العمل لخدمة المواطنين الكويتيين في الداخل . (اى العمل الاجتماعي والفكرى) .

ـ العمل العسكرى .. وهي العمليات العسكرية التي لا يمكن ان تستهدف بطبيعة الحال ابادة الجيش العراقي او ارغامه على الانسحاب ، بل هي عمليات ـ في حدود ما تملكه المقاومة من اسلحة وافراد ـ لا تزيد على محاولات لازعاج العراقيين ومضايقتهم ، وتقديم الدليل على ان الكويت ترفض الغزو وتقاومه .

المنشور الاول للمقاومة

تشكلت لجان الخدمة المدنية او خدمة الاهالي في كل الاحياء تقريبا فتولى الشباب في كل منطقة سكنية مسئولية الاشراف على الخدمات الاساسية خاصة ما يتعلق بالطعام ومخزون الجمعيات وتامين فتح المستوصفات وتامين المياه والغاز وما الى ذلك فضلا عن تقديم المعلومات حول الطرق الرئيسية المؤمنة للخروج الى السعودية ومساعدة الأسر التي تريد النزوح خوفا على الاطفال والنساء .

وفي هذه الاثناء اصدرت هذه المجموعة «منشورها» السرى الاول في إطار حملة اعلامية «لتوعية» المواطنين وحشدهم وتجسيد كراهيتهم للجيش العراقي وقيادته ولكل ما هو عراقي اصلا . كان عنوان المنشور الذى جرى توزيعه على نطاق واسع في المساجد وصناديق البريد والجمعيات التعاونية والمساكن هو «فضائح صدام حسين» وقد حفل بمعلومات غزيرة عما يجرى في كواليس القيادة العراقية من فضائح . وعن النشاط السرى لحزب البعث العراقي في عدد من الدول العربية مثل السودان واليمن والمغرب وغيرها . غير ان اهم ما جاء في هذا المنشور متعلقا بالرئيس العراقي ، هو قصة زواجه الاخير من تلك السيدة التي كانت حبه الاول يوم ان كان طالبا فاشلا في كلية الحقوق . كانت السيدة التي رفضته في شبابه قد تزوجت وسارت بها الحياة فاصبحت اما لطفلين ـ وعلى الرغم من ذلك فقد تذكرها القائد العربي الفارس في اوج انتصارات القادسية حيث اصر على طلاقها من زوجها الذى كان يعمل مديرا لاحدى الشركات العراقية التي تعمل على مستوى «العراق والعالم» وتزوجها بالفعل وانجب منها «علي» ويفرض على اتباعه المقربين ان ينادوه بابي علي بدلا من ابي عدى اسم ابنه الاكبر .. وكانت تلك الزيجة هي السبب الحقيقي في مؤامرة اغتيال عدنان خير الله قائد الجيش وشقيق زوجته الاولى «ام عدى» وابن خاله في الوقت نفسه ، وهي المؤامرة الشهيرة التي اسقطت فيها طائرة عدنان خير الله وحده بصاروخ ارضي اصابها وحدها من بين ثلاث طائرات اخرى كانت ترافقها .

ومضى البيان ـ المنشور ـ ليحكى المزيد من مؤامرات البعث وفضائحه ومغامرات الرئيس والاموال التي ينفقها لحسابه الخاص بينما الشعب في العراق يتضور جوعا ، فقد انفق صدام حسين ملايين الدولارات على طبع صور له وكتب تحكي سيرته الفذة ومطبوعات تؤله اسمه ، كما انفق مايزيد على الف مليون اخرى على التماثيل التي اقامها في طول البلاد وعرضها من بينها قوس نصر ليد تمسك سيفا تكلف وحده مائة مليون دولار ونفذته شركة سويسرية حيث طبعت بصمات يد صدام شخصيا على اليد التي تمسك السيف يمينا والاخرى التي تمسك به يسارا . اضف الى ذلك الآف الملايين الاخرى التي تنفق شهريا على المؤتمرات حيث لا يمضي اسبوع واحد الا ويعقد في العراق مؤتمر يدعى اليه الآلاف ويتكلف الملايين ، ناهيك عن بعض هذه المؤتمرات التي توزع فيها الهدايا المالية والجوائز الذهبية والسيارات وكلها باسم الرئيس القائد ، وكلها رشاوى مقنعة تحت اسم هدايا ، ناهيك عن نفقات السلاح وامتيازات

الحزب والمصروفات السرية المخصصة لاعضائه بينما الشعب لا يملك سوى الجوع والصبر والصمت !!

الملك حسين صاحب الوجوه الاربعة

كانت منشورات المقاومة حريصة على مواكبة الاحداث سياسيا وتفسيرها

وتبصير المواطن الكويتي بحقائق الامور ، كما كانت حريصة على توجيه هذا المواطن الى ما ينبغي عليه ان يفعله ، وتزويده باخبار المقاومة المسلحة وفعالياتها داخل الكويت ومن هنا فقد ادت هذه الوسيلة - الى جانب الاذاعة السرية - دورا لا يستهان به في التصدى للغزو ووضع المواطنين في بؤرة الاحداث والمحافظة على ان تظل معنويات الناس مرتفعة بما يمكنهم من مواصلة التصدى والتحدى .

ففي اليوم الذى اعلن فيه صدام حسين اسمه حكومة كويتية عسكرية مزعومة ، اعلنت المقاومة في بيان لها قصة هذه الحكومة ، وقصة رئيسها «علاء حسين» تلك الشخصية الوهمية . فهو شخص بلا هوية اصلا . سبق فصله من الجيش الكويتي منذ سنوات ، اما الباقون فهم عراقيون لا يعرف احد منهم كيف يضع العقال الكويتي فوق راسه ولا كيف يضع الشداشة على كتفيه !.

وعندما اعلنت وسائل الاعلام العراقية نبأ «مباركة» ياسر عرفات لغزو الكويت وقيامه بتاييد صدام حسين في زيارة خاصة بكى فيها على كتفي القائد الهمام اعرابا عن حرارة التاييد وشدة الفرح .. تناثرت اخبار تقول إن القائد الفلسطيني المظفر وضع تحت إمرة صدام حسين القوة الانتحارية الفلسطينية الخاصة للقيام باعمال انتحارية ضد القوات التى جاءت لحماية السعودية والتى جاءت ايضا لاحكام الحصار الاقتصادى حول العراق كواحد من اساليب الضغط لارغامه على الانسحاب من الكويت . ردت المقاومة الكويتية في نفس اليوم على ذلك الموقف ببيان موجز تساءلت فيه : لماذا لم يستخدم ياسر عرفات قواته الانتحارية هذه في اعمال من اجل فلسطين بدلا من استخدامها الآن تدعيما لغزو الكويت وابتلاعها ؟ ثم مضى البيان يعدد ما قدمته الكويت من اجل العراق في حربها ضد ايران .. ثم ما قدمته من اجل فلسطين .. وهو كثير وكثير !!

العمليات العسكرية للمقاومة

هذا النشاط التنظيمي والاعلامي والسياسي على ساحة المدنيين في الكويت ، كان عملاً هاما من الاعمال التى وضعتها المقاومة نصب عينيها منذ اللحظات الاولى للغزو ، وكان ذلك ضروريا بكل المقاييس في ظل احتلال عسكرى نشر دباباته وعيونه في كل مكان وفرض حظر التجوال وحال دون اتصال الناس بعضهم ببعض ، وعزل المدينة عزلا كاملا بقطع كل خطوط البرق والبريد والهاتف مع العالم كله باستثناء الاتصال التليفوني مع موسكو فقط ، ولا احد يعرف السر في ذلك حتى الآن ولماذا موسكو وحدها على وجه التحديد .

وعلى الجانب الآخر ، وفي خط مواز لهذا الخط السياسي والاعلامي والتنظيمي ، كان هناك العمل المسلح الذى بدأ منذ الليلة الاولى للغزو .. ففي صباح اليوم التالى وعندما خرجنا من الفندق بحجة الذهاب الى المستشفى لعلاج عاجل استوقفنا الجنود العراقيون بعنف بالغ كانوا يسالون سؤالا واحدا ، هل من بينكم كويتيون ؟ افتحوا «الدبة» اى «شنطة» السيارة ثم اضاف : نحن نبحث عن افراد الجيش الكويتي فقد بدءوا يرموننا بالرصاص ، وينقلون السلاح من مكان الى آخر .

كانت تلك هي اول اشارة واول اعتراف من مصدر عراقي بوجود مقاومة مسلحة .. وتكررت عملية التفتيش عن السلاح وعن افراد الجيش الكويتي هذه اكثر من عشر مرات متتالية طوال طريقنا من الفندق الى المستشفى والذى لا يتجاوز طوله خمسة كيلو مترات تقريبا .

وتاكدت المسالة في المساء عندما هاجم الجيش العراقي مباني معينة (شققا سكنية في مجمعات وسط المدينة) بحثا عن اسماء معينة قيل انهم عسكريون وافراد من جهاز المخابرات الكويتية يتولون قيادة المقاومة ولديهم كميات من الاسلحة يتحكمون في توزيعها ويسهرون على تخبئتها .

وتناقلت المدينة خبرا عن طائرة جاءت من مكان مجهول والقت بحمولتها على

● سر الطائرة المجهولة التى ألقت قنابلها على القوات العراقية ؟

● دبابات للحريق .. وليست للقتال .. وأسلحة للبيع !

● فضائح صدام فى منشورات المقاومة التى توزع علانية فى المساجد .

تجمعات عسكرية فى الطريق بين الكويت والسعودية ، قالت الاخبار انها جاءت من

السعودية ، وقالت اخبار اخرى انها طارت من البحرين ، وبغض النظر عن المكان

الذى جاءت منه فقد كان الخبر صحيحا تاكد لكل الذين حاولوا الخروج الى السعودية عبر الطريق المعروف باسم «السالمى» حيث كان بامكانهم مشاهدة اكثر

من عشر دبابات محترقة وعدد من السيارات العسكرية المخصصة لنقل الجنود ، فضلا

عن عدد آخر من السيارات «الملاكى» شوهدت مقلوبة ومدمرة على جانبى الطريق .

صـــور الاميـــر لاستدراج العراقيين

وقد جرت المقاومة المسلحة داخل

الكويت على مستويين :

مستوى العمليات الفردية .. وهى عمليات يقوم بها اشخاص مدربون

ينتشرون بسياراتهم الخاصة فى انحاء المدينة يتصيدون الجنود ويختلقون الذرائع للحوار معهم او سؤالهم ، ثم يطلقون عليهم الرصاص ويجردونهم من اسلحتهم وقد استطاعت المقاومة الفردية هذه ان تلحق خسائر غير قليلة بالقوات العراقية داخل الاحياء وعند اطرافها بلغت مائتى قتيل فى الاسبوعين التاليين للغزو . وعلى نفس هذا المستوى فى العمل الفردى للمقاومة كانت تمر سيارات عبر الشوارع

وعبر طرق الجنود تحمل بين ما تحمله زجاجات مياه مثلجة وعلب المشروبات الغازية بعد ان خلطت بمواد سامة ومواد منومة ، وهذه الزجاجات والعلب المثلجة كانت اكثر ما يغرى الجنود بالاستيلاء عليه ومصادرته ، ومن ثم كثيرا ما سقطوا موتا او اغماء فجرى قتلهم والاستيلاء على اسلحة الكثيرين منهم .

وعندما تدافع العراقيون «المدنيون» على الكويت للحصول على انصبتهم من الغنيمة ، لم يجدوا فى المحلات والاسواق شيئا يذكر بعد ان سبقهم الجيش واهل البصرة فى تجريد المدينة من كل ما فيها من ذهب وملبوسات واطعمة واقمشة وسيارات ، ما بقى من سيارات فى التوكيلات الضخمة (المرسيدس - الشيفروليه - الفولفو) جرى التخلص منه باشعال النيران فيه حتى صار هياكل محترقة وترابا اسود ، فلم يكن امام هؤلاء اللصوص الجدد الا ان يهاجموا المنازل المهجورة التى رحل عنها اهلها داخل الكويت او خارجها ، لينزحوا الى شاحناتهم الضخمة التى جاءوا بها معهم ، كل ما فى هذه البيوت من متاع واثاث

واجهزة حتى كراسات الاطفال واحذيتهم وملابسهم !!

فى هذه المجموعات الضخمة وجدت المقاومة ضالتها المنشودة ، فاقامت الكمائن داخل البيوت وحولها ، واخذت فى التقاط هؤلاء اللصوص ، وكذلك الجنود الذين كانوا يتسللون الى هذه المنازل من اجل الطعام او من اجل النساء او للسرقة ايضا ، فكان يجرى قتلهم والتخلص من جثثهم بحرقها فى اماكن خارج المنازل .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٤

ولقد احدثت هذه العمليات اثرها بالفعل . والدليل على ذلك هو الأمر العسكرى العراقى الذى صدر محذرا الجنود من التعامل الفردى مع الكويتيين فى الطرق ، او الدخول الفردى الى البيوت . كما حذر المدنيين من التجوال فى الاماكن المجهولة لهم بعد ان وعدهم خيرا بانه سيجرى توطينهم فى الكويت ليحلوا مع الفلسطينيين محل اهل الكويت النازحين الآن والذين سينزحون غدا !!

الى جانب هذا الشكل الفردى للمقاومة ، كانت هناك المقاومة الجماعية التى اتخذت شكل الاشتباكات المسلحة مع قوات الغزو . ولقد نجحت الجماعات او الفرق المسلحة هذه فى شن العديد من الهجمات المؤثرة على القوات العراقية فى العديد من احياء المدينة خاصة فى «حولى» و«الجهرة» و«النزهة» و«الفروانية» بعد ان نجحوا فى استدراج العراقيين بطريقة فريدة اشبه بالطريقة الاسبانية فى مصارعة الثيران ، فقد كانت المقاومة تملا المكان الذى تختاره للمعركة بصور للأمير وولى العهد ، فتقوم بلصق هذه الصور على الحوائط والأبواب واعمدة الاضاءة ، وفى الليل تصدر الاوامر للجنود العراقيين بازالتها والقاء القبض على كل من توجد بحوزته مثل هذه الصور ، فتنطلق السيارات العسكرية واحيانا الدبابات الى المكان «الكمين» حيث تفاجئها النيران والقنابل الحارقة من كل صوب .

معركة السفارة الفلسطينية

ولقد كانت المعركة التى اشتبك فيها افراد المقاومة الكويتية مع القوات العراقية امام السفارة الفلسطينية - فى الحى المعروف باسم «حولى» وهو الحى الشعبى المشهور بازدحامه وكثرة عدد الفلسطينيين والمصريين المقيمين به - واحدة من اهم هذه المعارك التى خاضتها المقاومة حتى الآن ، ولقد رتب للمعركة بان دخلت مجموعة فدائية كويتية الى مبنى السفارة الفلسطينية وهو مبنى قديم لكنه اصبح موضع ثقة العراقيين ومكانا يأوى اليه الجنود هربا للنوم او لقضاء الحاجة .. فى هذا المبنى ذبح اكثر من عشرين جنديا فى ليلة واحدة ، وعندما دخلت القوات التى تصاحبها الدبابات للبحث عن الجنود المختفين ، دارت معركة شرسة احترقت فيها دبابتان وناقلة جنود ، وسيارة كانت تحمل ذخيرة وقتل عشرة جنود .

ولذلك اصبح مشهدا مألوفا فى كل الاحياء تقريبا .. الدبابات والسيارات العراقية المتفحمة وبقع الدم الجاف على الارض ، وصوت الرشاشات فى الليل ، وهجوم الدبابات على الاحياء والمحافظات وحركة الاطفال وهم يوزعون المنشورات ويعلقون صورة امير الكويت وولى العهد فى كل مكان ، والمعروف ان حائزى هذه الصور يعاملون الآن معاملة حائزى السلاح تماما ، ولقد القى القبض امامى على احدى السيدات عندما جرى تفتيش سيارتها وعثر فيها على بعض الصور للامير وولى عهده وعلم الكويت مرسوما على الورق .

دبابات للبيع

اما اخر اساليب المقاومة والتى كانت شيئا جديدا مبتكرا ومدعاة للرثاء فى الوقت نفسه ، فهو شراء الدبابات العراقية ، ولقد ضحكت كثيرا فى اول الأمر عندما حكى لى احدهم انهم نجحوا بالفعل فى شراء عدد من الدبابات واعطوا الجنود شيئا من المال او شيئا من الطعام او ساعدوهم على الهرب الى السعودية خلال دروب صحراوية لا يعرفها الا اهل الصحراء فقط مقابل ان يسلم الجندى دبابته ويتركها ويمضى .. وعندما سألته عن كيفية استخدام رجال المقاومة لها قال : حرقوها .. ففى حرقها خسارة كبيرة للعراقيين وحرمان للجيش العراقى من استخدامها ضدنا ، وعموما نحن لا نترك وسيلة متاحة للإضرار بعدونا الا واستخدمناها .

ليست فيتنام ..
وليست افغانستان

هذا هو «حجم» المقاومة الكويتية حتى الآن دون تهوين او تهويل فهى ليست فيتنام وليست افغانستان حيث جيوش من متطوعين مدربين يملكون سلاحا يؤهلهم لمقاومة جيش وارغامه على الانسحاب او

التقهقر .. بل هم مجموعة من الشباب المثقف ارتبطوا فى الاصل بوحدة فكرية فى اطار احدى الجمعيات الثقافية وضموا اليهم بعض العناصر من بقايا الجيش .. اما سلاحهم فهو المنشورات ومحطة اذاعة متنقلة وبعض المسدسات والرشاشات التى كانت فى حوزة بعضهم اصلا ، او التى تصلهم من السعودية عبر طرق ودروب صحراوية خطرة .

د . كرم شلبى

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٧

رئيس اتحاد عمال الكويت :

حرب عصابات جديدة داخل الكويت

● صدام حاول القبض على قيادات العمال بأى ثمن !

● قوات الغزو تصدت لظاهرة نسائية لتغير أسلوب المقاومة !

هايف العجمى رئيس اتحاد عمال الكويت الذى تقوده رموزه الآن حركة المقاومة على الارض الكويتية .

كيف يفكر هذا الرجل ؟

وماذا يرى لمستقبل وتطور حركة المقاومة ؟

ويبدا هايف العجمى من ساعات الغزو الأولى .

حوار : أمين طه مرسى

احداث الغزو المباغتة التى قامت بها القوات العراقية احدثت ارتباكا لم نكن مهيئين له وكان رد الفعل هو قيام العديد من الأسر وافراد الشعب الكويتى بمغادرة ارض الكويت عشوائيا . لأن الجميع كان يتفادى بطش سلطات الاحتلال العراقى .. وكان هذا خطأ فادحا نعيد مراجعته الآن من خلال الدعوة لكافة الشباب الكويتى بالعودة مرة اخرى إلى ارض الكويت للنضال العسكرى ضد الوجود العراقى على ارض الكويت ..

وهذا يستلزم إعادة التدريب العسكرى للشباب الكويتى فى مكان ما خارج الكويت معتمدين بذلك على استخدام حرب العصابات ذات النفس الطويل ضد قوات الغزو العراقية ..

وانا كنت موجودا فعلا داخل الكويت اثناء الحملة العسكرية التى شنتها القوات العراقية ضد الكويت ولم اغادرها إلا فى يوم ٩ اغسطس وكان خروجى إجباريا ولدوافع إنسانية بهدف البحث عن ماوى لاسرتى او مكان امين يستقرون فيه بصفة مؤقتة لحين انتهاء الأزمة .. مما يتيح لى حرية الحركة والعمل من اجل إنهاء الاحتلال العراقى للكويت .. ومن خلال خطين متلازمين .

الأول تجميع كافة القيادات النقابية و١٤ قيادة اعضاء المجلس التنفيذي لاتحاد عمال الكويت ورؤساء النقابات العمالية بهدف تخصيص مجموعة من هذه القيادات للتحرك العربى والدولى لكشف المخططات العراقية واطماعها فى ارض الكويت .

والثانى وهو الاهم كما ذكرت تنظيم القيادات النقابية والقواعد

المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٧

العمالية لتكوين فصائل المقاومة ضد الاحتلال العراقي .

ولقد حققنا جزءا لا بأس به

حيث امكننا تجميع القيادات النقابية في الداخل والخارج وبدأ ظهور ميليشيات المقاومة الشعبية التي تعمل الآن في صمت داخل أرض الكويت بالتنسيق مع فصائل المقاومة الشعبية المشكلة من كافة المنظمات الجماهيرية والشعبية

للمجتمع الكويتي لاننا نؤمن بأن تحرير الكويت لن يتم بالبيانات والتي حاولنا إصدارها فعلاً في الأيام الأولى إلا اننا رأينا ان هذه البيانات لا طائل منها ، وذلك بعد أن أصدر اتحاد عمال الكويت أول بيان له يوم ٤ أغسطس وكان له رد فعل محموم من قبل قوات الاحتلال العراقي التي حاولت إلقاء القبض على بعض قيادات اتحاد العمال

بأي ثمن . وتجنبا للصدام المباشر مع قوات الاحتلال اتفقت جميع الهيئات داخل الكويت على عدم إصدار أية بيانات واللجوء إلى العمل السري في شكل حرب عصابات طويلة الأمد تمارسها

الميليشيات الشعبية ضد قوات الاحتلال ..

وكان ايضا من ردود الافعال في الأيام الأولى إعلان حالة الاضراب العام في جميع مواقع العمل وهو يعتبر اغرب إضراب في العالم حيث شارك فيه الجميع ودون اي اتفاق معلن بين الجميع بما يعني انه إضراب تلقائي مارسه الجميع احتجاجا على الغزو العراقي للكويت .

ايضا بدأنا في تشكيل لجان للإدارة الذاتية داخل انحاء الكويت وتتولى هذه اللجان مسئولية استمرار الحياة لجميع افراد الشعب الكويتي بعيداً عن السلطة العراقية ، وهذه اللجان تتولى حماية الأحياء وصرف المواد التموينية وإدارة بعض المؤسسات الهامة مثل محطات الكهرباء والمياه .. وجميع دور الرعاية الصحية ..

ايضا الاتفاق على وقف إصدار البيانات فوراً كانت نتيجة لما قامت به القوات العراقية من التصدي لأول مظاهرة نسائية قامت بها المرأة الكويتية لتعلن احتجاجها ورفضها للاحتلال العراقي . بالرغم من ان

المظاهرة كانت سلمية إلا ان قوات الاحتلال العراقي لم تتورع عن مواجهة المرأة الكويتية بأبشع الأساليب . ودون مراعاة لحرمة المرأة العربية بالكويت وكانت هذه المظاهرات النسائية في مناطق القادسية والجهرة والشامية في بداية أيام الغزو

وبعد خروجي من الكويت بدأت الاتصالات بالعديد من المنظمات النقابية العربية وفي طليعتها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمنظمات النقابية الدولية الأخرى

حيث كان من الصعب إجراء أية اتصالات وبعد الممارسات بالغة الضراوة من بعض المسئولين بالاتحادات العمالية لبعض الدول العربية خلال اجتماع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لم يكن امامنا سوى التفكير في الاقتراح الذي قدمه وفد اتحاد عمال مصر واتحاد عمال سوريا والخاص بضرورة الدعوة لعقد مؤتمر نقابي دولي يعقد بالقاهرة وتدعى للمشاركة في أعماله كافة المنظمات النقابية من مختلف انحاء العالم ، وقد تم الاتفاق فعلاً على تشكيل لجنة تحضيرية من اتحاد عمال الكويت ومصر وسوريا .. وبعض الاتحادات العمالية الأخرى ولقد تم الاتفاق مبدئيا على ان يعقد المؤتمر خلال اكتوبر القادم ، ولقد بدأت فعلاً الاتصالات بكافة المنظمات النقابية وتوجيه الدعوات . هذا بالإضافة إلى العرض الذي تقدم به اتحاد عمال مصر لاستضافة اتحاد عمال الكويت في القاهرة كمقر مؤقت

اما عن تحركنا القادم فإنه سوف يتم تقديم مذكرة حول الانتهاكات العراقية ضد عمال الكويت لمنظمة العمل الدولية في جنيف اما عن منظمة العمل العربية فالأسف فالمدير العام الحالي هو وزير العمل العراقي السابق كما ان مقر المنظمة مازال موجوداً في بغداد ولقد آن الأوان لعودة مقر المنظمة لمكانه الأصلي والطبيعي داخل القاهرة

بما بالنسبة للاتحاد العالمي فإنما تجري اتصالات الآن لكي يتم عرض الموضوع على المؤتمر القادم المقرر عقده في موسكو خلال نوفمبر القادم .

نداء من رئيس إتحاد عمال الكويت لمواطنيه في الخارج !

عودوا لبلادكم .. وشاركوا فى مقاومة الغزاة

وجه هايف العجمى رئيس اتحاد عمال الكويت نداء الى جميع عمال الخدمات فى الكويت بالاستمرار فى اعمالهم استثناء من العصيان المدنى الذى يقوم به مواطنو الكويت فى الوقت الحاضر احتجاجا على احتلال العراق لبلادهم .

وقال ان استمرار عمال الخدمات فى اعمالهم بالكويت ضرورة هامة من الناحية الانسانية لمد المواطنين بكافة انواع الخدمات مثل المياه والكهرباء والاعمال الصحية .

كما وجه رئيس اتحاد عمال الكويت نداء - خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده بالقاهرة في الاسبوع الماضى - الى جميع ابناء الكويت الذين تصادف وجودهم خارج بلادهم اثناء اجتياح القوات العراقية لدولة الكويت - العودة الى بلادهم للمساهمة فى الدفاع عنها والاشتراك في اعمال المقاومة ضد القوات العراقية .

واعلن رئيس اتحاد عمال الكويت ان احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر عرض عليه استضافة اتحاد عمال الكويت بالقاهرة .

ولعمال الخدمات :

استمروا فى اعمالكم .. ولا تتقيدوا بالعصيان المدنى !

اشاد رئيس الاتحاد بمواقف مصر رئيسا وحكومة وشعبا من العدوان الغاشم على الكويت وعلى الشرعية بها .. وقال ان موقف الرئيس حسنى مبارك من هذا العدوان ليس غريبا عليه فهو موقف اصيل لرجل اصيل .

اضاف رئيس اتحاد عمال الكويت انه من المضحكات المبكيات ذلك القرار الذى اصدره الرئيس العراقى صدام حسين ويقضى باعدام كل من ينقطع عن العمل لمدة تزيد على ثلاثين يوما .. ومعنى ذلك ان الشعب الكويتى قد حكم عليه بالاعدام .

وقال انه للامانة اقول ان بعض الفلسطينيين وليس كلهم يتعاونون مع المحتل العراقى للكويت .

ووصف رئيس اتحاد عمال الكويت الرئيس العراقى صدام حسين بانه مريض وان جريمته الشنعاء باحتلال الكويت الهدف منها الهاء شعبه عن الاوضاع المتردية فى بلاده بعد ان قضى ٨ سنوات في حربه ضد ايران انفق عليها مئات المليارات من ثروة العرب وقدم خلالها مليون عراقى مابين شهيد وجريح ومعوق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٩٩٠/٩/١٨

لماذا يحاول البعض افتعال معركة ضد الكويتيين

استغراب عربي لتصريحات فلسطينية تحاول تشويه صورة المقاومة الكويتية

لندن: «الشرق الاوسط»

اثار تصريح متحدث رسمي فلسطيني امس دهشة واستغراب الاوساط السياسية والدبلوماسية المطلعة على ما يجري في الكويت. فقد زعم المتحدث الفلسطيني في تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية هالها حجم المآسي التي تعرضت لها الجالية الفلسطينية في الكويت «على ايدي بعض المسؤولين الكويتيين الذين بقوا في الكويت وعلى ايدي بعض المسلحين منهم»، على حد قوله.

ورأت الاوساط الدبلوماسية ان هذا التصريح فيه اعتراف ضمني بوجود المقاومة الوطنية الكويتية، ولكنه يريد ان يشوه هذه المقاومة بتصويرها كأنها تستهدف الفلسطينيين وليس جنود القوات العراقية في الكويت.

وقال دبلوماسي عربي لـ«الشرق الاوسط» في لندن: ان الكويت احتضنت بعد عام ١٩٦٧ وقبله مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين لجأوا اليها كبلد آمن مسالم مزدهر ومملوء بالخير، تعلموا فيها وكونوا ثرواتهم وامدوا شريان الحياة في الارض المحتلة بمئات الملايين من الدولارات. وخلال تلك السنين الطوال كان الكويتيون اهل كرم، وكان بيتهم بيتاً للفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم. فكيف اذن يتنكر المتحدث الرسمي الفلسطيني كل هذه الحقائق، ويدق طبول الحرب ضد الكويتيين متوعداً اياهم كأنما هم الذين اغتصبوا ارضهم وليس الذين وفروا لهم المسكن الآمن والتعليم والعيش الرغد.

الجالية الفلسطينية

واشار دبلوماسي عربي آخر الى ان الجالية الفلسطينية في الكويت قبل غزو العراق للكويت كانت تبلغ اكثر من ٣٠٠ الف شخص، وهي اكبر جالية فلسطينية في العالم بعد التجمع الفلسطيني في الاردن وفلسطين المحتلة. وهؤلاء كانوا يحولون الى ذويهم كل عام حوالي ١٥٠ مليون دولار، وكانوا بفضل فرص التعليم والرعاية المتاحة في الكويت يفرزون جموعا من الشباب المتعلم والمدرب الذي سيكون عدة لفلسطين الغد.

واضاف الدبلوماسي ان الكويت تعيش الآن محنة شبيهة بالمحنة الفلسطينية، استيقظ الكويتي من نومة فوجد اسم وطنه قد محي، ووجد هويته قد سرقت ووجد بلده الآمنة المزدهرة وقد اصبحت خراباً وفوضى بسبب عبث جنود صدام حسين. وبدلا من ان يقف الفلسطينيون الى جانب اخوتهم الكويتيين - كما فعلت جاليات عربية اخرى - من الذين شاركوهم العيش الرغد خلال السنوات الماضية، يخرج متحدث باسم منظمة التحرير ليتوعد الكويتيين ويعلن ان المنظمة «لن تقف مكتوفة اليدين وانما ستتحمل مسؤولياتها القومية والوطنية والاخلاقية في حماية شعبنا ومصالحه واعراضه وارواحه»!

ويقول المتحدث ان منظمة التحرير الفلسطينية قد هالها بعد التقصي والمتابعة حجم المآسي التي تعرضت لها الجالية الفلسطينية في الكويت على ايدي بعض المسؤولين الكويتيين الذين بقوا في الكويت، وعلى ايدي بعض المسلحين منهم والتي وصلت الى حد الاعتداء على اعراض بعض نسائنا وحياة بعض موظفينا ومدرسينا وممتلكات اخرى للجالية

مزاعم

ويضيف. لقد دفع شعبنا نتيجة الحملات والتعبئة ثمنا غالياً سواء في الكويت او قطر وبعض البلدان العربية الاخرى من طرد وحرمان من التعليم وعدم السماح بالتحرك والسفر وحتى الاقامة والعمل.

ويقول: ان ما حدث بالكويت ضد جاليتنا الفلسطينية لا يمكن السكوت عليه، كما لا يمكن السكوت على الحملات الاعلامية الظالمة التي صبرنا عليها طويلا. ونحن نحمل كل من يقف وراء هذه الممارسات والحملات الظالمة الحاقدة والمدروسة مسؤولية نتائجها

انه لمن المثير للسخرية ان تقوم عناصر في منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر بافتعال معركة ضد الكويتيين بينما يقاتل هؤلاء من اجل استعادة وطنهم وهويتهم، وكأن حماية الشعب الفلسطيني تكون بشن حرب ضد الكويتيين. ان العدوان العراقي على

الكويت لم يبق على شيء هناك الا دمره، واذا كان قد طال الفلسطينيين بعض من رذاذ العدوان الصدامي على الكويت، فانه يجدر بالفلسطينيين أن يقفوا بحزم وان يتضامنوا مع اخوانهم الكويتيين من اجل صد العدوان العراقي

حملة تضليل

ان المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط يشارك في حملة تضليل واسعة النطاق ضد شعب بلده، وانما ايضاً يحاول ان يخلق لهم عدواً وهمياً بدلاً من العدو الاسرائيلي. فماذا اذن في جعبة هذا المصدر الفلسطيني من وراء هذا التضليل المقصود؟

لقد كان الكويتيون - وما زالت حكومتهم الشرعية تؤكد كل يوم - اوفياء لقضية الشعب الفلسطيني ودعم ومساندة انتفاضته في الارض المحتلة. وتدل تصريحات المسؤولين الكويتيين حتى امس انهم رغم المحنة التي يواجهونها سيستمرون في دعم القضية الفلسطينية بوصفها قضية حق، وقضية شعب فقد ارضه، وتحول الى شعب لاجىء، وهو الشيء نفسه الذي يعاني منه الكويتيون اليوم.

لكن في النهاية لا يصح الا الصحيح ما دام الحق والشرعية يحظيان بالتأييد الدولي الواسع

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٩

□ سفير الكويت فى لقائه باساتذة جامعة القاهرة :

المقاومة أسقطت ٣٠ طائرة عراقية صباح الغزو

ـ الكويت قدمت ٨ ٪ من دخلها القومى للدول التى أيدت الغزو

بالوثائق التاريخية والمستندات فند عبدالرزاق الكندرى سفير الكويت الادعاءات العراقية حول الحقوق التاريخية فى بلاده واستيلائها على البترول من حقل الرميلة

وقال فى لقائه باعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ردا على ما يدعيه العراق من عودة الجزء إلى الكل . ان التاريخ السياسى للكويت بدا بنزوح قبائل العتوب العربية إلى بلاده فى النصف الأول من القرن الثامن عشر وبرزت خلالها شخصية الشيخ صباح بن جابر الذى اختير حاكما فى عام ١٧٥٦ ويمثل بذلك بداية حكم اسرة الصباح للكويت.

واوضح ان الاحداث التاريخية تؤكد ان الدولة العثمانية لم يكن لها سوى سلطة اسمية على الكويت فلم تكن أسرة الصباح ملتزمة بتوجهات الباب العالى فى الاستانة فيما يتعلق بعلاقاتها مع القوى الاقليمية فى المنطقة أو القوى الاجنبية . واكد ذلك المسئولون البريطانيون . واكده ايضا مدحت باشا والى بغداد فى مراسلاته للصدر الأعظم بالاستانة عام ١٨٦٦ .

وفى عام ١٩١٣ توصلت بريطانيا والحكومة العثمانية الى اتفاقية اعترفت فيها اسطنبول بالمعاهدة الكويتية البريطانية ـ التى وقعها الشيخ مبارك الصباح مع البريطانيين عام ١٨٩٨ ـ وجاء فيها ان الكويت ولاية تتمتع بالحكم الذاتى والحاكم يتمتع بسلطات ادارية كاملة وتم تحديد حدود الكويت حيث شملت جزر وربه وبوبيان وفيلكا . وفى عام ١٩١٤ اندلعت الحرب العالمية الاولى وحصلت الكويت على اعتراف بريطانيا بها كامارة مستقلة تحت الحماية البريطانية .

وفى عام ١٩١٨ صدرت قرارات مؤتمر لوزان باعتبار الكويت دولة مستقلة تحت الحماية البريطانية . واعتبرت العراق مستقلة تحت الانتداب البريطانى . وفى عام ١٩٣٢ استقلت العراق عن الانتداب ودخلت عصبة الامم وطلب منها تحديد حدودها مع جميع جيرانها فحددت حدودها مع الكويت كما جاء فى الاتفاقية الانجليزية التركية لعام ١٩١٣ وذلك بموجب المذكرة التى بعث بها نورى السعيد رئيس وزراء العراق الى المقيم السياسى البريطانى فى الكويت ضمنها اعتراف العراق بالخط الحدودى الذى اقترحه حاكم الكويت والتى تذكر بان جزيرتى وربه وبوبيان تدخلان ضمن حدود الكويت .

وفى عام ١٩٦١ ادعى عبدالكريم قاسم بان الكويت جزء من محافظة البصرة وانه بناء على ذلك سيصدر مرسوما يعين بموجبه أمير الكويت قائمقام عليها يتبع محافظة البصرة . فطلبت بريطانيا عقد اجتماع لمجلس الامن ودعت الكويت لحضور الاجتماع واشتكت من تهديدات العراق . واجتمع مجلس الجامعة العربية وتوصل فى ٢٠ يوليو ١٩٦١ الى قرار وافقت عليه العراق جاء فيه .

- تتعهد العراق بان لا تلجأ الى القوة لضم الكويت .
- ترحيب الجامعة العربية بدولة الكويت كعضو فيها
- الدول العربية عليها دعم طلب الكويت لعضوية الامم المتحدة

وبعد سقوط نظام عبدالكريم قاسم عام ١٩٦٣ عقدت فى اكتوبر من العام نفسه مفاوضات بين وفدى البلدين برئاسة الشيخ صباح السالم الصباح ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الاسبق واللواء احمد حسن البكر رئيس الوزراء العراقى واتفق الوفدان على ان تعترف العراق باستقلال الكويت وسيادتها التامة بحدودها المبينة بكتاب رئيس وزراء العراق فى ١٩٣٢/٧/٢١ والذى وافق عليها حاكم الكويت فى ١٩٣٢/٨/١٠ .

تابع الندوة :
أمين محمد أمين
صلاح النقيب

وقال سفير الكويت لقد كان من ضمن ادعاءات العراق لتبرير غزوه الغادر للكويت بان الكويت قام بنصب منشآت نفطية عام ١٩٨٠ على الجزء الجنوبى من حقل الرميلة العراقى والحقيقة ان الكويت بدأت عمليات التنقيب داخل اراضيها منذ عام ١٩٦٣ ثم توقفت لاسباب يعرفها العراق جيدا واستانفت عمليات الحفر عام ١٩٧٦ وبدأ الانتاج اواخر السبعينات .

وفيما ادعته العراق بسحب الكويت للنفط من الجزء الجنوبى من حقل الرميلة فانه لابد من التاكيد بان هذا الجزء من الحقل يقع ضمن اراضيها جنوب خط الجامعة العربية وعلى مسافة كافية من الحدود الدولية وفقا للمقاييس العالمية . واكد السفير الكندرى ان جميع عمليات الانتاج تتم داخل الاراضى الكويتية على عكس ما ورد فى مذكرة النظام الحاكم فى العراق .

واوضح السفير ان محاولات النظام العراقى قد تكررت للقيام بحفر ابار داخل الاراضى الكويتية على الرغم من الاعتراضات الكويتية المتكررة وعلى الرغم من التجاوزات المتكررة لم تشأ الكويت اثارة المشكلة على الساحة العربية بل اكتفت بالاتصالات الثنائية . كما أوضح السفير انه فى الوقت الذى كان العراق لا يستطيع تصدير نفطه بسبب حربه مع ايران كانت الكويت تصدر لحساب العراق يوميا ٢٠٠ الف برميل .

واضاف عبدالرزاق الكندرى ان الكويت خصصت ٨٪ من دخلها لمساعدة الدول الشقيقة وأولاها العراق وتلتها اليمن وموريتانيا والسودان والاردن

ولم تقتصر المساعدات الكويتية على المؤسسات الحكومية بل تعدتها الى المؤسسات الشعبية والخيرية وقد بلغ اجمالى المبالغ التى قدمتها الهيئات الخيرية الكويتية السنتين الماضيتين اكثر من ٥٠ مليون دولار امريكى .

واعلن ان المقاومة الكويتية اسقطت فى اليوم الأول للغزو ٣٠ طائرة عراقية وانها مستمرة

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٩٩٠/٩/١٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هاتان اللقطتان للاسوشيتدبرس من الكويت تعكسان قوة تحدى المقاومة الكويتية للاحتلال العراقى الاولى لدبابة عراقية مهجورة بعد دخولها الكويت كتب عليها الموت لصدام ويحيا الامير جابر والثانية لسور مدرسة كويتية سطرت عليه كلمات الموت لك ياصدام .

سنجعل حياتكم فى بلادنا لا تطاق

«المقاومة الكويتية»

اصبحت الكويت المحتلة التى اصيبت بالشلل الاقتصادى وهجرها مئات الالوف مسرحا للاحتكاكات بين الفدائيين الكويتيين وجنود الاحتلال العراقيين فى الوقت الذى يناضل فيه الكويتيون لاخراج العراقيين من بلادهم هذا مارواه الدبلوماسيون الاجانب والعاملون الفارون من الكويت .

وقال هؤلاء ان الفدائيين الكويتيين من الرجال والنساء يستخدمون تكتيك « اضرب واهرب » فى مطاردة الجنود العراقيين وهم يستخدمون فى ذلك البنادق والمسدسات والسكاكين والهراوات والمفرقعات

ويوجه الكويتيون ضرباتهم عادة فى المساء ولكنهم يشنون من وقت لاخر هجمات صباحية بالقنابل اليدوية او بواسطة القناصة مما يجعل الجنود والمسئولين العراقيين يعيشون فى حالة دائمة من التوتر .

وذكر احد الدبلوماسيين انه تجرى معارك بالاسلحة النارية كل ليلة ويقوم الفدائيون باختطاف الجنود الذين يعملون فرادى وهم الان يسعون لاختطاف احد الضباط

العراقيين وهم ينصبون الكمائن للشاحنات المحملة بالذخيرة ويطلقون النار على سائقيها وحراسها ويستولون على حمولتها ويحرقون الشاحنة كما انهم يهاجمون ايضا المقطورات المحملة بالمياه وان كان الدبلوماسيون لا يعرفون بالضبط مدى حجم قوات المقاومة الا انهم

يقولون انهم منظمون فى شكل مجموعات حرب عصابات تضم كل منها حوالى ١٢ فردا او اقل من ذلك وبعض الفدائيين الكويتيين هم من جنود الشرطة او الجيش السابقين فى الكويت والبعض الاخر من المدنيين الذين لم يلتحقوا باى عمل عسكرى من قبل .

ومما يساعد فى نجاح عمليات المقاومة الكويتية طبيعة المجتمع الكويتى المترابط والصلات القوية بين الجيران الذين يشكلون الان

نسيجا قويا يخدم العمل الفدائى ويسهل معه الاتصال بين مجموعات

المقاومة التى تنخرط فى شبكات قوية التركيب

ومضى الدبلوماسيون يقولون ان العراق غزا الكويت فى الثانى من اغسطس ٩٠ بقوة قوامها ١٥٠ الف جندى و ١٢٠٠ دبابة والف من العربات المدرعة ورغم ذلك فان الجنود العراقيين يحاولون تجنب الاشتباك مع رجال المقاومة .

ولا يريد العراقيون فرض حالة تسود فيها « عقلية الحصار » وهم يريدون لاسباب سياسية ان يظل الموقف يبدو وكانه طبيعى .

وقد حصلت قوات المقاومة الكويتية على اسلحتها من الكميات التى خلفتها وراءها قوات الشرطة والجيش الكويتية اثناء انسحابها وبعض الاسلحة تم الاستيلاء عليها من العراقيين انفسهم او احضرها لهم الجنود العراقيون الفارون .

ولقد كانت الكويت قبل الغزو العراقى واحدة من اغنى الدول فى العالم اذ كان دخل الفرد فيها يبلغ حوالى ١٥ الف دولار فى السنة وبعض افراد المقاومة يستخدمون الان تليفونات لاسلكية حديثة باهظة الثمن .

وذكر الذين خرجوا من الكويت فى الايام القليلة الماضية ان رجال المقاومة يفجرون العربات العسكرية العراقية باجهزة تفجير يتم التحكم فيها عن بعد وان بعض الكويتيين كانوا يهاجمون الجنود العراقيين بسياراتهم للقضاء عليهم

وذكر الاطباء فى الكويت ان ما يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ من الجنود العراقيين يصلون الى المستشفيات كل ليلة تقريبا وهم مصابون بطلقات نارية .

وليست المقاومة الان على درجة من القوة تتيح لها اخراج العراقيين من الكويت فى هذه المرحلة ولكنها تجعل الحياة صعبة بالنسبة للعراقيين وهى تجعل العالم يحس بان المقاومة موجودة وبانها تتصاعد وتبنى نفسها من يوم لاخر .

وقد نفى العراق ان المقاومة الكويتية لها وجود ويتجاهل الراديو والتليفزيون فى بغداد اى ذكر للمقاومة كما يتحدث عنها المسئولون العراقيون باستخفاف ولكن البوادر تشير الى قلق القوات المحتلة وشعورها بالتوتر بسبب نشاط المقاومة

عن الجارديان

المصدر : المصور
التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أوراق المقاومة الكويتية :

لاتخافوا علينا

بقلم الدكتورة : سعاد الصباح

\- ١ -

صار عمر المقاومة الكويتية شهرا وبضعة ايام .

اى انها لاتزال طازجة ، ويافعة ، وطرية العود .

ومع هذا ، فهي تضرب بقوة .

تضرب فى الليل ، وتضرب فى النهار .

وتضرب فوق الارض ، وتضرب تحت الارض .

وتضرب بقضبان النوافذ .. وتضرب بسكاكين المطبخ ..

وإذا اضطرت فسوف تضرب ببيرونات الأطفال .. وحقائب تلاميذ المدارس ..

\- ٢ -

الذين يقولون إن الحوت العراقى ، ابتلع الكويت ، وانتهى الأمر .. لا يعرفون شيئا عن حركة البحر ، ولا عن حركة التاريخ ..

فالكويتيون ، اساسا ، من سلالات بحرية .

وهم يعرفون جيدا احجام الحيتان ، وعدد اسنانها ، وطرق صيدها .. عندما تشيخ الحيتان ، يصبح بامكان اية سمكة انتحارية صغيرة ، ان تلتصق بها ، وتفجرها بكل غطرستها وجبروتها .

\- ٣ -

لا تخافوا علينا ...

فنحن الكويتيين ، ولدنا من زبد البحر ...

والصراع مع اسماك القرش ، بعض هواياتنا ..

\- ٤ -

لاتخافوا علينا ...

فالأسماك الصغيرة تتناسل بسرعة ، وتتكاثر بسرعة ، وتتجمع أمام العاصفة بسرعة .

اما الحيتان الكبيرة ، فإنها تحمل شيخوختها وموتها ، فى امعائها الغليظة .

\- ٥ -

الذين يقولون إن المقاومة الكويتية ، لن تستطيع ان تجابه ١٥٠ الف جندى عراقى مسلحين حتى اسنانهم ، نقول لهم :

إن العصفور يدافع عن عشه ...

والنحلة تدافع عن خليتها ...

والنملة تدافع عن بيتها ...

والحصان يدافع عن انثاه ...

والديك يدافع عن دجاجاته ..

فلماذا لا يتعلم الكويتى من النمل ، والنحل ، كيف يدافع عن بيته ، ورزقه ، وعياله ؟

اما قضية القلة والكثرة ، فلا تلعب دورا كبيرا فى حرب العصابات .
« تعيرنا انا قليل » عديدنا .
فقلت لها : إن الكرام قليل .

-٦-

ليس امام الكويتيين سوى المقاومة .. فالحوار مع الحيتان ، كالحوار مع الطرشان ، عبث ، وسراب ، ومضيعة للوقت .

-٧-

قد نكون مبتدئين فى علم المقاومة .
ولكن العلوم مهما كانت صعبة ، فإنها لابد من ان تعطى اسرارها للذين يدرسون جيدا ، ويذاكرون جيدا ، ويعرفون ربهم ووطنهم جيدا .

قد نكون فى مرحلة طفولتنا الثورية .
ولكننا مع الوقت سنكبر .. وننضج .. وتزيد معرفتنا القتالية ، وسنتخرج من جامعة المقاومة بدرجة جيدة جدا ..

-٨-

كان الكويتى ، قبل الاجتياح ، يفلسف الأشياء ببساطة وشاعرية ويقول كما كان يقول اللبنانيون فى عصرهم الذهبى :
إن قوة الكويت فى ضعفها ..
كلام فارغ .. فارغ .. فارغ ..
بعد أن دخل الخنجر فى خاصرتنا ، صار الكويتى يؤمن ، كنيتشه ، بفلسفة جديدة تقول : إن قوة الكويت هى فى اظافرها .. وانيابها .. وقوة عضلاتها .. وممارستها (لعبة الكاراتيه) فى السلم والحرب ...

-٩-

زمان (الوصل فى الاندلس) ادى الى سقوط الاندلس ..
وزمان الدلال والاسترخاء فى الكويت ، ادى الى سقوط الكويت .
وارجو الا تجرحكم تشبيهاتى الجارحة .
فاننى ، ككاتبة كويتية ، لابد من ان ابصق الحصاة .

-١٠-

عندما سيتحرر تراب الكويت من الغزاة .... ونرجع إلى منازلنا بإذن الله .. سيكون فى راس اولوياتنا ...
١ ـ ممارسة النقد الذاتى ، وفتح ملفات حسناتنا وسيئاتنا ، واعادة تقييم انفسنا بشكل علمى وموضوعى .
٢ ـ ان نرفع اسوار الكويت عاليا عاليا .. حتى لا يستوطى العالم حائطنا .. فندعو الى الخدمة الاجبارية .. ونشكل جيشا شعبيا .. ونشترى (الكيمائى المزدوج) .. اذا لزم الأمر .. بعد أن ثبت لنا ان الكيمائى المزدوج ... احرقنا نحن ، ولم يحرق اسرائيل .
٣ ـ يجب الا نتخلى عن منهجنا الديمقراطى ، بل على العكس علينا ان نزيد شجرة الديمقراطية ارتفاعا واخضرارا .. وان نتيح لكل مواطن كويتى او عربى ان يكون شريكا فى الرأى ، وشريكا فى الحوار ، وشريكا فى الحكم .. فالديمقراطية هى مصدر قوتنا وبقائنا ..
٤ ـ ان نتعامل مع الاقوياء بقوة ، ومع الغرباء بحذر ، ومع الاصدقاء بواقعية ، لأن الرومانسية الكويتية قد اثبتت فشلها .
٥ ـ ان نغير سياستنا الاعلامية بسياسة اكثر ديناميكية ، بعد ان ثبت ذلك من خلال تجربتنا المأساوية ..
مرة ثانية .. ارجو الا تتضايقوا من قسوة كلماتى .. فاننى ككاتبة كويتية .. لا استطيع ان اكتب بنصف اصابعى ...

مصرع ٦ من المخابرات العراقية في كمين للمقاومة الكويتية

الدوحة ـ وكالات الأنباء .

ذكرت المصادر الصحفية في الخليج أن مجموعة من رجال المقاومة الكويتية قامت بنصب كمين لسيارة مخابرات عراقية ، في شارع فرعي بمنطقة الشامية في الكويت ، مما أسفر عن مصرع ستة من أعضاء الجهاز كانوا يرتدون ملابس مدنية ، وقد أطلق على هذه العملية اسم « الشهيد فهد الأحمد » .

وذكرت أنباء المقاومة الكويتية إن قواتها دمرت ناقلة جنود عراقية بصاروخ « آر ـ بي ـ جي » بالقرب من مبنى وزارة الأعلام في وسط مدينة الكويت ، مما أدى إلى مقتل ضابط عراقي وإصابة ثمانية آخرين بجراح خطيرة .

وأشارت التقارير الواردة من الكويت ، إلى أن القوات العراقية الغازية ، تقوم في الكويت بأكبر عملية « سرقة في التاريخ » وأن البنية التحتية الكويتية ستحتاج إلى وقت كبير حتى يعود كل شيء إلى وضعه بعد الانسحاب العراقي . ووصف أحد المواطنين الكويتيين عملية خروج المواطنين من منازلهم في أي وقت بأنها مخاطرة ، وقال أن العودة إلى المنزل تكون موضع شك مشيرا إلى أن عمليات الاعدام الميدانية أصبحت أمرا مألوفا ، حيث يشاهدون يوميا الجثث سواء من الجنود العراقيين أو المقاومة الكويتية أو من المواطنين الأبرياء .

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط تنشر شهادة زوجة احد قادة المقاومة الكويتية

طاردنا جنود صدام من بيت الى بيت وعزم المقاومين زاد من اصرارنا على الكفاح

الخفجي: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

عندما جلست الى المرأة الكويتية البطلة التي مازالت تبحث عنها المخابرات والقيادة العسكرية العراقية في شوارع الكويت المحتلة ومنازلها.. احسست انني امام نبراس حي ونموذج فريد لواحدة من عناصر المقاومة الكويتية، امام امرأة ينطق الذكاء من عينيها وتقرأ فيها صمود الايام امام طاغية العصر وجنوده صدام حسين.. ولم لا فهي ابنة الكويت، الارض والتاريخ وعمرها من عمر استقلال الكويت، وزوجة لقائد احد مجموعات المقاومة الباسلة الذي سجل اروع امثلة الفداء عن الوطن، وبعد هروبه من معسكره مع تشديد الحصار كان اخر الفارين منه لتنضم اليه وتكون المواطنة «ف» مع زوجها «ن» واحدة من ملاحم المجد ضد الغزاة العراقيين.. فقد كانت وراء استنفار جنود الطاغية صدام حسين للبحث عنها او الامساك باي خيط يدلهم عليها.

٤٦ يوما قضتها في الكويت عضوة في المقاومة، الجميع يعرفها فهي زوجة قائد في المقاومة وام لنورا (١٥ عاما) ولطفل يبلغ من العمر ٨ أعوام.. لم يرهبها مطاردة القيادة العراقية لها وهربت من بيت لبيت.. وغيرت ملامحها وجنسيتها كي لا يعرفها جنود الطاغية

«الشرق الاوسط» اجرت حوارا مطولا عن قصة البطولة والفداء مع ابنة الكويت التي تحمل شهادة عليا في الادارة والسكرتارية وتحتل منصبا مهما في احد الوزارات الكويتية.

البداية

ان قصة المواطنة «ف» وزوجها «ن» مع احتلال الكويت بها اكثر من محطة تبدأ من القاهرة قبل الغزو باسبوع ثم تنتقل الى الكويت ليلة الغزو حتى ١٧ سبتمبر (ايلول) الجاري.. ومازالت خيوطها مستمرة، فما زال «ن» يقوم بواجبه داخل الكويت.

تقول «ف» لقد سافرت مع زوجي يوم السبت السابق للغزو وعاد هو يوم الاثنين في ما عدت انا يوم الاربعاء يومها جاء زوجي وكان متعبا . وفجاة في صباح يوم الخميس جاء تليفون من اختي والتي تعمل في مستشفى الرازي، قالت فيه ان العراقيين في شوارع الكويت ويمنعون المواطنين من الذهاب الى العمل وكانت مفاجاة غير متوقعة . وفورا خرج الى معسكره حيث انه في قيادة الذخيرة..

وفي طريقه التقى زميل له طلب منه ان يخلع زيه العسكري ويحاول المرور بزي مدني الى ان يصل الى معسكره . وفعلا بدل لبسه كي لا يقتلوه في الشارع حيث كانت اوامر طاغية بغداد صريحة بقتل كل جندي وضابط كويتي

بعدها لم أراه لمدة ١٥ يوما حيث حوصر المعسكر الذي يضم عدد من مستودعات الذخيرة والصواريخ. واول اخبار وصلتني انه على قيد الحياة كانت بعد الغزو ب ١٠ أيام حيث جاءني مبعوث قال لي: اطمئنوا «ن» بخير.. وعرفت انه في موقعه محاصر ونقل لي رسالة شفوية بأن لا اتحدث عن موقعه او اشير له.. حيث كان في هذا الوقت قد قطعت عن المعسكر المياه والكهرباء، وطبعا الامدادات.

سألتها وكيف كانوا يعيشون؟

- لا ماء.. لا كهرباء.. لا اتصالات.. وكان الاعتماد الوحيد على مخزون المعسكر من علب الفاصوليا يقتسموها سوية.

وبقي زوجي مع زميل له ليكونا آخر من يترك المعسكر الذي اصبح محاطاً تماما بمستودعات للذخيرة والاسلحة المتنوعة العدد والعتاد.

المهمة الاولى

تقول عندما جاء زوجي حكى كيف تم تسريب الضباط والجنود واحداً وراء واحد.. وقد سربنا الكثير من محتويات المستودع عبر السيارات المدنية التي كانت بداخله والتي ظن من خلالها القوات المحاصرة اننا باعداد كبيرة. وتحت جناح الليل سربوا القنابل والذخيرة وعبر مساعدة القيادة التي كانت في موقع ما ومارسوا نفس الجهد وبنفس الطريقة في تهريب جميع الاشياء الخفيفة من المعسكر لكن العراقيين طوقوا المكان تماما ولم يبق شيء يمكن الهروب حتى الثغرة التي شهدت تهريب السلاح

الصدفة

الصدفة وضعتهم بها، وكان زميلي وأنا فقط وكل منا رابط الجأش. فاذا بمكبرات الصوت تنادينا وتقدم منا قائدان عراقيان برتبتي عميد وعقيد عندما قلت لزميلي «انه لا بد هنا ان يقتلوا واحداً منا لكي يضغط على الثاني ويعطيهم اسرارا عسكرية والمعلومات التي يريدونها»

واتفقا الاثنان على أن يدعيا انهما عمال نظافة داخل المعسكر، لكن العقيد العراقي لم يقتنع بالاجابة وقال لهما اعطيكما مهلة نصف ساعة ولا بد ان تعطياني كامل المعلومات عن المستودع خاصة عن مواقع خزن الصواريخ

الهروب من المعسكر

تقول «ف» ان زوجي ذكر انه وزميله الذي يرتدي الملابس المدنية فكرا ايضا ان لا يبقيا داخل الاعتقال فوضعا خطة للهروب. وكان الليل قد ارخى جزءا من ظلاله على الموقع وحاولا الخروج عبر منفذ آخر. وكان واضحا ان الممر لم تستول عليه قوات الغزو العراقية. واستطاعوا بحمد الله ان يصلوا الى مكان آخر سري كانا قد حدداه كمحطة وقوف حيث وصلا صباحا مع رفع حظر التجول حيث دق زوجي باب منزلنا.

الحصار

بعد فترة صمت.. سردت «ف» لحظة الخروج الاولى في ساعات صباح يوم الغزو، قالت: «كنت في حالة يرثى لها، شد الاعصاب والخوف والذعر من الاعتداء على البنات والاغتصاب. وزاد ذعري على ابنتي (١٥ عاما) وابني، فانا زوجة عسكري مازال في الحرب ضدهم. وكان جنود الغزو يدخلون البيوت ويفتشوها بحثا عن الضباط الكويتيين.

سعادة بالغة

وتصمت «ف».. وتلتفت من جديد كأنها ترسم خريطة الايام الـ ٤٦ التي عاشتها في الكويت وتقول كنت سعيدة وانا ارى الابطال، وعيونهم تنطق بالعزم على مواصلة الكفاح وكنت في سعادة بالغة انني اقوم بعمل فدائي لبلدي لخدمة ابناء المقاومة حيث كنت استضيفهم بعد كل عملية فدائية ناجحة للاختباء في منزلنا.

لم يرهبني ما حدث من زبانية الشر من تعذيب لزوجات الضباط كي يعترفن باماكن ازواجهن وكنت قد اعددت نفسي وقررت انني لن اعترف باي شيء واطلب لنفسي الاعدام ولن اعترف على احد من ابطال الكويت.

وبعد الايام الثلاثة الاولى خرج زوجي مرة ثانية ولم يعد حتى ٢٥ اغسطس (اب).. ومن ذلك اليوم جاءت إحدى العمليات الناجحة التي اهتزت لها قلوب ابناء الكويت طربا. فقد كانت نتيجتها لها الاثر الكبير في خفض الروح المعنوية بين جنود صدام حسين وادخلوا في قلوبهم الرعب وجعلوا ليلهم قلقاً واطول مما اعتقدوا انها نزهة في شوارع الكويت

كنت في هذه الفترة لا اخرج وحركتي محدودة لكي لا يرتاب في امري احد فاكون تحت بصرهم وقررت الا اخرج الا كي اشتري الحليب عندما كان متوافرا وبعدها انقطع من الجمعية. كذلك كنا نخاف ان نشتري الخضار العراقي. فقد علمنا أن الكوليرا منتشرة في البصرة وابلغتنا المقاومة بان العراقيين يبيعون الاكل مسمماً وهذا فعلا نتيجة لحالات الاسهال الكثيرة التي اصابت المواطنين. وكنا نوضح للناس بخطورة ما يحدث من حقن الخضار والفاكهة بالمواد السامة التي تسبب الامراض المعوية وكانت طريقة التعريف هادئة حتى لا تكشف اجهزة صدام امرنا

قرار الرحيل الاول

وكان الرحيل الاول من المنزل قد اتخذ عقب احدى المكالمات التي قامت بها اجهزة المخابرات العراقية وتهديدها لنا بالموت. وكان القرار مدعوما بفكرة ان جنود الطاغية لا ترحم وكلهم صدام وقبل الخروج عملت على توصيل مكالمة لزوجي بالأمر، وقررنا النقل الى بيت اختي في منطقة اخرى.. وهي المنطقة التي تتخذ منها القيادة العراقية مقرا لها.

جلست في الشقة الجديدة ٤ أيام. وكان قرار زوجي هو أن ننتقل الى شقة اخرى ورغم هذا لم تستقر الامور وبقينا عرضة لطاردة رجال صدام.

سر الشقة رقم ٧

- سألتها وكيف ولماذا كان الانتقال بسرعة؟

قالت: كان امرنا يكتشف بسرعة نظرا لوجود اخ لزوجي اخر في القوات المسلحة.. والمكان الجديد كان يبعد تماما عن اخوتي وفيه وصلت الى الموقع الذي حدده لي زوجي، وجدت شخصا هناك سلمني المفتاح الخاص بالشقة التي كانت تحمل رقم ٧ في إحدى ضواحي الكويت وفيها تملكني الرعب واطفالي يتنقلون معي من شقة لشقة ومن موقع لموقع واصبح الترحال طريقا عاديا لنا بين ضواحي الكويت.وكان الاكل في الشقة ٧ يصلني عن طريق المقاومة . وكانت الكلمات على الهاتف بالشفرة دون أن يعرف احد شيئاً، وبحذر وسرية وهنا دخل الرعب اكثر وكان لدي ان هناك خطراً ما على تعرفه المقاومة.

تغيير الهوية

شهدت الشقة ٧ تغيير هويتي فما اصعب على الفرد ان يتعلم اسما جديدا او جنسية جديدة ولقبا جديدا! انها لحظات الاختبار الصعبة في زمن صدام الذي لا يعرف الا لغة الغاب والدمار.. بعد تغيير الهوية كان من الممكن لي ان اتحرك بهذه الجنسية الى حد ما والاسم الجديد... ولكن لم اهنأ كثيرا فقد عرفت انهم عثروا على صورة لي وكان الدليل ان اختي التي تشبهني جداً اوقفت من قبل احد الذين قيل انهم من الحكومة المؤقتة سالم حمدان الظفيري الذي شارك مع المدعو علاء حسين قابل هذا احد المعابر اختي ذاهبة لاحضار والدتي واوقفها وابرز صورة معه وقال لها انت «ف» ولكن عندما سلمته الهوية تركها فالجميع كانت هويته قد تغيرت.

سر الكوت

كيف فشلت القوات العسكرية العراقية في كشف سر «ف» التي كانت مع زوجها قد قررا ان تترك الكويت وعن طريق العراق نفسه.. انها مغامرة ولكن البطولة وحب الوطن يصنعان المعجزات. وكان زوجي قد غير دفتر السيارة باسمي بعد ان كان باسمه وقررنا أن نخرج جميعا ويبقى زوجي لمواصلة النضال ونعبر ومن ثم نعود الى الخليج عبر مطار آخر ومنفذ غير المنافذ التي شاهدناها..

وفجأة في يوم جمعة ابلغنا عن طريق المقاومة ان النية تتجه لفتح الحدود يوم السبت ١٤ سبتمبر (ايلول) وعندما طلب منا الانتظار رتاكدنا ونغير كل شيء.

توجهنا بهوياتنا الاصلية الى السعودية الا انا فقد اخفيت كل شيء ما عدا هوية السيارة وفي التوصيب سألني العسكري العراقي عن جوازي فقلت له لا يوجد معي اوراق لقد فقدت.. واستطعت المرور.

وماذا عن زوجك؟

رافقنا في سيارة ومعه ابني وانا في سيارة ومعي ابنتي ووالدتي واخوتي في سيارة. وقبل المنفذ سلمني ابني من السيارة وكان قد اخذه معه كي لا يسأله احد لماذا جئت بدون اسرة.. وكانت معي ايضا اختي مريضة بالقلب التي ذهبت للمستشفى بعد انتهاء حبوب العلاج ورفض احد يعطينا دواء واستطعنا المرور الى الخفجي.. فيما عاد زوجي الى الكويت وحيدا يحمل في صدره آمال أبطال المقاومة هناك مودعا اولاده وقال لي ولهما إن شاء الله ستعودون قريبا. وسوف ترجعون.

المقاومة الكويتية تركز على العصيان

القوات العراقية ترتكب أبشع ما يمكن أن يتصوره إنسان من فظائع بالكويت

واشنطن ـ لندن ـ سانا ـ اعلن الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية الكويتي ان المقاومة الكويتية في بلاده تقوم بتغيير تكتيكها نتيجة اعمال الانتقام التي يقوم بها العراقيون ضد المدنيين

ونقلت /ق.ن.ا/ عن الشيخ السالم قوله في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست الامريكية نشرت أمس ان جماعات المقاومة ستقلل من تركيزها على ماوصفه بالاهداف البشرية موضحا ان ضرب الاهداف العسكرية سيستمر لكنه سيكون خارج العاصمة

واضاف الشيخ السالم ان المقاومة في الكويت المحتلة ستركز على العصيان ضد السلطات العراقية وجمع المعلومات وايواء المواطنين الغربيين

واشار الوزير الكويتي الى ان القوات العراقية اطلقت الرصاص على اطفال امام آبائهم .

من جهة ثانية وصف طبيب عربي باحد المستشفيات الكويتية الممارسات العراقية ضد الهيئة التمريضية والاطباء والمرضى الكويتيين اثناء ايام الاحتلال العراقي بانها ابشع مايمكن ان يتصوره انسان

ونقلت /ق.ن.ا/ عن وكالة الانباء الكويتية امس قولها في لندن نقلا عن الطبيب الذي رفض الادلاء باسمه ان الجيش العراقي داهم مستشفى الصليبيخات وامر الاطباء واعضاء الهيئة التمريضية بالجلوس على الارض لمدة ساعتين بعدها اطلق سراحهم ثم قام في اليوم الثاني باخراج المرضى من الاجنحة وكان بينهم مرضى مسنون يعانون من الشلل .

ونسبت الوكالة الى الطبيب المذكور قوله ان دخولنا للمستشفيات كان يتم تحت تفتيش دقيق وكان احد الجنود يرافقني من باب المستشفى الى الداخل ويضع بندقيته خلف راسي وانا اقول له لاتخف مني فانا اعزل ولااحمل السلاح حتى لو اعطيتني اياه فلن استطيع استعماله وكان رد العسكري العراقي /موشغلك اطلع قدام /

وذكر الطبيب الذي هرب من الكويت بعد /٤٧/ يوما من الغزو ان شابا كويتيا دخل المستشفى في حالة خطيرة وبعد ان تلقى العلاج المكثف بدات حالته تتحسن إلا انه في اليوم الثاني فارق الحياة بشكل مفاجيء واتضح بعد ذلك ان احد الاطباء العراقيين اغلق انبوب الاوكسجين

واشار الطبيب المذكور الى ان تعميما عراقيا صدر في وقت لاحق بالا ينقل اي دم الى اي طفل كويتي مذكور

وروى الطبيب العربي حالة اخرى لسيدة ظلت فترة طويلة دون انجاب الا انها رزقت اخيرا بتوأم وتم وضعهم في حاضنة خاصة لانهم ولدوا في الشهر السابع وبعد الولادة بساعتين طلب من السيدة مغادرة المستشفى وفي اليوم التالي تلقت السيدة اتصالا من احد العراقيين طلب منها فيه ان تحضر لكي تأخذ طفليها وذهبت السيدة مسرعة الى المستشفى الا انها وجدت ولديها خارج الحاضنة وهما يلفظان الانفاس الاخيرة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠/١٠/١٩

□ مسئول بالمقاومة الكويتية :

لانقبل الربط بين القضية الفلسطينية واحتلال الكويت

رفض جاسم القطامى ، احد اقطاب المقاومة الكويتية فكرة الربط بين القضية الفلسطينية واحتلال الكويت وذلك فى مؤتمر صحفى عقده صباح امس بمقر المنظمة العربية لحقوق الانسان وقال « ان مثل هذا الربط لايفيد » وعن نتائج مؤتمر جدة الذى عقد مؤخرا بحضور مختلف القوى السياسية الكويتية ، قال قطب المقاومة ان المجتمعين حصلوا على تعهد من الشيخ سعد العبدالله ولى العهد بإعمال الدستور وعودة الحياة النيابية وحرية الصحافة فور استرجاع الكويت وعودة الأمور لنصابها . وقد وصف جاسم القطامى الرئيس مبارك بانه رجل شريف . وعن استعداد الكويتيين للتنازل عن جزء من التراب الوطنى مقابل انسحاب العراق رفض جاسم القطامى هذه الفكرة قائلا « ان التفاوض يأتى بعد التحرير » .

الأهرام الاقتصادى يلتقى مع قائد منظمة الفهود الكويتية

البيان الأول للمقاومة صدر فى الساعة العاشرة صباح يوم الغزو

رسالة الكويت من

عبده مباشر

برقية قيادة قوات الشرطة بالكويت سريـــة فـــورية ٢٧٨٩ في ٩٠/١١/٢ (.) تبتـدىء (.) يــرجى القــاء القبض على صاحب الصورة المــرفقة طيا (.) ارســاله الى قصر مــديرية مخــابرات الخليــج (.) اعــطاء الموضوع اقصى درجات الأهمية (١٠ اسمه الصريح عبـد الـكريم عــواد العنيــزى ويحتمـــل حيـــازته لمستمسكات مزورة وهو من اقــطاب عصابات التخريب (.) انتهت (.) لاتخاذ ما يلزم واعــطاء المــوضوع الاهميــة القصـــوى واعـــلامنا باجراءاتكم الفورية بهذا الخصوص (.) نبئونا

عقيد الشرطة
هاشم حمادى عيسي
مدير شرطة كاظمة

ونص البرقية السرية الفورية الصادرة من مديرية شرطة كاظمة الى مراكز الشرطة كافة وقيــادة قــوات الشرطة بالكويت تكفى لتوضيح حقيقة الرجل وابعاد الدور الذى قام به ضد قوات الاحتلال العراقى

ابو سامى

فقد استيقظ ابو سامى وهذا هو اسمه الحـــركى ــ صباح الثانى من أغسطس ولــكنه لــم يســتطع أن يستقبل اليوم كباقى الأيام . فقــد تقــدمت جحــافل السحابات السود القادمة من الشمال لتدفع بــالكويت الى ظلام المجهول ولتحول دولة ذات سيادة الى دولــة تحت الاسر

وبالرغم من معاناة الصدمة بــكل وقعهــا المخيف وبكل ما فيها من غدر ومفاجاة وما تمثله من خروج على التوقع والمعايير المفترضة فى التعامل بين الجيــران خاصة اذا جمع بينهم الاسلام والعروبة وما تمثله من تجاوز فج لقواعد القانون الدولى وانتهاك للشرعيــة الدولية فقد كان عليه أن يتبين طريقه من خلال عملية تقييم سريعة لما يجرى

كانت الاحداث تتسارع متفجرة مـــن بــؤرة الشر . ومفجرة للاضطراب العنيف . ومولدة لضغوط هائلة لم يكن المواطن الكويتى مهيأ لها وكان الغموض يلف كل شىء بكل ما يصاحبه من احساس باليأس والاكتئاب والاحباط . الا انه مضى يعمل لاستكشاف بعض ابعاد الصورة واستطاع أن يتبين من حـــركة الــطوابير العراقية من الاحاديث المتفرقة مع جنـــود الحـــرس

الجمهوري العراقي في المواقع المختلفة ان الاجتياح العراقي للكويت اجتياح كامل ومستمر ..

الاختيارات

وعند تقييمه للموقف ادرك أن امامه ثلاثة خيارات اساسية هي

- أن يخرج من الكويت مع الخارجية
- أن يبقى ويتجنب الاصطدام بقوات الاحتلال
- أن يبقى ويقاوم بكل الوسائل المتاحة والممكنة وفقا للظروف وبالاقتناع واصرار قرر أن يبدأ مشوار المقاومة

وتوجه من فوره الى منطقة الفحيحيل ولم تكن القوات العراقية قد دخلتها بعد وهناك وفي مكتبة واحد من الاصدقاء كتب البيان الاول بخط اليد وصور منه مائة نسخة وفي هذا المنشور اعلن عن ميلاد أول منظمة للمقاومة منظمة الفهود الكويتية

وتمكن بواسطة عدد محدود من الاقارب والاصدقاء الذين قرروا توزيع المنشور الاول للمقاومة ولم تكن

قنوات الاتصال وصل الامر الى منظمة الفهود

فقرر ابو سامي ان يتولى الامر بنفسه ومن صحراء الكويت انتقل الى صحراء العراق وبالتعاون مع رجال قبيلة تربطه بهم صلات دم ونسب تحول الى راعي غنم ومضى يجوب المنطقة بحثا عن المعلومات المطلوبة

وبعد ان حقق مايريد عاد الى الكويت وابلغ المعلومات الى قيادته خارج الكويت

وقد استحق الشكر هو ورجاله على هذه المعلومات

وخطت المنظمة خطوة كبيرة الى الامام فقد قررت توجيه عدة ضربات داخل العراق ووقع الاختيار على البصرة وبغداد وبسهولة شديدة تمكنت المنظمة من تجنيد جندي عراقي وخططت له كيف يعود الى العاصمة العراقية في اجازة

وهناك تمكن الجندي من تفجير موقع حيوي

اما البصرة فكان الوصول اليها اسهل وتمكن الفهود من مهاجمة عدة مواقع عسكرية عراقية

البيوت الجبال

ولان الكويت ليست فيتنام بغاباتها الكثيفة واحراشها ومستنقعاتها وليست افغانستان بهضابها وسلسلة جبالها فان عمليات المقاومة تصبح صعبة . ويمكن للمحتل ان يبسط سيطرته بسهولة على هذه الارض الصحراوية المنبسطة بالدوريات الجوية والبرية واستطاع الفهود وباقي منظمات المقاومة بالرغم من هذه الصعوبة القيام بعملياتهم واستحق الشعب الكويتي ان يكون هو البطل . فقد تحولت معظم البيوت الى جبال وكهوف تحتضن رجال المقاومة وتحولت الاحياء السكنية الى غابات يختبئ فيها كل من يبحث عن مخبا

وابو سامي الذي التقيت به انا والصديق عصام رفعت في منزل الصديق الكويتي اللامع واحد ابطال المقاومة خليل ابراهيم رجل هادئ الطباع يميل الى الصمت . ذكي بقدر الفطرة قادر على السيطرة على انفعالاته واذا تحدث خرجت كلماته هامة

ومنذ البداية كان يدرك انه ليس رجلا عسكريا وليست له خبرات في اعمال المقاومة لذا عمل على ضم مجموعة من العسكريين الى التنظيم وكلما اعوزته الحاجة الى خبرة في ميدان ما بحث عنها لدى المنظمات الاخرى وطوال فترة الاحتلال لم تستطع قوات الاحتلال ان تصل اليه حتى بعد ان رصدت مليون دينار ونصف مليون ثمنا لرأسه او مكافأة لمن يدلى بمعلومات تقود اليه

والبرقية التي ذكرناها لم تكن البرقية الوحيدة فقد تلتها برقيات اخرى كثيرة ومن هذه البرقيات نختار واحدة نختتم بها حديثنا وفيها تصرخ القيادة في كافة الفصائل ان صاحب الصورة المرفقة يحمل هوية كويتية عبارة عن بطاقة الاحوال المدنية باسم ناصر السحري وتطلب من الجميع اعطاء الموضوع اهمية بالغة وارساله مخفورا حال القبض عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (١)

تعلن منظمة النهوض الكويتية ولادتها وانطلاقتها لتشكل رمحا ومقاومة الغزو العراقي الغاشم

بسم الله الرحمن الرحيم
سري وفوري

السرية الأولى
العدد/
التاريخ / /١٩٩٠

السيد/ قائد عمليات السرية الأولى

الموضوع / القاء القبض

الحاقا بكتابنا السابق حول ... ناصر ... بالقبض ...

الساعة قد تجاوزت العاشرة من صباح أول أيام الغزو

البيان الأول

ونص البيان كالتالي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم ١

تعلن منظمة الفهود الكويتية ولاءها وطاعتها لآل صباح ومقاومة الغزو العراقي القذر

ويقول ابو سامي أنه اختار اسم الفهود للمنظمة تقديرا وإكبارا لصديقه الشيخ فهد الصباح الذي سقط شهيدا وهو يقاوم الغزاة

وبدأت عملية العثور على السلاح وكانت البداية عدة قطع من الأسلحة الصغيرة وبهذه القطع قام بالعملية الأولى

وكان نجاحها دافعا لتخطيط العملية الثانية

خلال هذه المرحلة ولدت على الساحة مجموعات اخرى للمقاومة وبدأ تعاون محدود بين هذه المنظمات

واستعان ابو سامي بخبر افراد من منظمات أخرى لتفخيخ السيارات

سيارتان عراقيتان

وقد تمكن من تدمير سيارتين عسكريتين في نفس الوقت في احدى العمليات كانتا تقلان عددا كبيرا من الضباط والجنود . وقد اختار أن يتم الهجوم في نفس الوقت وفي مكانين متباعدين لتشتيت الجهود العراقية

وعندما قام بعض رجاله باغتيال جندي عراقي لفت نظرهم أن الجنود لايمثلون اهمية كبيرة وأن العمل الذي يدفعه الشعب الكويتي مقابل موت جندي نفس سبب فقد اقدمت قوات الاحتلال على حرق عشرة منازل انتقاما لمصرع هذا الجندي وطالبهم بالتركيز على القيادات ومراكز العمليات

عمليات داخل العراق

وقد احتاجت قوات التحالف الى معلومات عن القواعد الجوية والمطارات العراقية في جنوب العراق وعبر

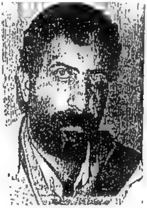

المقاومة الكويتية تساعد الرهائن :

صباح الاحمد : نأسف لموقف عرفات الذي لجأ الينا طويلا

سوريا تجدد دعوتها لبغداد لسحب قواتها

واس - ا ف ب - رويتر - عواصم

اكد وزير الدولة الكويتي للشئون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان ان صدام حسين قد اوقع خللا في البنيان العربي واثبت انه ليست لديه مبادىء ولا يحفظ حق الجوار

واضاف ان ما تواجهه الكويت الان يشكل كارثة في الوطن العربي وعلى العالم العربي والشعب العراقي ان يعي ذلك

واكد الشيخ ناصر الصباح ان الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح تؤيد تاييدا مطلقا كل الخطوات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين ويتخذها لحماية المملكة

واوضح وزير الدولة للشئون الخارجية ان المقاومة الكويتية مستمرة ولن ترضى بالاحتلال العراقي السافر - مؤكدا ان الكويت لن تتفاوض مع العراق ما لم ينسحب من الاراضي الكويتية

ودعا الشعب الكويتي الى مضاعفة المقاومة من اجل ان يعي النظام العراقي المحتل تمسك ابناء الكويت بارضهم وحكومتهم

من جهة اخرى فقد اعرب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح عن اسفه لموقف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في نزاع الخليج

وفي مقابلة معه في باريس نشرتها صحيفة «النهار» اللبنانية امس الاثنين اكد الشيخ الصباح ان حكومته ليست ضد الشعب الفلسطيني بل ضد ياسر عرفات

واضاف من المؤسف ان يذهب عرفات الى حد الامتناع عن ادانة اجتياح الكويت في حين انه لجا طويلا الى بلادنا حيث انشأ حركة فتح الفيصل الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست عام ١٩٦٥ م في الكويت

ومن جهة اخرى اكد الشيخ الصباح ان امله قد خاب في الموقف الاردني وان لديه مخاوف على مستقبل الاردن لان اسرائيل تنتظر الساعة المواتية لضرب هذا البلد

واضاف انه سيتوجه قريبا الى طهران واوضح ان حكومته لا تطلب من ايران سوى تطبيق العقوبات الدولية التي قررها مجلس الامن

الى كولومبيا يوم الاحد الماضي سفير الكويت لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن لتقديم الشكر الى الحكومة لمساندتها بلاده في الازمة الناجمة عن الغزو العراقي

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد اكد يوم الاحد الماضي ان بلاده ستستمر في احترام العقوبات الاقتصادية التي قررتها الامم المتحدة رغم مبادرة السلام العراقية حيال ايران

على صعيد اخر وفي اطار التحركات التي تقوم بها حكومة الكويت الشرعية فقد وصل

وعلى صعيد المقاومة الكويتية فقد ذكر امس الاثنين البريطاني فلي جيبيفر الذي نجح في الفرار من الكويت الاسبوع الماضي ان مجموعات من المقاومة نظمت في الكويت وهي على استعداد لتخبئة الاجانب المحتجزين فيه

من جهة اخرى فقد اكد السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب الحاكم بسوريا على ضرورة الانسحاب السريع للقوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط وعودة الشرعية لها - وقال ان هذا يجنب العراق والامة العربية المخاطر الجسيمة

جاء ذلك خلال استقبال السيد الاحمر امس لوفد يمثل قيادة اتحاد «فيا اراب» التي تضم البرازيليين والامريكيين المتحدرين من اصل عربي الذي يزور سوريا حاليا

واوضح السيد الاحمر للوفد التطورات الجارية على الساحة العربية والاخطار الناجمة عن اجتياح القوات العراقية للكويت

كما جددت سوريا دعوتها لحكومة بغداد بسحب القوات العراقية من الكويت

وقال مسؤولون سوريون ان اجتماعا لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد يوم امس الاول قد اعرب عن قلقه ازاء الموقف المترتب على الغزو العراقي للكويت والمخاطر التي تهدد العراق والمنطقة العربية باسرها

□ سفير الكويت فى أمريكا :

استسلام جنود عراقيين للمقاومة داخل الكويت

الجنود يبيعون أسلحتهم مقابل ملابس تعينهم على الفرار

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ صرح الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت فى الولايات المتحدة بان المعلومات التى وصلت إلى الحكومة الكويتية تشير إلى ان أعداداً كبيرة من الجنود العراقيين قد سلموا انفسهم إلى رجال المقاومة الكويتية داخل الكويت .

واعرب السفير الكويتى فى مؤتمر صحفى عقده أمس عن اعتقاده بان العالم قد بالغ كثيراً فى قدرة صدام حسين العسكرية ، كما بالغ فى مدى ولاء الجنود العراقيين لقائدهم مشيراً إلى ان القوات العراقية لم تكن راضية عن دورها فى غزو الكويت وانها تشعر بارتياح حالياً بسبب هجوم القوات المتحالفة الذى يتيح لها الفرصة للاستسلام

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الأنباء السعودية نقلاً عن الأنباء الواردة من داخل الكويت ان الروح الانهزامية قد تفشت فى صفوف القوات العراقية فى الكويت كما إنخفضت معنويات الجنود وان المئات منهم قاموا بتسليم اسلحتهم للأهالى مقابل اعطائهم ملابس مدنية ليسهل عليهم الفرار او الاختفاء

ونقلت الوكالة عن مصادر فى داخل الكويت قولها ان قيادة الجيش العراقى المحتل لا تسيطر على الوضع الداخلى فى الكويت سواء فى صفوف الجيش او على مستوى الكويت عموماً . واضافت ان جيش النظام العراقى قد تكبد الكثير من الخسائر وبخاصة القوات المتمركزة فى شمال الكويت وأوضحت ان العمليات العسكرية المشتركة التى نفذت فى الكويت ضد القوات العراقية الغازية اسفرت عن قصف مركز لبعض المناطق العسكرية ومنها منطقة « جيوان » العسكرية وقاعدة على السالم بينما تم تدمير القوات العراقية المتمركزة فى منطقة المطلاع .

المقاومة الكويتية تقدم المعلومات عن الجيش العراقى

باريس - وليم ويصا .

حصلت « الأخبار » على تقرير سري باللغة الانجليزية في باريس يتناول نشاط المقاومة الكويتية داخل الكويت خلال الفترة الأخيرة . يقول التقرير : ان المقاومة الكويتية تمد قيادة الحلفاء بمعلومات تفصيلية .. عن القوات العراقية داخل الكويت .. وتحركاتها .. ونوعية أسلحتها . وحالتها المعنوية . وذلك باستخدام وسائل اتصال مباشرة عن طريق الاقمار الصناعية مع القيادة العسكرية للقوات المتحالفة .

وذكر التقرير بعض المعلومات التى ارسلتها المقاومة الكويتية .. ومن بينها وصول صواريخ « فروج » الى الكويت من العراق .. وان قواعد الاطلاق الخاصة بها جرى اخفاؤها فى ضاحية لمدينة كويتية تتميز بالكثافة السكانية .

وقال التقرير : ان المقاومة الكويتية كانت قد ابلغت قيادة الحلفاء فى بداية الحرب حول تواجد القيادة العراقية فى مكان بالقرب من فندق « سas » على شاطىء البيضة .. وقامت طائرات الحلفاء بتدميره . والطريف أن هذا المكان كان يستخدم كمقر لاقامة موظفي شركة « راى تيون » صانعة صواريخ باتريوت .

واضاف التقرير ان عددا من الميليشيات الفلسطينية المسلحة برشاشات من طراز كلاشيكوف تقوم بحفظ الأمن وبخاصة فى مناطق التجمعات الفلسطينية فى الكويت ..

وقال التقرير : ان الجنود العراقيين فى حالة معنوية سيئة للغاية .. وانهم يواجهون نقصا شديدا فى الطعام والشراب .. وقد قام الكثيرون منهم بعد يومين من بدء الحرب .. بمصادرة السيارات المدنية بحجة أنها لم تنفذ قرارا عراقيا بتحويل أرقامها الى أرقام عراقية .. غير ان السبب الحقيقى هو اعدادها للهرب بها شمالا عند بدء المعركة البرية .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/١١

المقاتلون الكويتيون فى حفل تخريجهم بالقاهرة امس

طلائع المقاتلين الكويتيين يتدربون فى معسكرات الأمن المصرية

كتب ـ مدنى صالح .

اعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى حفل تخريج ١٩١ مقاتلا كويتيا امس ، الأحد ، مشاركة أجهزة الأمن المصرية فى تدريب وإعداد ضباط وصف الضباط الكويتيين فى معسكرات الأمن

اكد الوزير ان طلائع المقاتلين الكويتيين اتموا تدريباتهم انتظارا للعودة إلى وطنهم لنشر السلام والامن وإعادة الحق والعدل

كان الحفل قد بدأ ببيانات عملية للمقاتلين الكويتيين شملت التدريب على الاشتباك واقتحام الموانع والحواجز والاسلاك الشائكة وبيان بالذخيرة الحية والتدريب على اعمال المطاردة والاعمال القتالية .

المقاومة الكويتية زودت مخابرات أمريكا بمعلومات حيوية

الرياض ـ رويتر ـ كشفت مصادر عسكرية امريكية امس ان المخابرات الامريكية كانت على اتصال وثيق بافراد المقاومة الكويتية فى الداخل منذ الايام الاولى للغزو العراقى للكويت وان تلك المقاومة لعبت دوراً هاماً فى تزويد المخابرات الامريكية بمعلومات هامة عن انشطة قوات الاحتلال داخل الكويت .

وقال ضابط مخابرات امريكى ان المعلومات التى زودت بها المقاومة الكويتية المخابرات الامريكية شملت معلومات عن الاهداف التى يجب على طائرات التحالف تجنبها .

أسرار البطولات المصرية فى حرب الخليج يحكيها المصريون العائدون

عندمـا اندلعـت نـار المقاومـة الكويتيـة المصريـة فى الكويـت !

- أول عملية : تدمير مطار الكويت وتحطيم طائرة تنقل ٢٢٥ ضابطا

المصدر: الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 1991/3/19

● في اول لقاء مع المصريين الذين عاشوا محنة الغزو العراقي للكويت وشاركوا في حركة المقاومة الشعبية جنبا إلى جنب مع اشقائهم الكويتيين يكشف « الاهرام » اسرار هذه الحركة والبطولات والتضحيات التى عاشها افرادها والتى عكست بعدا سياسيا هاما وهو مدى ترابط المصريين وتضامنهم مع اخوانهم العرب لدفع الظلم عنهم في اى مكان على الارض

رسالة الكويت من :
عبدالفتاح ابراهيم

وكان اللقاء الاول مع محمود زكريا مهنا مصرى من محافظة أسيوط ويعمل موزع ادوية منذ عام ١٩٧٩ بالكويت قال في صباح يوم الخميس ٢ اغسطس ١٩٩٠ فوجئنا بتدفق القوات العراقية في كل شوارع الكويت وهي تطلق نيرانها بصورة عشوائية والدبابات تدمر كل مظاهر الحياة ، وعشنا اول يوم في صدمة من جراء افعال الجنود العراقيين بعد ذلك بدأنا نبحث عن تنظيم انفسنا فبدأنا أنا ومجموعة من المصريين بالاتصال بالمقاومة الكويتية عن طريق الكابتن يوسف سويد رئيس فريق كرة القدم الكويتى وتم الاتفاق بقيادته مع مجموعة محددة من المصريين والكويتيين على أن تبدا أعمال المقاومة الشعبية بضرب مطار الكويت الذى تستخدمه القوات العراقية في اقلاع وهبوط طائرات العمليات وقد تم الاتفاق على ان نتعامل بأسماء حركية .. وقد حددت ساعة الصفر لبدء العملية حيث كانت الساعة الحادية عشرة مساء وقد بدأت العملية وقضينا الليل كله في انتظار للطائرة العراقية التى تهبط الساعة ٩ صباحا وتظل رابضة بأرض المطار حتى الساعة الثالثة ونجحت المجموعة في تدمير الطائرة على المدرج على بعد ٢٥ كيلو من المطار حيث احترقت وهي تحمل ٢٢٥ ضابطا عراقيا بداخلها . وقد كانت هذه الطائرة مخصصة لنقل كبار الضباط العراقيين وأعضاء حزب البعث ومجموعة من أجهزة الاستخبارات العراقية .

□ كيف عرفتم موعد وصول الطائرة العراقية ؟

. قال عرفناه من العسكريين العراقيين أنفسهم فقد كان أحد أسس الحركة هو جمع المعلومات لتحديد توجيه الضربات .

بعد ذلك بدأنا في التخطيط لاحداث تفجير بفندق الكويت انترناشيونال الذى كان تحت حراسة عراقية مشددة .. وتم بالفعل تلغيم السيارة واعدادها للتفجير في الوقت المناسب فكانت ساعة الصفر هى احتفال كبار السياسيين والقادة العراقيين من بينهم ما يسمى محافظ الكويت على حسين مجيد ابن عم صدام حسين .. وفي وسط الصخب والرقص في احتفال عيد الميلاد تم تفجير السيارة مما تسبب في إحداث ... الذعر وإصابة بعض الراقصات العراقيات وبعض الساسة والضباط .

وكانت العملية التالية وهى تفجير المحافظة ... ولكن للاسف تم القبض على بعض العناصر الكويتية من افراد المقاومة اثناء العملية

ثم قال ان أغلبية الفلسطينيين كانوا يقومون بارشاد القوات العراقية عن اعضاء المقاومة ولقد تم التعرف على الكثير من اسمائهم لمحاسبتهم

عمليات المقاومة داخل العراق

● من اين كنتم تحصلون على المتفجرات؟

قال : كانت تصلنا ويكفي ذلك ثم قال وبدأنا بعد ذلك في التحرك للقيام بعمليات داخل الاراضى العراقية فتم التخطيط للقيام بعملية داخل البصرة فقمنا بعمل الشراك الخداعية الملغمة وصاحبنا في هذه المهمة مجموعة من العسكريين الكويتيين متنكرة في الزى الصعيدى وتعاونت معنا سيدة من المخابرات العراقية التى تحولت ضد صدام اثناء غزو الكويت وسلكنا الى هدفنا طريق المطلاع بعد تدمير الحدود الكويتية العراقية مما سهل لنا دخول مدينة البصرة بسيارتين نصف نقل محملتين ببعض الاجهزة الكهربائية واوقفناهما في ساحة سعد بالقرب من سنترال البصرة : وبدانا في النداء على الاجهزة فتجمهر علينا المواطنون والعسكريون .

وقد كان واضحا انهم اعتادوا شراء مثل هذه الاجهزة المسلوبة من الكويت فتجمع عدد كبير للشراء من المدنيين والعسكريين . وفي الوقت المحدد للانفجار تركنا السيارتين الملغومتين وانطلقنا الى الكويت بسيارة اخرى .. وتم الانفجار في موعده المحدد حيث اصاب العديد من العسكريين والمدنيين

ايضا كانت من أهم العمليات التى قامت بها المقاومة الشعبية في الكويت داخل العراق هى تفجير السجن السياسى الذى تم إعتقال بعض افراد المقاومة الشعبية به والذى كان يقع في قرية صفوان على الحدود الكويتية العراقية وتم إبلاغ المعتقلين بموعد الانفجار بتسريب الخبر إلى داخل السجن حتى يستعد افراد المقاومة للهرب حيث كانت تنتظرهم سيارة على بعد ٤ كيلو مترات وقد نجح افراد المقاومة في الهرب وعادوا إلى الكويت .

● كيف كان يتم تمويل حركة المقاومة الشعبية داخل الكويت ؟

وهنا يحكي المصريون عن « عبد الله النهلم » عضو المقاومة الشعبية الكويتى الجنسية وأخيه بدر الذى لم يتجاوز عمره ١٢ سنة وكان يشارك معهم في اعمال المقاومة وكيف أن « عبد الله » كان يتصل بالحكومة الكويتية في السعودية لجلب الأموال التى تحتاجها المقاومة وكان يدفع لتأمين حركته بين الحدود مبلغ ١٠ الاف دينار عراقى لرجال السلطات العراقية الذين يسهلون له المرور دخولا وخروجا .

ولان الحصول على المعلومات كان اهم اسس العمل للتخطيط لاعمال المقاومة الشعبية داخل الكويت فقد تخصص المصريون من خلال الحركة في الاتصال بالقادة العسكريين والحصول منهم على

المعلومات وبالذات القادة الذين يحبون مصر وزعماء مصر وشعبها بل والحصول أيضا على المواد التموينية التى كانوا يمدونهم بها ويقتسمها المصريون مع الكويتيين

وقام المصريون أثناء الضرب الجوى المكثف الذى كان يمهد للعبور البرى بالاقتراب اكثر من بعض القادة العسكريين العراقيين حيث نقلوا لهم إحساس الشعب المصرى والقيادة المصرية من خلال ذكريات بناء العراق بعد الحرب العراقية الايرانية التى شارك فيها المصريون أخوانهم العراقيين وذلك لاستمالتهم وتعبئتهم نفسيا ضد الحرب وقد نجحوا فى ذلك لدرجة انه تم إعدام قائد عراقى يدعى « أبو نادى » بسبب عدم امتثاله للأوامر وهو شىء عادى فى صفوف الجيش العراقى ولم يقتصر رد فعل القيادة العراقية على معاقبة العراقيين فقط بل أصدروا أوامرهم

ثم يقول المصريون من رجال المقاومة الشعبية : نهاية القصة جاءت مع بداية الهجوم البرى حيث شنت علينا السلطات العراقية بإذاعتها وصحافتها حربا نفسية رهيبة وأدعت هزيمة القوات المصرية .. وقوات التحالف وأسر الفرقة الرابعة من القوات المصرية لاشك اننا كمصريين احسسنا بالحزن والالم . وخشينا على رجالنا وقواتنا من استخدامه للاسلحة الكيماوية او غيرها .

ولكن عندما عرفنا الحقيقة وهى أن القوات المصرية تتقدم صوب مدينة الكويت بدأ العراقيون فى الأسر والتنكيل بالمواطنين الكويتيين باغتيال أى مصرى يقيم بدولة الكويت او اى جنسية مصرية . وهناك عدد كبير من المصريين تم اغتياله اثناء الاحتلال ، وعدد آخر تم ترحيله الى البصرة وبغداد .

عندما قامت القوات المصرية بدخول مدينة الجهراء وتدافع المواطنين الكويتيون الى حمل السلاح وقتال العراقيين داخل المدينة حتى من لايملك السلاح تعامل مع العراقيين بسكين

إن المقاومة الشعبية داخل الكويت بعد غزو العراق هى صورة من صور التلاحم بين المصريين وأى شعب عربى يقع عليه ظلم وعدوان ☐

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٠/٤/١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخابرات المصرية ساهمت فى تنظيم المقاومة الشعبية
قواتنا الخاصة ساهمت فى عمليات المقاومة
وفد شعبى كويتى للقاهرة .. لتقديم الشكر للشعب المصرى

رسالة الكويت

عبد المجيد الجمال

كشف مسئول كويتي عن حركة المقاومة الشعبية الكويتية خلال الغزو العراقى عن سر جديد يذاع لاول مرة . قال عيسى ماجد الشاهين ، عضو مجلس الامة السابق واحد اعضاء حركة « المرابطون » التى قاومت الاحتلال مدنيا وعسكريا ـ ان عناصر من المخابرات المصرية دخلت الكويت فى اعقاب الغزو مباشرة ، حيث كلفت بالتنسيق مع القيادات العسكرية الكويتية ـ التى لم تغادر بلادها ـ والمساهمة معها فى تنظيم خلايا نشطة لحركة مقاومة شعبية شاملة ، وان هذه العناصر قد استطاعت مع اللواء خالد بودى مدير الهيئة العسكرية بالحرس الوطنى الكويتى ـ واحد القادة الرئيسيين للمقاومة ـ تأسيس قاعدة قوية ومنتشرة للشق العسكرى من المقاومة الشعبية ، الى جانب المساعدة فى تنظيم لجان التكافل ـ وهى الشق المدنى لهذه المقاومة ـ التى ساعدت الاهالى على الصمود عن طريق مدهم بالمال والاحتياجات المعيشية

واضاف الشاهين ـ فى تصريحات للأخبار ـ ان رجالا من القوات المصرية الخاصة ورجالا من الصاعقة ، قد شاركوا ايضا فى العديد من العمليات العسكرية للمقاومة الكويتية ـ خلال الاحتلال ـ وانهم قاموا بدور هام فى تأمين وحراسة اجتماعات رجال المقاومة

وقال المسئول الكويتى « سيأتى اليوم الذى يتم فيه الكشف تفصيليا عن الدور البطولى والشجاع الذى قام به رجال مصر على ارض الكويت فى لحظة مبكرة من ازمتها ، وفى وقت لم تكن كثير من القوى الدولية قد حسمت امرها الى جانب بلادى . فكان موقف مصر كالشعاع الذى اضاء لابناء الكويت طريقهم ودفع كثيرا من الشعوب والدول للوقوف الى جانبهم حتى تحررت ارضهم » .

وجه مصر الاصيل

واعرب عيسى الشاهين ـ المتحدث حاليا باسم الحركة الدستورية الاسلامية ، وهى التطوير السياسى لحركة « المرابطون » بعد التحرير ، عن شكر كافة قوى الشعب الكويتى وفصائله السياسية لمصر رئيسا وحكومة وشعبا مؤكدا « نحن فى الكويت نتذكر بكل الامتنان والتقدير العميق جهود مصر الكبيرة منذ الاربعينات لتعليم وتطبيب شعبنا ، وبناء بلدنا فى كافة القطاعات ، ولن نرضى ابدا ان يفارقنا الوجه المصرى الاصيل والبشوش الذى قدم لنا الكثير ، وتأكد ارتباطنا به من خلال الموقف المبدئى والثابت الذى قاده الرئيس محمد حسنى مبارك وحكومته ، والذى كان منزها عن كل مصلحة دنيوية ، ولم يكن وراؤه اية منافع او اغراض سوى المناصرة الواضحة والصريحة للحق والعدل ، وهو موقف لايستغرب من الشعب المصرى المسلم الاصيل

وفد شعبى

وأشار مسئول المقاومة الكويتى فى حديثه للأخبار ـ الى الدور الذى قام به افراد من الجالية المصرية داخل الكويت ـ خلال الاحتلال ـ حيث قاموا بالمشاركة فى توزيع الاموال والاغذية والمنشورات فى وقت لم يكن مسموحا فيه للكويتيين بالتحرك ووضعوا تحت المراقبة المشددة ، كما ان الاطباء والممرضات المصريين الذين رفضوا المغادرة قاموا بواجبهم الانسانى تجاه الشعب الكويتى بكل شجاعة وتضحية

وأعلن الشاهين ـ الذى يلتقى دوريا بقيادة الحركات الشعبية والسياسية فى بلاده ـ انه تم الاتفاق على تكوين وفد شعبى كويتى يقوم بزيارة مصر لتقديم الشكر للشعب المصرى والجمعيات والمؤسسات والتنظيمات الشعبية التى ساندت بلاده ووقفت معها فى ازمتها ، واستضافت زميلاتها من المؤسسات والتنظيمات الكويتية ، وقال ان موعد هذه الزيارة سيتحدد فور استقرار الاوضاع فى الكويت والعودة الكاملة لشعبها

المصدر : الــوفد

التاريخ : ٣/٨/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أســرار الأيام الأولــى لغــزو الكــويت

المقاومة استخدمت تليفون القمر الصناعى فى أول اتصال بالسعودية

ضابط مصرى يشارك فى تكوين أول خلية مقاومة فى الكويت

كتب ـ عبدالمنعم السيسي :

اليوم الثاني من اغسطس وهو الذكرى الثانية للغزو العراقي الغاشم على الكويت . ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي كانت الامور قد انكشفت بعض الشيء وفرض الغزاة التكريتيون سيطرتهم الكاملة على دولة الكويت اللهم إلا بعض المناطق التي لم يكونوا قد وصلوا اليها بعد وفي صباح يوم الجمعة وعلى وجه التحديد في الواحدة صباحا يوم ٣ اغسطس ١٩٩٠ قام العراقيون النشامى بعزل الكويت عن العالم بقطع خطوط التليفونات الدولية بينها وبين العالم

الا ان جميع وكل ما يتم داخل الكويت يتم ولمدة طويلة بعد الغزو وكانت الحكومة الشرعية المتمثلة في الشيخ جابر الاحمد الصباح على علم به كما ترسل الحكومة الشرعية وقيادتها بتعليماتها من الدمام ثم الطائف بالسعودية عبر قنوات اتصال مختلفة وكانت المقاومة الكويتية داخل الكويت تنفذ هذه التعليمات بكل دقة . وحول اسرار هذه الاتصالات والتقارير التي ترسل عدة مرات في اليوم كان لقاء الوفد مع الشيخ فهد سالم العلي السالم الصباح وقال كانت تربطنا مع العراق علاقات وطيدة لعدة اعتبارات معروفة ووقفنا مع العراق في حربه مع ايران سياسيا واقتصاديا ومن عدة نواحي اخرى . وعندما تقدم العراق بمذكرته للجامعة العربية لم يكن في الحسبان على الاطلاق ما سوف يقدم عليه صدام حسين وعندما تلقيت نبأ دخول العراقيين الكويت بهذه الطريقة اصبت بحالة شللالفكرى ولكن سرعان ما قمنا بحماية الاسرة واخراجهم من القصر الى مكان اخر .

ثم اتصلت ببعض الاصدقاء للتنسيق فيما بيننا وكانت عمليات المقاومة في البداية عمليات عشوائية لاشعورية وقد اثبتت بالفعل مدى ولاء المواطن الكويتي لارضه . كما اثبتت وجود كثير من الشرفاء المصريين امثال الرائد صلاح الدين محمود عبدالفضيل ـ سوف نتحدث عنه فيما بعد ـ وتحصنت المقاومة في منطقتي ليفل والرقيبة بقيادة الشيخ علي سالم العلي والشيخ صباح ناصر الصباح وكانوا على اتصال دائم بالحكومة الشرعية بالسعودية فبعد ان قطع زبانية صدام الخطوط الدولية وعزل الكويت عن العالم الخارجي . استعضنا عن ذلك باستخدام تليفونات السيارات وهي لاسلكية وكان كل من لديه تليفون سيارة بامكانه الاتصال بتليفون سيارة اخر وعلى مسافات كبيرة فتمكنا من الاتصال بالسعودية وكانت اول مرة يتم الاتصال بيننا وبينهم استغرقنا اكثر من نصف ساعة لنقنعهم في السعودية باننا نتصل من الكويت وبعد ثلاثة اسابيع اكتشف العراقيون هذه الوسيلة واعطلوا مفعولها ـ ولكننا لم نياس فكان من ضمن اسرة الصباح شخص يهوى الخروج للصيد في مناطق بعيدة وعنده تليفون خاص بقمر صناعي مبرمج عليه فقط فتمكنا من التسلل الى فيلته وهربنا الجهاز والتليفون وهذا لانها وسيلة اتصالنا طوال الازمة وكنا نغير مكانه بين كل حين والاخرحتى لا ينكشف امره ومن خلال هذا «التليفون نقلناتجميع التقارير عن الوضع في الكويت لكي يعلم العالم باسره بما يدور داخل الكويت . وتكذيب إذاعات العراق المخادعة واما بالنسبة للمقاومة ـ ومازال الكلام للشيخ فهد السالم ـ ففي رايي الشخصي ان كل من رفض الاحتلال ورفض تغيير هويته ورفض الذهاب الى عمله اثناء فترة الاحتلال وتحت قيادة العراق ورفض تقييد ارقام السيارات ورفض تبديل جواز السفر فهو قد قاوم الاحتلال العراقي وهناك اوجه كثيرة للمقاومة . ويضيف الشيخ فهد السالم . القت القوات العراقية القبض علي مرتين الا انني كنت احمل هويات مزيفة وفي المرة الثالثة كنت مراقبا رقابة شديدة وقالوالي بالحرف الواحد هذه المرة لم تفلت منا فنحن نعرفك تماما ورحبوا بي ترحيبا كبيرا جداً على طريقتهم الصدامية وكان التعذيب ينقسم الى قسمين نفسي وجسماني واستخدموا معي المسدس الكهربائي والضرب الخراطيم ـ نوع معين من الخراطيم بحيث يسبب الما قاتلا ـ والضرب بالوايرات المنزوعة الاطراف . واطفاء السجاير ثم نقلونا الى سجن ابو غريب حتى يجبروا التحالف ويضغطوا عليهم بعدم القصف . حتى جاء القصف الجوى والحرب البرية وتحررت الكويت واطلق سراحي بعد ذلك مباشرة لاخبار بعض الاشخاص الصليب الاحمر بمكان وجودي بالرغم من انكار وجودي من جانب العراق ووصلت الى بلدي الكويت . ولا يسعني الا ان اقول شكرا لمصر لوقفتها مع الشرعية الكويتية ، وكما قال لنا اباؤنا بان مصر هي ام الدنيا

موقف مصر من خلال ضابط متقاعد ... مصري

واثناء تواجد «الوفد» بالقنصلية المصرية لاستقبال الاسرى الستة المصريين يوم ١٣ يونيه والذى نشر عنهم خبر بالوفد يوم ١٤ يونية بالصفحة الاولى . كان من بينهم شخص طويل القامة تظهر عليه علامات الارهاق الشديد وعرفني عليه المستشار اسامة خيرى القنصل المصرى وقال الرائد صلاح الدين محمود عبدالفضيل وعندما سالته عن تاريخ اسره قال ١٣ نوفمبر وتعجبت لان القوات المصرية لم تصل بعد في هذا التاريخ ولاحقني هو وقال انا رائد متقاعد واعمل في الكويت بمعهد الدفاع الجوى

منذ فترة ونظرا لعملي في المجال العسكري كنت على علاقة ببعض الشخصيات وبعد الغزو العراقي على الكويت جمعنا انفسنا وتكونت اول خلية مقاومة في الكويت وكانت عملياتنا مؤثرة جداً لما لنا من خبرة في المجال العسكري وكيفية التعامل والقتال وحصلنا على السلاح بكميات كبيرة عن طريق كسر المخازن الخاصة بالاسلحة وعن طريق الشراء من الجنود العراقيين وتخيل اننا اشترينا ثلاث دبابات من الجنود العراقيين واحرقناها وكان السلاح يباع مقابل ثلاثين دينارا او نظير جلابيب يهرب بها الجندي العراقي من حكم طاغية العراق كما قمنا بعمليات قتل واسعة ضد الجنود العراقيين عن طريق السيارات المفخخة «الملغمة» وفي شهر نوفمبر القى القبض علي عن طريق احد الاشخاص من احدى الجنسيات العربية والتي تسمى بالطابور الخامس .

وبعد ان القى القبض علي وفي اقل من دقيقتين تحولت الى بركة دماء نتيجة الضرب في بطريقة هيسترية وكانهم كانوا يقولون لي لقد سببت لنا المتاعب وها هو جزاؤك

وبعد ان اخذوني الى احدى مناطق التعذيب في الكويت وانا معصوب العينين كانوا يعذبوننا بطريقة تفوق الوصف والخيال والشخص معصوب العينين ثم نقلونا الى معتقل ابو عجيلة حيث تعرض المصريون لبطش شديد وكان الجندي العراقي يشعر بالفخر والاعتزاز عندما يضرب اي مصري .

وللعلم هناك اعداد تفوق الاحصاءات والارقام التي تذكر عن اعداد المصريين الموجودين داخل المعتقلات العراقية ويلاقون اشد وافظع الوان العذاب . بتقديم اسمي الى الصليب الاحمر ومكان وجودي والحمد لله كتب لي عمر جديد يوم ١٣ يوليو وعندما وصلت الى عرعر بالسعودية كان اول ما فعله المسئولون هو ان اخذونا مباشرة الى التليفون للاتصال بالاهل والحمد لله اطمانوا علي .

Bibliotheca Alexandrina
04462935